



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال جماهيري

الأطر الإعلامية لتقديم أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية العربية

مذكرة لنيل شهادة الماستر

الأستاذ(ة) المشرف(ة):

د/ إيمان عبيدي

إعداد الطلبة:

○ بهيج الدين بن مارس

○ علاء الدين رقام

لجنة المناقشة

رئيسا

د/ أحسن خشة

مشرفا ومقررا

د/ إيمان عبيدي

ممتحنا

د/ حسام الدين مرزوقي

السنة الجامعية: 2024-2025

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
﴿وَقُلْ اِعْمَلُوا فِیْ سِرِّ اللّٰهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلَهُ
وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَتُرَدُّوْنَ اِلٰی عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَیُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾

الآية 105 من سورة التوبة

شكرو عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، وبعد...

الشكر لله العلي القدير صاحب الفضل والمنّة على توفيقه لإتمام هذا البحث، ولولا توفيقه عزوجلّ لما تحقّق من ذلك شيء

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتورة إيمان عبيدي لقبولها الإشراف على هذه الدراسة، وعلى بذلها من جهد ووقت في تقويمها وتوجيهاتها التي كان لها الفضل في إخراج الدراسة في صورتها العلمية، فلها منا جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

وشكرنا موصول الى كل من وجه لنا نصيحة أو توجيهاً أو رأياً وكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث العلمي.

الإهداء

أثري ثمرة جهد السنين....

الى من وهبني الحياة والأمل والعلم والنشأة على حب الاطلاع والمعرفة، وعلمني أن
أصعد سلم الحياة بحكمة وصبر، والديا حفظهم الله لي ألبسهم ثوب الصحة
والعافية

الى كل الأهل والأصدقاء والأحبة وزملاء الدراسة دمتم لي سنداً

الى كل من أحبّ والى كل من يحبني ...

الى كل من دعمني وساعدني في إنجاز بحثي العلمي... راجيا من المولى عزوجل أن
نجد القبول والنجاح.

بهيح الدين

الإهداء

أثري ثمرة جهد السنين....

الى من وهبني الحياة والعلم والنشأة على حب الإطلاع والمعرفة، وعلمني أن أصعد
سلم الحياة بحكمة وصبر، والديا حفظهم الله لي ألبسهم ثوب الصحة والعافية

الى كل الأهل والأصدقاء والأحبة وزملاء الدراسة دتم لي سندا

الى كل من أحبّ والى كل من يحبني ...

الى كل من دعمني وساعدني في إنجاز بحثي العلمي... راجيا من المولى عزوجل أن
نجد القبول والنجاح.

علاء الدين

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الصحافة الإلكترونية العربية وأطر تقديمها لأحداث القضية الفلسطينية خاصّة الأحداث التي تحصل في قطاع غزة في السنتين الاخيرتين بعد طوفان الأقصى وما تبعه من تداعيات، حيث تعدّ القضية الفلسطينية قضية محورية بالنسبة للعالم العربي ومعقّدة بالنسبة للجماهير العالمية، وتؤدي الصحافة الإلكترونية العربية دوراً حاسماً في تشكيل الوعي العام بها. و "الأطر الإعلامية" هي عدسات تُستخدم لتأطير الواقع وتحديد كيفية فهم الأحداث، وهي ليست مجرد أدوات لنقل الخبر بل هياكل تنظيمية للمعنى.

ومن أجل تحقيق الهدف من الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتلاءم مع أهداف دراستنا، واستخدامنا أسلوب المسح، بالإعتماد على استمارة تحليل المضمون كأداة رئيسية، وبالنسبة لعينة الدراسة اخترنا العينة القصدية لتمثل لنا مجتمع البحث المختار، إذ تمثلت في الصحف الإلكترونية العربية الثلاث (الجزيرة نت، BBC عربي، CNN Arabic) في الفترة الممتدة من (20 جانفي 2025 الى غاية 20 أفريل 2025م).

وبما أنّ كل دراسة علمية يجب أن تستند على نظرية علمية فقد استندت دراستنا إلى نظرية الأطر الإعلامية لأنها تتناسب مع الدراسة، وقد خلّصت دراستنا الى نتائج تبرز أهمّها في أنّ الصحافة الإلكترونية العربية تعتمد في تأطيرها لأحداث غزة على أساليب تحليلية من أجل كشف الحقائق ومواجهة التّضليل في الأخبار الزائفة، كما أنّها تسعى من أجل التّغطية الشاملة للأحداث، وتقديم صورة كاملة ومتوازنة بدقّة ونزاهة. فهي تعتمد على وسائط في تغطية أحداث غزة مدعّمة بالصور من أجل إيصال صورة معانات وصوت الشعب الفلسطيني الذي يعاني في صمت بالأدلة الملموسة لنقل صور حية.

الكلمات المفتاحية: الأطر الإعلامية، الصحافة الإلكترونية العربية، القضية الفلسطينية، أحداث غزة.

Résumé de l'étude :

Cette étude vise à faire la lumière sur la presse électronique arabe et les cadres de présentation des événements de la question palestinienne, étant donné que la question palestinienne est une question centrale et complexe, et que la presse électronique arabe joue un rôle décisif dans la sensibilisation du public. Les "cadres médiatiques" sont des lentilles utilisées pour encadrer la réalité et déterminer comment les événements sont compris, et ne sont pas simplement des outils pour transmettre des nouvelles mais plutôt des structures organisationnelles de sens.

Pour atteindre l'objectif de l'étude, nous avons utilisé la méthode d'enquête car elle est compatible avec notre étude et nous avons utilisé la méthode d'analyse du contenu. En ce qui concerne les outils d'étude, nous avons adopté le formulaire d'analyse de contenu comme outil principal. Quant à l'échantillon d'étude, nous avons choisi l'échantillon intentionnel pour représenter la communauté de recherche pour nous, car il était représenté par les trois journaux électroniques arabes (Al Jazeera Net, BBC Arabic, CNN Arabiv) dans la période allant du 20 janvier au 20 avril 2025 AD.

Puisque toute étude scientifique doit être fondée sur une théorie scientifique, notre étude a été basée sur la théorie des cadres de médias parce qu'elle est appropriée pour l'étude. Notre étude s'est conclue avec des résultats qui se démarquent, le plus important est que la presse électronique arabe s'appuie dans son cadre des événements de Gaza sur des méthodes analytiques afin de découvrir les faits et de faire face à la désinformation dans les image avec précision et intégrité. Il s'appuie sur les médias pour couvrir les événements à Gaza, soutenus par des images, afin de transmettre l'image de la souffrance et la voix du peuple palestinien qui souffre en silence.

Mots-clés : cadres des médias, journalisme électronique, la question palestinienne, événements de Gaza

Study summary:

This study aims to shed light on the Arab electronic press and the frameworks for presenting the events of the Palestinian issue, as the Palestinian issue is a pivotal and complex issue, and the Arab electronic press plays a decisive role in shaping public awareness of it. "Media frameworks" are lenses used to frame reality and determine how events are understood, and are not merely tools for conveying news but rather organizational structures of meaning.

In order to achieve the goal of the study, we relied on the survey method as it is compatible with our study, and we used the content analysis method. As for the study tools, we adopted the content analysis form as the main tool. As for the study sample, we chose the intentional sample to represent the research community for us, as it was represented by the three Arab electronic newspapers (Al Jazeera Net, BBC Arabic, CNN Arabiv) in the period from January 20 to April 20, 2025.

Since every scientific study must be based on a scientific theory, our study was based on the theory of media frameworks because it is appropriate for the study. Our study concluded with results that stand out, the most important of which is that the Arab electronic press relies in its framing of the events in Gaza on analytical methods in order to uncover the facts and confront misinformation in Fake news also seeks comprehensive coverage of events and presents a complete and balanced picture with accuracy and integrity. It relies on media to cover the events in Gaza, supported by pictures, in order to convey the image of the suffering and voice of the Palestinian people who suffer in silence.

Keywords: media frameworks, electronic journalism, the Palestinian issue, Gaza events

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	المقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي لدراسة	
2	تمهيد
3	I . إشكالية الدراسة
4	II . تساؤلات الدراسة
4	III . أسباب اختيار موضوع الدراسة
5	IV . أهداف الدراسة
6	V . أهمية الدراسة
6	VI . تحديد مفاهيم الدراسة
10	VII . الدراسات السابقة
16	VIII . منهج الدراسة
18	IX . مجتمع الدراسة وعينته
19	X . أدوات جمع البيانات
25	خلاصة
الفصل الثاني: نظرية تحليل الأطر الإعلامية	
27	تمهيد
28	I . نشأة نظرية الأطر الإعلامية ومراحل تطورها
31	II . أهمية نظرية تحليل الأطر الإعلامية
32	III . عناصر الإطار الإعلامي

فهرس المحتويات

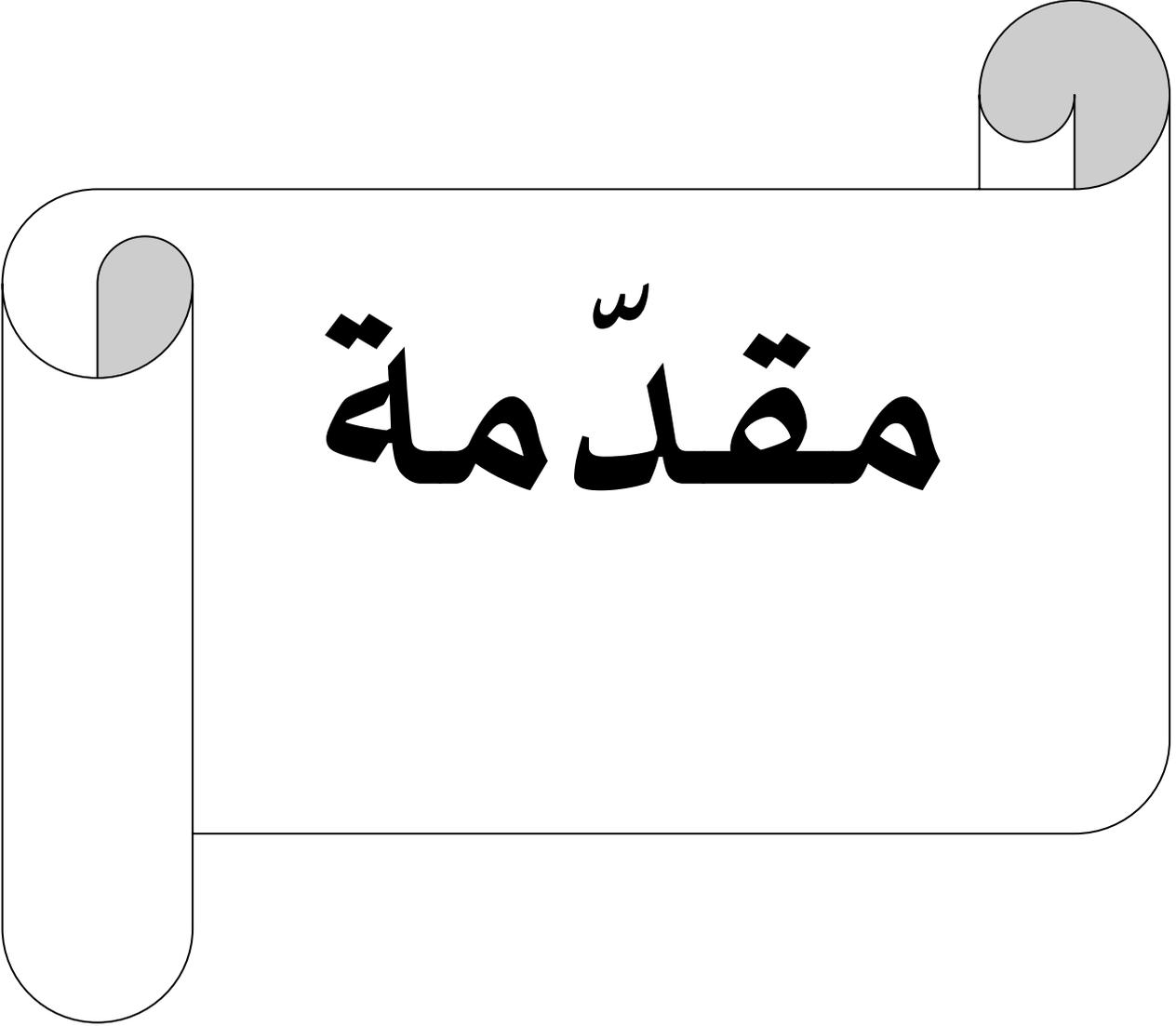
34	IV. سمات وخصائص الأطر الإعلامية
34	V. مراحل وخطوات تكوين الأطر الإعلامية
35	VI. أنواع الأطر الإعلامية
37	VII. نماذج الأطر الإعلامية التفسيرية
38	VIII. مستويات واستخدامات نظريات الأطر الإعلامية
39	IX. أليات التأطير الإعلامي
40	X. العوامل المؤثرة في بناء الأطر الإعلامية
41	XI. الانتقادات الموجة لنظرية الأطر الإعلامية
41	XII. توظيف النظرية في الدراسة
42	خلاصة
الفصل الثالث: الصحافة الإلكترونية العربية	
44	تمهيد
45	I. نشأة الصحافة الإلكترونية
46	II. عوامل ظهور الصحافة الإلكترونية وتطورها
47	III. خصائص الصحافة الإلكترونية
50	IV. أنواع الصحافة الإلكترونية
52	V. الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية
53	VI. الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي
57	VII. الصعوبات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي
58	VIII. مظاهر الصحافة الإلكترونية
59	IX. إيجابيات الصحافة الإلكترونية وسلبياتها
60	X. عيوب الصحافة الإلكترونية
62	خلاصة
الفصل الرابع: القضية الفلسطينية	
64	تمهيد

فهرس المحتويات

65	I. الموقع الجغرافي لفلسطين
66	II. جذور القضية الفلسطينية
68	III. وعد بلفور 1917
69	IV. الانتداب البريطاني على فلسطين 1920
72	V. تقسيم فلسطين 1947
74	VI. الموقف من قرار التقسيم 181
75	VII. نشأة الكيان الصهيوني 1948
76	VIII. أحداث القضية الفلسطينية في الفترة ما بين 2024-2025
87	خلاصة
الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة	
89	تمهيد
89	I. بطاقة تقنية للصحف الإلكترونية
92	II. تحليل جداول الدراسة
120	III. مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات
122	IV. مناقشة النتائج على ضوء النظرية
122	V. النتائج العامة للدراسة
125	خاتمة
125	توصيات
128	قائمة المراجع
138	ملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول رقم
19	يوضح الحصر الشامل لوحدة العينة (المقال السياسي)	01
92	يوضح نسبة التغطية للقضية عبر الصحف الإلكترونية العربية	02
94	يوضح موقع المقال في الموقع الإلكتروني لكل صحيفة إلكترونية عربية	03
96	يوضح الوسائط المستخدمة في تغطية الصحف الإلكترونية العربية لأحداث غزة	04
98	يوضح توفر روابط متاحة للاطلاع تفاصيل أكثر حول أحداث غزة عبر الصحف العربية الإلكترونية.	05
99	يوضح نوع الروابط المتاحة للاطلاع تفاصيل أكثر حول أحداث غزة عبر الصحف العربية الإلكترونية.	06
101	يوضح تفسير التغطية الإخبارية لأحداث غزة عبر الصحف الإلكترونية	07
103	يوضح الكلمات الدالة المستخدمة لوصف أحداث غزة	08
105	يوضح أوجه الشبه في سمات تأطير أحداث غزة بين الصحف الإلكترونية الثلاث (الجزيرة نت، BBC عربي، CNN Arabic)	09
107	يوضح أوجه الاختلاف في سمات تأطير أحداث غزة بين الصحف الإلكترونية الثلاث (الجزيرة نت، BBC عربي، CNN Arabic)	10
109	يوضح المواضيع التي تغطيها الصحف الإلكترونية العربية لتأطير أحداث غزة	11
111	يوضح أهداف تأطير أحداث غزة من طرف الصحف الثلاث (الجزيرة نت، BBC عربي، CNN Arabic)	12
113	يوضح اتجاه كل صحيفة نحو أحداث غزة	13
115	يوضح مصادر المقالات التي تتناول أحداث غزة عبر الصحف الإلكترونية العربية	14
117	يوضح الجمهور المستهدف من مقالات الصحف الثلاث (الجزيرة نت، BBC عربي، CNN Arabic)	15
118	يوضح الأساليب المتبعة لتأطير أحداث غزة	16



مقدمة

يعدّ الإعلام من أهمّ العوامل تأثيراً في تشكيل الرأي العام وتوجيه الجماهير نحو القضايا الإنسانية، وتعتبر الثورة الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات التي شهدها العالم أكبر حدث في مجال الإعلام والاتصال، فهذا التطور أحدث تنوع في الوسائل الإعلامية وخاصة المكتوبة منها، فمع ظهور شبكة الأنترنت تغيرت خريطة المنافسة في عالم الصحافة التي تحوّل من الصحافة الورقية الى الصحافة الإلكترونية لتشكل بذلك الظاهرة الإعلامية الجديدة لقدرتها على تخطي الحدود الجغرافية.

وبذلك أصبحت الصحافة الإلكترونية في متناول الجميع من خلال نشر المعلومات وإرسالها وتلقيها، هذا ما أنتج بيئة إعلامية جديدة تتيح للأفراد تبادل المعلومات وإثراء المحتوى الإلكتروني.

فقد أسهمت الصحافة الإلكترونية في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية، من خلال ما تتوفر عليه من عناصر مقروءة ومرئية ومسموعة، فتوفر هذه الصحف على عدد من السمات الاتصالية أبرزها سهولة تصفحها واستخدامها، جعلها محل اهتمام من طرف الباحثين والمختصين خاصة في مجال البحث العلمي والمجال الإعلامي.

فقد أخذت الصحافة كمهنة ونشاط فكري تجاري لها تحديات على مستويات مختلفة، كما منحت مفهومًا وشكلاً جديداً من خلال استخدام وسائط جديدة تختلف عن سابقتها. فتعدد الوسائط تمثل مستحدثاً تقنياً في مجال الصحافة نظراً لإمكانية حملها لمضامين إعلامية مصمّمة بالكامل تستقطب عدداً كبيراً من المستخدمين والمتصفّحين.

فالصحافة الإلكترونية اليوم تتسم بأهمية كبيرة فهي تتيح للمتصفح ممارسة أكثر من حساسة، كما تتميز بالسرعة وانتقائها للحديث بعناية في تأطير نشاط أو قضية ما، مع التركيز على تداعياتها فهي تعد قوة مراقبة بالغة الأهمية في العصر الحديث، لما تمتلكه من إمكانيات لنقل المعارف والمعلومات وما توفّره من أسباب التّوجيه والترفيه. كما لها أدوار عديدة في المجتمع منها ما هو اجتماعي وما هو سياسي. بما تمثّله من قوة هامة وفعّالة ومؤثرة في تنمية معارف الجمهور وتثقيفهم، وكذلك تزويدهم بالمعلومات الصادقة والصّحيحة من القضايا والظواهر والمشكلات وكافة الأمور. بهدف تحقيق أكبر قدر من المعرفة والفهم والإحاطة بكل ما يجري لدى الجمهور المتلقّي للمضمون الإعلامي المقدم من خلال هذه الصحف.

ونجد أن الصحف الإلكترونية تقوم بدور هام في مجال التنشئة السياسية وخاصة فيما يتعلّق بالموضوعات والقضايا السياسية الراهنة التي يعيشها العالم، فهي بالإضافة إلى توفيرها كم كبير من المعلومات السياسية تتدخل في تشكيل أفكار واتجاهات الجمهور المتصفح، ومن بين أهم القضايا التي تشغل الرأي العام على الصعيد العالمي والعربي القضية الفلسطينية، التي تعد قضية الوطن العربي ككل والتي اهتمت بها جميع وسائل الإعلام بوجه عام والصحف الإلكترونية العربية بشكل خاص.

فمن أجل معرفة مجال تأطير الصحف الإلكترونية العربية لأحداث القضية الفلسطينية بصفة عامّة والأحداث التي شهدتها غزة بالتحديد في السنتين الأخيريتين بعد طوفان الأقصى وتداعياته وما تبعه من أحداث، وجب علينا إجراء هذه الدراسة من أجل معرفة الأطر الإعلامية الأكثر اهتماما بأحداث غزة ومن هنا تناولنا في الفصل الأول: " الإطار المنهجي للدراسة" الذي تضمن بديّة: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، إضافة الى أهمية وأهداف الدراسة، كما تطرقنا الى مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة، أيضا المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات ومجتمع وعينة الدراسة، وصولا الى مجالات الدراسة.

فيما يخص الإطار النظري للدراسة تطرقنا من خلاله الى فصل أول يمثل نظرية الأطر الإعلامية من نشأتها، ومراحل تطورها، وخصائصها، وسماتها إضافة الى أنواع الأطر ونماذج مفسّرة لها وأهم العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإعلامي.

كما تطرقنا الى فصل الثاني بعنوان الصحافة الإلكترونية العربية تطرقنا فيه الى مفهوم الصحافة ونشأتها وخصائصها وأبرز أنواعها والصعوبات التي تعاني منها، وصولا الى إيجابياتها وسلبياتها وأبرز عيوبها.

أما الفصل الثالث يتمثل في القضية الفلسطينية حيث تطرقنا فيه الى إبراز الموقع الجغرافي لفلسطين وجذورها وأهم المراحل التي مرت بها من انتداب وتقسيم والمواقف تجاه التقسيم وصولا الى بناء دولة يهودية داخل فلسطين.

أمّا في الجزء التطبيقي فقمنا بعرض النتائج التي وصلنا اليها عن طريق أداة جمع البيانات، والتي تتمثل في أداة تحليل المضمون، وذلك من خلال جداول تكرارية بسيطة ومركبة. ثم بعد ذلك قمنا بمناقشة النتائج الدراسة على ضوء التساؤلات وعلى ضوء النظريات المعتمدة ثم استخلاص النتائج النهائية.

الفصل الأول: الإطار لمنهجي للدراسة

تمهيد

- I. الإشكالية
- II. تساؤلات الدراسة
- III. أسباب اختيار الموضوع
- IV. أهداف الدراسة
- V. أهمية الدراسة
- VI. تحديد مفاهيم الدراسة
- VII. الدراسات السابقة
- VII. منهج الدراسة
- IX. مجتمع الدراسة وعينته
- X. أدوات جمع البيانات

خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الإطار الجانب المنهجي للدراسة والذي يعد أساس كل عمل علمي، فأى بحث علمي وفي أي تخصص كان أو مجال يمرّ بمراحل وخطوات منهجية التي تشكل ركيزة البحث، وأهم هذه المراحل الإشكالية وأبعادها، التي لا تأتي من فراغ إنّما من خلال إدراك الباحث لمشكلة البحث، ويكون هذا من خلال معاشيتها وملاحظتها، فمن خلال إدراكه يتمكّن من فهم الموضوع بدقّة ويتعامل مع المشكلة، ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل الى طرح الإشكالية وطرح أسئلة بغرض ضبط مسار البحث، ثم التطرق الى أهم الأسباب و الأهمية وتحديد الأهداف التي نصبو إلى الوصول إليها، ثم بعد ذلك سوف نتطرق الى مفاهيم الدراسة مع عرض مجموعة من الدراسات السابقة، و إبراز أهم النظريات المفسرة للدراسة من أجل الاستفادة منها في موضوع بحثنا.

1. إشكالية الدراسة:

بفضل التحوّل الكبير الذي شهدته أدوات الاتصال الجماهيري، لم يعد الوسيط الواحد هو الوسيلة الكافية لايصال المعلومات، بل أصبحت الحاجة تفرض استخدام الصحف والاذاعة والتلفزيون والهاتف واللوحات الإعلانية الإلكترونية والمعارض المتنقلة والثابتة لمواكبة التطورات المتسارعة في مجال الاعلام. كون العالم أصبح أكثر ترابطاً من أيّ وقت مضى، تقلصت المسافات وأزيلت حواجز العزلة التي كانت تفرضها الدّول، وذلك بفضل التأثير الكبير لوسائل الاعلام، فتنوّع وسائل الإعلام وتطوّرها من صحافة ورقية الى ما يعرف بالصحافة الإلكترونية حالياً يعدّ أهم الوسائل الإعلامية وأكثرها انتشاراً. فالصحافة الإلكترونية غالباً ما تسعى إلى نشر الأخبار بسرعة لضمان السبق الصحفي، ممّا قد يؤدي الى نقص في التّحقق من المعلومات أو الاعتماد على مصادر غير موثوقة.

ومع هذا التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا وسائل الإعلام ونقل المعلومات أصبح من الضروري الاعتماد على أسلوب ممنهج في نقل المعلومات وتأطيرها من أجل المصدقية وفهم الأحداث. ويعد فهم "الأطر الإعلامية (Media Frames)" التي تستخدمها هذه الصحافة أمر بالغ الأهمية، فهي ليست مجرد أدوات لنقل الخبر، بل هي عدسات يتم من خلالها تأطير الواقع، وتحديد ما هو مهم، وكيف يجب أن يُفهم. فالأطر الإعلامية هي بمثابة هياكل تنظيمية للمعنى، تساعد الصحفيين والجمهور على فهم الأحداث المعقّدة عن طريق تسليط الضوء على جوانب معيّنّة وتجاهل أخرى.

فمع تصاعد الأحداث تعدّ القضية الفلسطينية وبشكل خاص في قطاع غزة من أكثر القضايا حساسية وتأثيراً في العالم العربي وعلى الساحة الدولية عموماً، وتؤدي وسائل الإعلام دوراً محورياً في تشكيل الوعي العام بها. ومع التنافس القوي للصحافة الإلكترونية، أصبحت المنصات الرقمية العربية ساحة رئيسية لتقديم هذه الأحداث ونقلها إلى الجمهور، سواء داخل العالم العربي أو خارجه. وفي هذا السياق تكتسب الصحافة الإلكترونية العربية دوراً محورياً في نقل هذه الأحداث، ولا تقتصر مهمّة هذه الوسائل على مجرد نقل الوقائع بل تتعدّها إلى تأطير هذه الأحداث ضمن سياقات معيّنّة، ممّا يؤثر بشكل كبير على فهم الجمهور وتفسيره لها.

ففي سياق القضية الفلسطينية، تتنوّع الأطر الإعلامية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية العربية بشكل كبير، وتتأثر بعوامل متعدّدة مثل النّوجه السياسي للمنصة الإعلامية، الخلفية الثقافية للمحرّرين، وتوقعات الجمهور المستهدف. هذه الأطر يمكن أن تركز على جوانب مختلفة من القضية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

ومن خلال هذا الطرح تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الأطر الإعلامية التي تستخدمها الصحافة الإلكترونية العربية في تقديم أحداث غزة، والكشف عن مدى مساهمة هذه الأطر في تشكيل الوعي لدى الجمهور ومدى قدرتها على تقديم تغطية شاملة وموضوعية حول القضية نظراً لأهميتها في العالم العربي والمسؤولية الأكاديمية تجاه القضية التي يجب تدرس من جميع جوانبها السياسية، التاريخية، والإعلامية على وجه الخصوص. وعليه ارتأينا تلخيص مشكلة دراستنا من خلال طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

- ماهي أطر تقديم أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية العربية؟

II. التساؤلات الفرعية للدراسة

- 1- ماهي آليات تأطير القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية؟
- 2- ماهي الكلمات المستخدمة لوصف أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية؟
- 3- ماهي سمات التأطير الإخباري في تقديم القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية؟
- 4- ماهي أهم المواضيع التي تقدمها الصحافة الإلكترونية العربية لتأطير القضية الفلسطينية؟
- 5- ماهي أهداف تأطير أحداث غزة من قبل الصحف الإلكترونية العربية؟
- 6- ما هو اتجاه الصحف الإلكترونية العربية تجاه القضية الفلسطينية العربية؟
- 7- ماهي مصادر التغطية الاخبارية لتقديم القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية؟
- 8- من هو الجمهور المستهدف تقديم الأطر الإعلامية حول القضية الفلسطينية عبر الصحف الإلكترونية العربية؟
- 9- ماهي الأساليب المتبعة لتأطير أحداث غزة من طرف الصحافة الإلكترونية العربية؟

III. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- ✚ الرغبة في دراسة أحداث غزة خاصة أنّها من المواضيع الإعلامية التي تتناول أهمّ القضايا العربية والإسلامية على الاطلاق في هذه الفترة والتطورات التي تحصل على مستوى العالم تجاه القضية.
- ✚ الاهتمام بالصحافة الإلكترونية العربية وطريقة تأطيرها لأحداث غزة من وجهة نظر الإعلام العربي.
- ✚ الإلمام بكافة المعلومات حول الصحافة الإلكترونية العربية وعلاقتها بتأطير القضية الفلسطينية بشكل عام والأحداث الراهنة بغزة على وجه الخصوص خاصة مع التغيرات التي تحصل عليها بشكل يومي.

الفصل الأول:الإطار المنهجي

الإدراك الشخصي لأهمية المشكلة للتفاعل معها على الصعيد الإنساني، بغرض نشر القضية وتداعياتها على الصعيد العالمي.

الانتشار الكبير للصحافة الإلكترونية التي عرفت إقبالا كبيرا من طرف الجماهير بمختلف انتماءاتهم، وهذا ما يفرض ضرورة البحث في طبيعة تأطيرها لمختلف القضايا الإنسانية خاصة منها القضية الفلسطينية.

التصوّر أن الصحف الإلكترونية تسهل عملية الاطلاع على الأخبار من طرف الجماهير من خلال الاستفادة من الخصائص والخدمات المتعدّدة التي تميزها عن الصحف المكتوبة.

اختلاف آراء واتجاهات الجمهور العالمي حول القضية الفلسطينية وهذا كان حافزا كافيا لتناول الموضوع وخاصة من وجهة نظر الصحف التي تنشر باللّغة العربية.

.IV أهداف الدراسة:

محاولة إلقاء الضوء على التأطير الإعلامي عبر الصحافة الإلكترونية العربية في تقديم أحداث غزة.

تحديد آليات تأطير القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية.

التعرف على الكلمات الوصفية المستخدمة لوصف أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية.

معرفة سمات التأطير الإخباري في تقديم القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية.

التعريف بأهمّ المواضيع التي تقدّمها الصحافة الإلكترونية العربية لتأطير القضية الفلسطينية.

الكشف عن أهداف تأطير أحداث غزة من قبل الصحف الإلكترونية العربية.

محاولة معرفة اتجاه الصحف الإلكترونية العربية تجاه القضية الفلسطينية العربية.

التعرّف على مصادر التغطية الاخبارية لتقديم القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية.

معرفة الجمهور المستهدف تقديم الأطر الإعلامية حول القضية الفلسطينية عبر الصحف الإلكترونية العربية.

الكشف عن الأساليب المتبعة لتأطير أحداث غزة من طرف الصحافة الإلكترونية العربية.

.V أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال العديد من الجوانب التي نلخصها كما يلي:

- الأهمية العلمية: تساهم هذه الدراسة في التعرف على مضامين الاتجاهات للصحف الإلكترونية العربية للتأطير الإخباري المتعلق بأحداث غزة، كما تساهم هذه الدراسة في معرفة موقف الصحافة الإلكترونية العربية من الأحداث الواقعة في غزة وأبرز الإطارات التي تقوم بتغطيتها.
 - الأهمية العملية: تكمن الأهمية العملية من هذه الدراسة في كيفية تقديم نتائج علمية للقائمين بالتغطية الإعلامية للصحافة الإلكترونية العربية للقضية الفلسطينية ككل ولأحداث غزة على وجه الخصوص، فهذه الدراسة تضيف جهداً متواضعاً للمكتبة. والتي ما تزال في حاجة إلى بحوث إعلامية المتعلقة بتحليل المحتوى المتعلق بالحروب والصراعات.
- كما لا نخفي الأهمية البالغة للقضية التي تعد أهم قضية في العالم وخاصة العالم العربي بما تحمله من اتجاهات سياسية وعقائدية وعرقية بالنسبة للعرب.

.VI تحديد مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم الإطار:

- 1.أ. لغة: أطر الشيء أطرا، أي جعل له إطاراً، والإطار كل ما أحاط بالشيء من الخارج، ومنه إطار الصورة، وإطار الباب والجمع أطر.¹
 - 1.ب. اصطلاحاً: ويعرف الإطار اصطلاحاً بأنه: " الاختيار والتّركيز، واستخدام عناصر بعينها في النص لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها".
- أمّا الإطار إعلامياً هو: " تقديم موضوع ما بطرق تبرز مجالاً معيناً في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات أخرى".²

"يعدّ Entman أحد باحثي التأطير، فقد قدّم مفهوماً للتأطير من خلال تقييمه ومراجعته لإسهامات الباحثين السابقين في هذا المجال، فهو يرى أنّ هذا المفهوم يتضمّن بصفة جوهرية كلاً من الانتماء والبروز، فالإطار يعني انتقاء بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزاً في النصّ الصحفي من خلال أسلوب معين يهدف إلى تعريف مشكلة ما، وتحديدّها وتقديم التفسير اللازم لأسبابها وتقييمها وتقديم

¹ المعجم الوسيط، أخرجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مادة الأطر، ط2، 2006.

² نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، 2015، ص23.

الفصل الأول:الإطار المنهجي

حلول لها".¹

وأيضاً عرّف "London" الأطر بأنها: "تنظيم للأفكار وإدراك للأحداث وتحديد القضية أو القصة الخبرية. ويتفق هذا التعريف مع ما طرحه (Claes) بأن الأطر الإعلامية هي: "أنماط التمثيل والانتقاء والتوكيد والاستثناء". فهو يرى أنّ الأطر عبارة تنظيم للأفكار وتعريف للمشكلة.²

ويعرّف الإطار من المنظور الإعلامي بأنه: الحديث عن موضوع أو قضية من خلال أساليب تحدّد أو تبرز مجالاً معيناً أو أفكار بعينها في هذا الموضوع، وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكار أخرى.³

مفهوم الإطار الإعلامي: ويقصد بالإطار أو التّأطير اصطلاحاً الاختيار والتّركيز واستخدام عناصر بعينها في النصّ الإعلامي، لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها.⁴

مفهوم التّأطير الإعلامي: هو افتراض أنّ لوسائل الإعلام القدرة على اختزال ما تتضمنه القضايا من وقائع وأحداث معقّدة، وتقوم وسائل الإعلام بوضع تلك الأحداث والقضايا ضمن تنظيم وسياق منظم، وذلك من خلال تحديد الخصائص المرتبطة بالألفاظ والمعاني والنصوص المرتبطة بالخبرات والقيم السائدة في المجتمع.⁵

التعريف الإجرائي للإطار الإعلامي: ونقصد من الإطار الإعلامي هو مجموعة القواعد والمبادئ والعمليات التي تحكم عمل وسائل الإعلام وتؤثر على كيفية إنتاج المحتوى وتوزيعه واستقباله.

2. مفهوم الصحافة:

2.أ. لغة: الصحافة هي مهنة من يجمع الأخبار وينشرها في صحيفة أو مجلة، وإليها ينسب الصحفي.⁶

هي مصدر مشتق من عمل الصحف، كما أنّ الصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها.⁷

¹ محمد حسن إبراهيم محمد، التّأطير الإعلامي والابديولوجيا في الصحافة الإيرانية، مجلة كلية الآداب، العدد الخمسون، أكتوبر 2018، ص70

² نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص22.

³ مال أحمد، أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية، دراسة حالة لموقعي والعالم العدد الرابع والثلاثون، المجلة المصرية، جامعة القاهرة، كلية الأدب، أكتوبر، 2009، ص54.

⁴ مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، مصر، 2003، ص223.

⁵ أحمد شريف بسام، سحاري مصطفى، الأطر الإعلامية للدعاية الصهيونية عبر تويتر، دراسة تحليلية لمضامين صفحة إسرائيل بالعربية على تويتر، مجلة الرسالة الإعلامية، المجلد 08، العدد 04، جانفي، ص171.

⁶ طارق سيد أحمد، معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي - عربي، دار المعرفة الجامعية، دم، دط، 2008، ص120.

⁷ أحمد عبيد، الموسوعة الإعلامية، العربية جامعة الأردن، الأردن، 2009، ص103.

الفصل الأول: الإطار المنهجي.....الإطار المنهجي

في معجم الوسيط تعني إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف وصحائف.¹

2.ب. اصطلاحا: عرّفت بأنها مهنة تعمل على تحليل المعلومات والأخبار والآراء بعد جمعها، والعمل على التحقق من صدقها ومن تقديمها للجماهير، وفي الغالب قد تكون هذه الأخبار عن الأحداث المتعلقة بالقضايا السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية وغيرها.²

يعرّفها إسماعيل إبراهيم: "كل الأنشطة المتعلقة بممارسة مهنة جمع وتتبع المعلومات والأفكار والآراء وهي المرآة العاكسة لكل ما يدور في المجتمع، وما يحمل فيه من وقائع وأحداث ما ظهر منها أو ما بقي في إدراج الكواليس."³

إجرائيا: يقصد بالصحافة هو جمع الأخبار وتحليلها والتّحقق من مدى مصداقيتها قبل تقديمها للجمهور.

3. مفهوم الصحافة الإلكترونية (Electronic Journalism) :

يطلق هذا المصطلح بصورة عامّة على الصحافة التي تستعين بالحاسبات الإلكترونية في كافة عمليات الإنتاج والنّشر، وهو مصطلح يشير الى الصحيفة اللأورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفّحها والبحث داخلها بالإضافة الى حفظ المادّة التي يريدّها منها وطبع ما يرغب في طباعته.⁴

فقد عرّفها بعضهم بأنّها استمرار للصحافة التقليديّة بشكل يواكب التّطور الإعلامي الذي نشهده في عصرنا الحالي، غير أنّها تتميز عنها بنوع من المرونة على الصعيد الجمع بين عدّة أشكال من الإنتاج الصحافي كالنّص المكتوب والمسموع والمرئي، بهذا تجمع الصحافة الإلكترونية بين مختلف التّقنيات الحديثة المتوفّرة في وسائل الإعلام التقليديّة.⁵

¹ محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، العين، 2003، ص1480.

² محمد المختار الخليل، الحكم الرشيد والأنظمة السياسية العربية، مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، قطر، فبراير 2022، ص 172

³ إبراهيم اسماعيل، فن التحرير الصحفي بين التجديد والتطبيق، دار الفجر، القاهرة، دط، 1998، ص5

⁴ حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية، ط1، تونس مكتبة الفلاح، 2003، ص39.

⁵ خالد أمين عبد الفتاح معالي، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) من عام 1996 الى 2007، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، فلسطين، 2008، ص30.

الفصل الأول:الإطار المنهجي

عرّفت الصحافة الإلكترونية كذلك بأنها كل موقع يحمل معلومات في الشبكة الدولية، ومنهم من قصرها على الصحف التي تصدر وليس لها نموذج مطبوع، أمّا الرّأي الغالب هو أنّ الصحافة الإلكترونية تشمل الصحف سواء كان لها مثيل مطبوع أو لم يكن، وأنّها لا مفر لها وتدار من أي مكان في العالم ما دامت على شبكة الإنترنت.¹

يعرّفها الدكتور " رضا عبد الواحد أمين " على أنّها: وسيلة من الوسائل متعدّدة الوسائل تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية للإنترنت بشكل دوري وبرقم متسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرّسوم والصور المتحرّكة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل الى القارئ من خلال شاشة الحاسوب الآلي سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة.²

ويعرفها شريف درويش اللبان بأنها: " الصحافة كما يتم ممارستها على الخط المباشر " ³

ويرى آخرون أنّ الصحافة الإلكترونية هي كل موقع يحمل معلومات على الشبكة الدولية.⁴ أمّا تعريف الصحافة الإلكترونية بحسب قانون الإعلام 12/05: هي كل خدمة اتصال مكتوب عبر الانترنت موجهة للجمهور أو فئة منه ونشره بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري ويتحكم في محتواها الافتتاحي.⁵

أما بالنسبة للتعريف الإجرائي للصحافة الإلكترونية فسوف نتبنى التعريف الذي قدمه محمد نصر: هي الصحافة الأورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها بالإضافة الى حفظ المادة التي يريدها منها وطبع ما يرغب في طباعته.⁶

4. مفهوم القضية الفلسطينية: هي مصطلح يشير الى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدأ من سنة 1897م، وحتى الوقت الحالي، وتعدّ جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي

¹ المرجع السابق. ص30.

² علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية، عمان، 2014، ص 10-09.

³ شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، ط2، دار المصرية اللبنانية، مصر، 2007، ص41.

⁴ الحق في التعبير، الصحافة الإلكترونية.

<http://www.aljazeera.net/NR:exeres>

⁵ المادة 67 من قانون الإعلام 12/05 الصادر عن الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 42

⁶ محمد نصر، الانترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، العين، 2003، ص04.

الفصل الأول: الإطار المنهجي.....

وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.

هي عبارة عن الصراع القائم على أرض فلسطين وهو يتميز عن غيره من الصراعات، فهو ليس امتداد لصراعات لم تتوقف القوى المختلفة للسيطرة على أرض فلسطين لأسباب اقتصادية أو عسكرية وحسب، بل إنّ الصراع الذي تحياه الأمة بدرجات متفاوتة مع العدو الصهيوني.¹

5. أحداث غزة: هو مصطلح يشير الى سلسلة الغارات المسلحة على قطاع غزة من طرف العدوان الإسرائيلي، والأزمات المستمرة التي يشهدها القطاع من هجومات عسكرية متكررة من طرف المحتل تتضمن عمليات قصف واجتياحات برية، وما تبعها من معاناة عند الشعب الفلسطيني وفي دراساتنا نقصد الأحداث التي عرفها قطاع غزة في السنوات الأخيرة وخاصة بعد طوفان الأقصى.

VII. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

د. أحمد شريف بسّام، سحاري مصطفى: تحت عنوان " الأطر الإعلامية للدعاية الصهيونية عبر تويتر دراسة تحليلية لمضامين صفحة إسرائيل بالعربية على تويتر " وقد تلخصت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ماهي أبرز الأطر الإعلامية التي استخدمتها صفحة إسرائيل بالعربية في منشوراتها على تويتر؟
- من هم الفاعلون الأساسيين في المنشورات عينة الدراسة؟
- ماهي مواضيع التغريدات في المنشورات عينة الدراسة؟
- ماهي أهداف منشورات صفحة إسرائيل؟

هدفت الدراسة الى:

- رصد الأطر الإعلامية التي تم توظيفها في صفحة إسرائيل بالعربية على تويتر .
- تحليل المضمون لعينة من منشورات هذه الصفحة لكشف المحتوى الظاهر والضمني للمنشورات.
- معرفة الأهداف غير المعلنة من وراء هذه المنشورات.
- كشف الاستراتيجية التي تعتمدها الصفحات الصهيونية الناشطة عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ بن صديق إيمان، المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة، دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج ما خفي أعظم من 2020 الى 2022، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص سمعي بصري، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2022-2023، ص 28.

الفصل الأول:الإطار المنهجي

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج المسحي، واستخدم أداة تحليل المضمون كأداة تتناسب مع طبيعة الدراسة لأنه يساعد في معرفة الأهداف الخفية لهذه المنشورات، حيث تم اعتماد ست فئات للتحليل، حيث تم الاعتماد على عينة مكونة من 61 مفردة تم اختيارها بطريقة عشوائية خلال الفترة الممتدة من 10 الى 21 ماي 2021.

• أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تهدف الصفحة الى بناء صورة جديدة لإسرائيل خصوصا أمام المتلقي العربي، حيث أن الكثير من المحتوى له طابع إنساني وثقافي وفني.
- إن توجهات صفحة إسرائيل بالعربية توجي بأن بعض الفصائل الفلسطينية هم عقبة في طريق السلام بالرغم من أن إسرائيل تمد يدها للسلام.
- تسعى الصفحة الى تبرير المواقف الصهيونية وتشويه صورة حماس ومختلف فصائل المقاومة الفلسطينية ووصفها بالإرهاب، رغم أنها تقوم بالدفاع عن المقدسات والأراضي المحتلة.¹

الدراسة الثانية:

د. مروة محمد علي محمد: تحت عنوان " التأطير البصري لصورة معاناة الفلسطينيين خلال أحداث الحرب على غزة بالصحافة الإلكترونية العربية والعالمية".
وقد تلخصت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما قضايا الفلسطينيين التي تناولتها الصور في مواقع الصحف الإلكترونية العربية والعالمية؟
- ما الأفكار المتواترة والرسالة التي يتم نقلها بواسطة الصور المنشورة في ومواقع الصحف الإلكترونية العربية والعالمية؟
- ما الأطر الإعلامية المصورة المستخدمة لطرح قضايا معاناة الفلسطينيين خلال أزمة طوفان الأقصى المنشورة في مواقع الصحف الإلكترونية العربية والعالمية؟

هدفت الدراسة الى:

- الوقوف على أسلوب توظيف الصحف الإلكترونية العربية والعالمية لصور معاناة الفلسطينيين خلال أزمة طوفان الأقصى، وتفسير علامات ودلالات الصور المستخدمة.

¹ احمد شريف بسام، سحاري مصطفى، الأطر الإعلامية للدعاية الصهيونية عبر تويتر دراسة تحليلية لمضامين صفحة إسرائيل بالعربية على تويتر من 10 الى 21 ماي 2021، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 8، العدد 4، جانفي 2025، ص179 ص186.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

• التعرف على أنواع الأطر الإعلامية التي وظفتها الصحف الإلكترونية العربية والعالمية في تناول قضية معاناة الفلسطينيين خلال أزمة طوفان الأقصى.

• تحليل الأطر الدلالية للصور المرتبطة بقضايا معاناة الفلسطينيين خلال أزمة طوفان الأقصى وصولاً لتحديد آليات وأهداف استخدام هذه الصور والدور الذي تقوم به.

اعتمد في هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي وذلك من خلال المسح الشامل، كما تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون وأداة التحليل السيميولوجي كأداة تتناسب مع الدراسة، حيث أن العينة المختارة تمثلت في صور معاناة الفلسطينيين المنشورة على مواقع الصحف الإلكترونية العربية والعالمية والتي تمثلت في 10 صور تم سحبها بالتساوي بين الصحيفتين (المصري اليوم، و Guardian) من خلال الدراسة التحليلية الكيفية خلال الفترة ما بين 7 أكتوبر 2023 إلى 24 نوفمبر 2023.

❖ أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

• تصدر الصور الإخبارية وسائط الموقع العربي تلتها الصور الأرشيفية ذلك دلالة على آنية وحالية الأخبار وأهمية الحدث المتعلق بطوفان الأقصى في الفترة عالمياً وعربياً.

• اهتمت الدراسة الحالية برصد وتحليل دلالة تأطير صور معاناة الشعب الفلسطيني خلال أزمة طوفان الأقصى في مواقع الصحف العالمية والعربية.

• ركزت موقع الصحف الإلكترونية العربية (المصري اليوم) في التغطية الإعلامية المصورة على الأطر الإعلامية السلبية كالحزن والبكاء والفقدان والانكسار والموت.¹

الدراسة الثالثة:

أحمد علي عريقات، محمد زيدان الخرابشه: تحت عنوان " التأطير الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك ".

وقد تلخصت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

• ما أبرز الأطر الإعلامية التي استخدمها الناطق بإسم الجيش الإسرائيلي في منشوراته على موقع الفيسبوك؟

¹ مروة محمد علي محمد، التأطير البصري لصورة معاناة الفلسطينيين خلال أحداث الحرب على غزة بالصحافة الإلكترونية العربية والعالمية، دراسة مقارنة بين صفحتي المصري اليوم والجاردان البريطانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 88 يوليو/ سبتمبر 2024، ص448-476.

الفصل الأول:الإطار المنهجي

• ما المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها منشورات الناطق باسم الجيش الإسرائيلي في موقع الفيسبوك؟

• ما المجال الجغرافي الذي تناولته منشورات الناطق باسم الجيش الإسرائيلي في موقع الفيسبوك؟
تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يعد الأنسب في وصف الظاهرة وصفا دقيقا، لأن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة في كافة البحوث العلمية، كما تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون، ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع المضامين الإعلامية المتاحة والمنشورة باللغة العربية الناطق الرسمي بلسان الجيش الإسرائيلي " أفخاي ادري" عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وبالنسبة لعينة الدراسة تمثلت في العينة القصدية بحجم 325 منشور في الفترة 2018/1/1 الى الفترة 2018/3/25.

❖ هدفت الدراسة الى:

- التعرف الى الأطر الإعلامية التي استخدمها الناطق باسم الجيش الإسرائيلي في منشوراته على موقع الفيسبوك.
- التعرف الى هدف الناطق باسم الجيش الإسرائيلي في المنشورات ومصادره الإعلامية، والمجال الجغرافي، ونوع الاقتباسات ونوع المرفقات (الوسائط).
- معرفة الدبلوماسية الرقمية التي تمارسها إسرائيل في زمن الإعلام الرقمي.

❖ أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- اعتماد الناطق الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي في منشوراته على الإطار الاستراتيجي بنسبة كبيرة في بثه للدعايات السياسية.
- ممارسته لدوره الإعلامي باستخدامه لإطار الصراع لبيان ما تود إسرائيل إيصاله الى الجمهور العربي.
- استخدامه للمرفقات بهدف الضغط على الجمهور وإقناعه بما يتم نشره باستخدام الصور الحقيقية.¹

الدراسة الرابعة:

نور محمد زكي حتاملة: تحت عنوان " تغطية الصحف الرقمية العربية نحو الحرب على قطاع غزة عام

2021"

¹ أحمد عرفيات، محمد زيدان الخرابشه، التأطير الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 14، العدد 2، 2021، ص ص 140-149 .

الفصل الأول:الإطار المنهجي

❖ وقد تلخصت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحف الرقمية العربية في تغطيتها للحرب على قطاع غزة عام 2021؟
- ما الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحف الرقمية العربية في تغطيتها للحرب على قطاع غزة عام 2021؟
- ما عناصر الإبراز التي استخدمتها الصحف الرقمية العربية في تغطيتها للحرب على قطاع غزة عام 2021؟
- ما الموضوعات التي تناولتها الصحف الرقمية العربية في تغطيتها للحرب على قطاع غزة عام 2021؟

❖ هدفت الدراسة الى:

- التعرف على الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحف الرقمية العربية في تغطيتها للحرب على قطاع غزة.
- التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها الصحف الرقمية العربية في تغطيتها للحرب على قطاع غزة عام 2021.
- التعرف على القوى الفاعلة التي اعتمد عليها الصحف الرقمية العربية في تغطيتها للحرب على قطاع غزة 2021.
- التعرف على الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحف الرقمية العربية في تغطيتها للحرب على قطاع غزة عام 2021.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المنهج المسحي الذي بعد من أبرز وأكثر المناهج المستخدمة في مجال الدراسات العلمية باستخدام أداة تحليل المضمون التي تعد مناسبة في إجراء هذه الدراسة، حيث أن مجتمع الدراسة يتمثل في ثلاث صحف عربية من صحيفة الشروق الجزائرية وصحيفة اليوم السابع المصرية الممثلتان لدول شمال إفريقيا وصحيفة الراية القطرية الممثلة لدول الخليج، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوب الحصر الشامل لكافة الموارد المنشورة في الصحف الثلاثة خلال الحرب على قطاع غزة 2021، خلال فترة الحرب والتي استمرت 11 يوما من 10 الى 21 أيار 2021.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

❖ أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أبرز الأطر الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة هي الإطار السياسي، تلاه إطار الصراع، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية.
 - أبرز الأنماط الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة هو (الخبر الصحفي)، تلاه (التقرير)، ثم (المقال)، فيما لم يسجل (التحقيق) أي نسبة في الصحف عينة الدراسة.
 - احتلت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى في صحف الدراسة في تغطيتها للحرب على غزة 2021 وبفارق كبير واضح، تلتها الموضوعات العسكرية ثم موضوعات أخرى.
 - إن صحف الدراسة اتخذت الاتجاه المحايد في تغطيتها للحرب على قطاع غزة، تلاه الاتجاه (معارضة للحرب على قطاع غزة)، فيما لم يسجل (الاتجاه المؤيد للحرب) أي نسبة في جميع صحف الدراسة.¹
- ❖ التعليل على الدراسات السابقة:

🚩 أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

بعد اطلاعنا على الدراسات السابقة، اعتمدنا في دراستنا لموضوع الأطر الإعلامية لتقديم أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية العربية، سمحت لنا الدراسات بالمقارنة بينها وبيننا دراستنا الحالية في بعض الجوانب، حيث نجد أن معظم الدراسات ركزت في موضوع الأطر الإعلامية والآليات المستخدمة في تأطير أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية، كما أن البعض الآخر تناولت الصحافة الإلكترونية وتغطيتها للعدوان الإسرائيلي على فلسطين وتقديمها لأحداث غزة، فقد استغلها الباحث في فهم المحتوى الإعلامي وآليات التأطير. فوجود دراسات مشابهة لموضوع الدراسة ساعد الباحثين في معرفة وفهم الموضوع من الناحية النظرية أو التطبيقية، حيث أكسب الباحث مجموعة من المعارف والمعلومات في مجال الأطر الإعلامية والصحافة الإلكترونية، وذلك من خلال الكشف على الأطر المستخدمة في تقديم أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية العربية.

🚩 أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية تبين لنا بضع الاختلافات بينهم من حيث المضمون:

¹ نور محمد زكي حتاملة، تغطية الصحف الرقمية نحو الحرب على قطاع غزة عام 2021 دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، حزيران، 2022، ص ص 4 - 103.

الفصل الأول:الإطار المنهجي

معظم الدراسات تناولت الآليات وأنواع الأطر الإعلامية حيث ركزت أغلب الدراسات على إطار الصراع إطار الإنسانية، وقد اختلفت في مجال تغطيتها للأحداث فأغلبها ركزت على التأطير الإعلامي للدعاية وتغطية المواقع الإلكترونية لأحداث غزة.

أوجه الاستفادة:

مما لا شك في أنّ الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من دراسات، حيث حاولنا توظيف كلّ الجهود السابقة للوصول الى نتائج دقيقة، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

أكسبتنا هذه الدراسة معرفة وحافز لتطوير البحث، فقد أفادت هذه الدراسة الباحثين فيما يتعلق بالمنهجية والنظرية المستخدمة، كما ساهمت في إثراء وتعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية.

كما أفادت هذه الدراسات موضوعنا فيما يتعلق بالإجراءات المنهجية والتحليل واستخدام المنهج الذي يتلاءم مع موضوع دراستنا وتصميم الاستبيان.

VIII. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه: "أسلوب منظم أو خطة استراتيجية تستند الى مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات تفيد في تحقيق البحث باتخاذ منحنى علمي يتميز بجمع المعلومات والوقائع عن طريق الملاحظة العلمية الموضوعية والمنظمة".¹

حسب "محمد بدوي": " هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة الطائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملي حتى يصل الى نتيجة معينة ".²

كما يعرفه "عمار بخوش": " أنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم".³

ويعرف أيضا بأنه: " أسلوب من أساليب التحليل المركزي على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، تم تفسيرها بطريقة

¹ على معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2008، ص14.

² عمار بخوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصادية، برلين، 2019، ص14.

³ عمار بخوش، محمود محمد الدنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2001، ص99.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة".¹

نظرا لطبيعة هذه الدراسة التي تندرج ضمن البحوث الوصفية التحليلية، اعتمدنا على منهج يسمح بالإجابة على التساؤلات المدرجة في موضوع الدراسة، وقد ارتأينا أن نختار المنهج الوصفي التحليلي كونه يعد أحد أهم المناهج الملائمة للدراسات الوصفية التحليلية بالاعتماد على أسلوب المسح بالعيّنة.

حيث يهدف المنهج الوصفي الى وصف الظاهرة موضوع الدراسة وصفا ظاهريا لتحديد ما والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، وتمكّن الباحث من الاستنتاج العلمي لمعرفة أسبابها والمقارنة فيما بينها وقد تتجاوز ذلك التقييم لما تخلص له من نتائج.²

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه جهد عملي منظّم يساعد في الحصول على البيانات والمعلومات وأوصاف الظاهرة التي يتم دراستها،³ كما يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة وتساهم هذه الأخيرة في تحليل الظواهر.⁴

وقد ارتأينا في دراستنا اعتماد على أسلوب مسح المضمون " الذي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا، دقيقا ومنظّما، مقارنة بالدراسات المسحية الأخرى، فالباحث في الدراسات التحليلية بعد اختيار الوثائق والسجلات المناسبة ويقوم بتحليلها مستندا إلى البيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها، ويستند هذا الأسلوب إلى القناعة التي تقول بأن اتجاهات الجماعات والأفراد تظهر بوضوح في كتاباتها، وآدابها، ومقابلاتها الصحفية، وفنونها. ويتعين على الباحث التأكد من صدق وتمثيل الوثيقة أو السجلات المستخدمة في التحليل (المقالات الالكترونية) سواء كانت من حيث أهميتها، أو أصلها، أو موضوعيتها.⁵

وتوصف طريقة المعالجة في تحليل المحتوى بالمعالجة الوصفية للظواهر بأنها مسحية، وكشافية تشخيصية.⁶ ولهذا اعتمدنا على هذا الأسلوب من أساليب الدراسات المسحية عبر مرحلتين الأولى

¹ محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل، والتطبيقات)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1999، ص42.

² نجاه عيسى حسين إنصورة، أساسيات وأصول علم النفس، كنوز للنشر والتوزيع، ط، القاهرة، 2015، ص53.

³ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، دار عالم الكتاب، القاهرة، 2000، ص153.

⁴ عامر قندلنجي، منهجية البحث العلمي، ط1، دار اليازوري، 2019، ص121.

⁵ د.منال هلال المزاهرة : مناهج البحث الإعلامي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ،ص 335.

⁶ د.العربي بلقاسم فرحاتي، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2018، ص128.

الفصل الأول:الإطار المنهجي

استكشافية ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها، أما المرحلة الثانية فهي التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات، التي قمنا بجمعها تحليلًا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها.¹

IX. مجتمع وعينة الدراسة:

يعتبر حصر مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإنسانية والاجتماعية، فهو يتطلب دقة بالغة من الباحث، والذي يتوقف عليه إجراء البحث وتصميمه وإعادة نتائجه،² ويقصد بمجتمع البحث في بحوث التحليل مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار للبحث.³

لكي يكون البحث مقبولًا وقابلًا للإنجاز، لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه، وأن نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع.

يعرّف الباحثون مجتمع البحث على أنه: " مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقًا والتي تركز عليها الملاحظات".⁴

كما يعرفه باحثون آخرون بأنه: " جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث".⁵

1- نوع العينة:

يتكون مجتمع دراستنا الكلي من جميع الصحف الإلكترونية التي تنشر باللغة العربية البالغ عددها بـ 350 صحيفة تقريبًا ومجلة ودورية عام 2021م، ولأن عددها في تزايد مستمر وتحديث متسارع، والذي جعل من الصعب قياسها كلها فقد اخترنا العينة القصدية (العمدية) تتكوّن من ثلاث صحف إلكترونية لتمثيل مجتمع البحث هي: (الجزيرة نت) و (BBC عربي)، و (Arabic CNN)، وهذا بغرض تمثيل هذه الصحف لاتجاهات سياسية متباينة، وبما أنّ محتويات هذه الصحف متنوّعة، فقد قمنا بتحديد المقال الصحفي المنشور في هذه الصحف وحدة لعينة الدراسة، التي سنقوم بتحليل مضمونها.

¹ د.محمد قاسم: مدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ص58.

² محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعادة البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص160.

³ رشدي أحمد طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص243.

⁴ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: صحراوي بوزيد، وآخرون، ط2، الجزائر، 2006، ص299.

⁵ المرجع نفسه، ص 298.

الفصل الأول:الإطار المنهجي

ويعود ذلك كون المقال هو أحد أهم الأشكال الصحفية التي تستخدم عن القضايا والأفكار والآراء، كما أنه يساهم في تشكيل الرأي العام، وتعدّ هذه الصحف كونها من أكثر الصحف الإلكترونية انتشاراً في الوطن العربي حسب إحصائيات نشرها موقع [Prlab](https://prlab.co).¹

وحسب هذا الموقع فإنّ صحيفة (**Acabic cnn**) احتلت المرتبة الأولى، وتليها مباشرة (**BBC news**) في المرتبة الثانية، ولكن (**صحيفة الجزيرة Net**) فاحتلت المرتبة السادسة، وتمتاز هذه الصحف أنّها استمرارية لوسائل إعلامية إخبارية قدّمت العديد عن الإنجازات وبفضل سمعتها القويّة في تقديم الأخبار والتّقارير عالية الجودة، فقد استثمرت هذه الوسائل في توسيع نطاقاتها ووصولها الى المحتوى الإلكتروني لتوفير ما يحتاجه جمهورها من تقارير عالية الجودة ومتعمّقة تتجاوز الوسائط التقليديّة، كما أنّها صحف سياسية، اقتصادية، اجتماعية تهتم بالقضايا الدولية والإقليمية.

2- حجم العينة:

نظراً كون القضية الفلسطينية قضية دولية ولها أحداث وتداعيات مستمرة، وبالخصوص الأحداث التي يعرفها **قطاع غزة** فقد حدّدنا الثلاث أشهر الأولى من عام 2025 إطاراً زمنياً للدراسة. كما حدّدنا المقالات المنشورة في الثلاث صحف الإلكترونية (**Arabic CNN**)، (**BBC News عربي**) و(**الجزيرة Net**)، معتمدين أسلوب الحصر الشامل لوحدة العينة (**المقال السياسي**) المنشورة خلال المدّة الزمنية من (**20 جانفي 2025**) لغاية (**20 أفريل 2025**)، وبلغ مجموعها الكليّ لوحدة العينة (المقال) 150 مقالا، كما هو موضّح في الجدول أدناه.

الجدول رقم (01): يوضّح الحصر الشامل لوحدة العينة (المقال السياسي)

المجموع	مقالات الجزيرة نت	مقالات BBC عربي	مقالات Arabic CNN	الصحيفة الشهر
53	10	20	23	20 جانفي - 20 فيفري
44	8	28	8	21 فيفري - 20 مارس
53	16	21	16	21 مارس - 20 أفريل
150	34	69	47	المجموع

¹ <https://prlab.co/blog/50-leadind-media-outlets-for-news-coverage-in2025> /2025/4/2

X. أدوات جمع البيانات:

1. أداة تحليل المضمون:

تهدف أداة تحليل المضمون إلى الوقوف على مضامين المقالات الإلكترونية المنشورة عبر الصحف الإلكترونية العربية، يعتبر تحليل المضمون من الطرق البحثية شائعة الاستخدام في الأبحاث العالمية التي تتطوي تحت المنهج المسحي، وتتبع أهمية تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية من أهمية الرسالة نفسها التي تمثل الناتج الأساسي في العملية الاتصالية، التي يهدف القائم بالاتصال من خلالها إحداث التأثيرات المرجوة.¹

كما تعد أداة تحليل المضمون أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل الى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل.² ويعرّف تحليل المضمون على أنه: " أسلوب بحث لوضع وصف كمي موضوعي منتظم وظاهر للمضمون".³

ومن خصائص تحليل المضمون الآتي:

أولاً: يسعى الى وصف المضمون الصريح أو المحتوى للمادة الإعلامية عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها.

ثانياً: يعتمد على تكرارات وردود ظهور الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني المتضمنة في قوائم التحليل في المادة الإعلامية بناء على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.

ثالثاً: لا يقتصر تحليل المضمون على الجوانب الموضوعية وإنما الشكلية.

رابعاً: ترتبط عملية تحليل المضمون من الناحية الفنية أو الشكلية والإجرائية بالمشكلة العلمية للبحث وظروفه وتساؤلاته وبالأهداف البحثية والأغراض التحليلية الشاملة.

خامساً: يركز على التحليل الكمي في عملية التحليل بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية

سادساً: تدمج نتائج تحليل المضمون مع بقية النتائج الأخرى لدراستها في إطار أعم واشمل وتحليل المادة

¹ الدبسي جبر، دراسات إعلامية في تحليل المضمون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2017، ص45.

² يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص216.

³ سمير محمد محسن، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص227.

الفصل الأول:الإطار المنهجي

الإعلامية تحليلًا متكاملًا في سياقها العام وظروفها الموضوعية المحيطة بها.¹ وتعتبر استمارة تحليل المضمون إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوصًا في بحوث الإعلام شأنها في ذلك شأن صحيفة الاستقصاء أو دليل المقابلة أو الملاحظة أو التعميم التجريبي.² ووفقًا لهذا قمنا بتحليل مضامين مقالات من الصحف الإلكترونية العربية تبعًا للخطوات الآتية:
أولًا: إعداد قائمة أهداف نشر الصحف الإلكترونية أخبار ومقالات حول أحداث غزة ومنها تحديد فئات التحليل.

1. جمع المعلومات الكافية عن الصحف الإلكترونية العربية عن طريق مواقعها والدراسات السابقة.

2. تحليل مبدئي تجريبي لـ (30 مقال) من الصحف الإلكترونية العربية.

ثانيًا: وضع استمارة تحليل المضمون.

2. تحديد وحدات التحليل:

نسعى من خلال دراستنا إلى وصف عناصر المضمون وصفًا كميًا وتحليلًا كميًا، لهذا جزئنا المضمون إلى وحدات أساسية يسهل قياسها وإحصاؤها كميًا بالتكرارات، وبما أنّ الوحدة هي المفردة التي يمكن إخضاعها للعد والقياس وتفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية،³ ولذا فقد تمّ اتّخاذ المقال المنشور على موقع الصحيفة واعتمدنا على الوحدات الآتية:

- وحدة الموضوع (الفكرة):

وتعدّ من أهمّ وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة واستخدامًا في دراسات وبحوث الإعلام، وتعدّ إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات، القيم، المعتقدات،⁴ وحددنا وحدة موضوع "أحداث غزة" في المقالات كموضوع للتحليل، لذا فقد تمّ اختيار المقالات التي تتناول القضية الفلسطينية (أحداث غزة) بصفة مباشرة كموضوع للتحليل.

¹ محمد نصر الله فرج، تغطية الصحافة العربية للعنوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008-2009، مذكرة لنيل درجة

الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص 47-48

² محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث لإعلام، دار المعارف، القاهرة، 1993، ص 83.

³ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار مكتبة الهلال، بيروت، 2009، ص 137.

⁴ حسين سمير محمد، بحوث الإعلام (الأسس والمبادئ)، عالم الكتب، القاهرة، 1976، ص 78.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

- **وحدة الكلمة:** حدّنا وحدة الكلمة لسهولة استخدامها في عملية الترميز، وعادة ما يوفر استخدامها عنصر الثبات في النتائج كون الكلمة معبرة عن معنى أو مفهوم معيّن، أو عن مدلول أو عن رمز معيّن.¹ واعتمدنا هاتين الوحدتين لأنهما أكثر الوحدات انسجاما مع أهداف الدراسة.
- **وحدة العدّ والقياس:** من خلال هذه الوحدة تمكنا من صياغة فئات المضمون بطريقة كميّة،² ولهذا اعتمدنا على التكرار الذي تظهر به الفئات كوحدة للتسجيل نستطيع من خلاله قياس ظهور الفئات، ولذلك فإنّ وحدة التحليل في دراستنا هو المقال الذي يتناول أحداث غزة مباشرة.

3. فئات التحليل:

ترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات في تحليل المضمون بمفهوم التجزئة، وهذا يعني تحويل الكل الى أجزاء (وحدات) قابلة للعد والقياس، ويتوقف نجاح التحليل على الفئات المستخدمة في التحليل ودقة وضوحها وتكيفها مع موضوع الدراسة، وتحتاج هذه المرحلة الى دقة عالية لاختيار الفئات الملائمة، ونظرا لطبيعة دراستنا فقد اعتمدنا على نوعين من الفئات، فئات الشكل ونهدف من خلالها قياس آليات التأطير المعتمدة لتقديم القضية الفلسطينية من خلال الصحافة الإلكترونية العربية، وفئات المضمون ومن خلالها نقيس الأطر الإعلامية المستخدمة لتقديم القضية الفلسطينية.

أولا: فئات آليات التأطير:

- **نسبة التغطية:** ونعني بهذه الفئة عدد المقالات الذي تخصّصه كل صفحة لتأطير أحداث غزة.
- **موقع المقال:** ونقصد بها مكان المقال في الموقع الإلكتروني وهذا يحدّد أهميّة الموضوع (الصفحة الرئيسية-عاجل-الأخبار المفضلة).
- **الوسائط المستخدمة في تغطية أحداث غزة عبر الصحف الإلكترونية العربية (مقال مجرد، مقال مدعم بصور، مقال مدعم بفيديو توضيحي)**
- **توفر روابط متاحة للاطلاع على تفاصيل أكثر (متاحة، غير متاحة)**
- **نوع الروابط المتاحة للاطلاع (رابط صفحة، رابط موقع، أخرى تذكر)**
- **تفسير التغطية الإخبارية لأحداث غزة (مقال غير معرّز، مقال معرّز بتصريح، مقال معرّز بمقابلة، مقال معرّز بإحصائيات رسميّة)**

¹ راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2000، ص230.

² نعيمة رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص102.

الفصل الأول:الإطار المنهجي

ثانيا: الكلمات المستخدمة الدالة على وصف أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية (غزة، العدوان، الهجوم، غارات إسرائيلية، الشهداء، الأسرى، الحرية)

ثالثا: سمات التأطير الإخباري في تقديم القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية

• أوجه الشبه في سمات تأطير أحداث غزة بين الصحف الإلكترونية الثلاث (الدقة والصدق، الفورية والسبق الصحفي، الموضوعية)

• أوجه الاختلاف في سمات تأطير أحداث غزة بين الصحف الإلكترونية الثلاث (الضخامة، الشمولية، الشهرة والانتشار)

رابعا: أهم المواضيع التي تقدمها الصحافة الإلكترونية العربية لتأطير القضية الفلسطينية (أطر صحية، أطر اقتصادية، أطر الاهتمامات الإنسانية، أطر معاناة الشعب الفلسطيني، أطر المسؤولية، أطر الأمن القومي)

خامسا: أهداف تأطير أحداث غزة من قبل الصحف الإلكترونية العربية (أهداف مهنية، أهداف إنسانية، أهداف اقتصادية)

سادسا: اتجاه الصحف الإلكترونية العربية تجاه القضية الفلسطينية العربية (مؤيد، محايد، معارض)

سابعا: مصادر التغطية الاخبارية لتقديم القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية (وكالة أنباء، مؤتمر صحفي، مراسل صحفي، مندوب إعلامي، وسائل إعلام أخرى)

ثامنا: الجمهور المستهدف من تقديم الأطر الإعلامية حول القضية الفلسطينية عبر الصحف الإلكترونية العربية (جمهور عربي، جمهور أجنبي)

تاسعا: الأساليب المتبعة لتأطير أحداث غزة من طرف الصحافة الإلكترونية العربية (أساليب تحليلية، أساليب دعائية، اتجاهات وأفكار، آراء ومقترحات)

4. اختبار الصدق والثبات

تعدّ هذه الخطوة خطوة مهمة جدا للباحث تؤكد صحة عمله، ودقة البيانات المتحصل عليها، ولاختبار صدق وثبات التحليل يجب أولا التأكد من صدق الأداة في حدّ ذاتها:

- صدق الأداة:

لصدق الأداة قمنا بتصميم استمارة تحليل المضمون مع مراعاة شمولية الفئات بما يتفق مع التساؤلات المتعلقة بالدراسة، ثم عرضناها على الأستاذة المشرفة ومن ثم عرضناها على مجموعة من

الفصل الأول:الإطار المنهجي

الأساتذة المحكمين،¹ فقاموا بتعديل وإضافة بعض الفئات التي قمنا بأخذها بعين الاعتبار وأعدنا عرضها على الأستاذة المشرفة ثم بدأنا بالتحليل بعد موافقتها.

- ثبات التحليل:

استخدمنا في دراستنا طريقة الاتساق الزمني، والتي تقوم على ضرورة توصل القائمين بالتحليل على النتائج نفسها في حالة تطبيق نفس فئات التحليل وحداته على نفس المضمون في أوقات مختلفة.² فبعد اتمام عملية الترميز والتحليل، أعدنا التحليل بعد مضي شهر تقريبا على العملية الأولى، ووجدنا اختلافات بسيطة بين نتائج التحليل الأول والتحليل الثاني. وبالتالي عدم اختفاء فئات في المقالات موضع التحليل، وتوصلنا الى أنّ الفئات التي تحصلنا فيها على اتفاق تام في مرتي التحليل لمقالات الصحف الإلكترونية العربية الثلاث، كان عددها 14 فئة من مجموع الفئات التي تم ترميزها في مرتي التحليل البالغ عددها (15 فئة لكل مرة).

وطبقنا معادلة هولستي لقياس الثبات.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2m}{n_1+n_2} , \text{ حيث أن:}$$

m = عدد الفئات المتفق عليها.

n_1 = مجمل الفئات التي تم تحليلها في المرة الأولى

n_2 = مجمل الفئات التي تم تحليلها في المرة الثانية³

وبالتالي يمكن حساب معادلة الاتفاق بين التحليلين كآتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{14*2}{15+15} = 0.93$$

معامل الثبات = (0.93)

- المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد جمع البيانات، قمنا بتصنيفها وترميزها ثم بدأت بمعالجتها وتحليلها يدويا، واعتمدنا على التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

¹ د. تقيّة فرحي (جامعة 08 ماي 1945 - قالمه -) ، د. سهام شفرور (جامعة سوق أهراس)

² حسين سمير محمد، تحليل المضمون (تعريفاته، مفاهيمه ومحدداته)، القاهرة، عالم الكتب، ط2، 1996، ص126.

³ عبد الكريم علي الدبيسي، دراسات اعلامية في تحليل المضمون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2017،

خلاصة

من خلال ما تمّ التّطرق إليه في هذا الفصل بعد ضبط الإشكالية وتساؤلات الدّراسة مع إبراز أسباب اختيارنا للموضوع وأهمّيته وتحديد مفاهيمها مع الاستعانة بالدراسات السابقة التي تساعدنا في توجيه بحثنا، يمكننا القول أنّنا طبقنا كل الشروط المنهجية التي تساعدنا في إكمال الدّراسة بطريقة صحيحة، وهذا ما يساعدنا لاحقاً في إنجاز الإطار التطبيقي للدّراسة.

الفصل الثاني: نظرية تحليل الأطر الإعلامية

تمهيد

- I. نشأة نظرية الأطر الإعلامية ومراحل تطورها
- II. أهمية نظرية تحليل الأطر الإعلامية
- III. عناصر الإطار الإعلامي
- IV. سمات وخصائص الأطر الإعلامية
- V. مراحل وخطوات تكوين الأطر الإعلامية
- VI. أنواع الأطر الإعلامية
- VII. نماذج الأطر الإعلامية التفسيرية
- VIII. مستويات واستخدامات نظريات الأطر الإعلامية
- IX. العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإعلامي
- X. الانتقادات الموجهة الى نظرية تحليل الأطر الإعلامية
- XI. توظيف النظرية في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

حتى نضفي عمقا في دراستنا أكثر من الواجب علينا الاستناد الى نظرية محددة تكون انطلاقة لنا، كما نستفيد خلالها من التراكم المعرفي وتوجيه مسار بحثنا في الجانب التطبيقي للدراسة، وباعتبار أن دراستنا تعتمد على الأطر الإعلامية في التغطية الخبرية لأحداث القضية الفلسطينية، فقد وقع اختيارنا على نظرية تحليل الأطر الإعلامية نظرا لكونها مناسبة في الدراسات الإعلامية وتحليل المحتوى الإعلامي بشكل عام.

المقاربة النظرية للدراسة

تعد المقاربة النظرية نواة ومركز العلم ومحوره الأساسي الذي يقدم نظرة منظمة عن الظواهر محل الدراسة، من خلال تحديد العلاقة بين جزئياتها، فلا بد على الباحث الاعتماد على المقاربة النظرية التي تشكل الأساس النظري الذي يبني عليها البحث، فهي تساعد الباحث في الاقتراب من الظاهرة موضوع الدراسة، فالمقاربة النظرية تعمل كبوصلة للباحث فهي تحدد اتجاهات بحثه من البداية حتى النهاية، فهي باختصار تشكل العمود الفقري للبحث العلمي، كما تضمن للباحث مسارا واضحا ومنظما وتجعل لدراسته قيمة علمية حقيقية.

نظرية الأطر الإعلامية:

1. نشأة نظرية الأطر الإعلامية ومراحل تطورها: Framing Analyses Theory

أصبح مصطلح "الأطر" "التأطير" أو "الإطار" (frame) أكثر شيوعا خلال العقود الأخيرة في مجالات بحثية عديدة مثل: الإعلام، علم الاجتماع، العلوم السياسية ودراسة الحركات الاجتماعية، وقد نشأت نظرية "الأطر الخبرية" على يد عالم الاجتماع "قوفمان" الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم، ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية، وذلك عن طريق اختيار أطر إعلامية مناسبة تضيف على المضمون معنى ومغزى.¹

وكان الهدف من وضع "نظرية الأطر الخبرية" هو تقديم نسقا منظما حول طريقة استخدام التوقعات، قصد تفسير وإضفاء معنى لمواقف الحياة اليومية للأشخاص. وتركز النظرية كما وضعها عالم الاجتماع المؤسس على الطريقة التي يتعلم من خلالها الأشخاص كيفية تفسير عالم الاجتماع بصورة نمطية متكررة، ولخلق إطار تصوري لابد من الأخذ بعين الاعتبار عنصرين أساسيين هما:²

أولا: المحتوى والسياق السياسي والاجتماعي الذي يتم فيه تحديد وصياغة الأطر.

¹ محمد سعد أحمد إبراهيم، الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام: الإعلام وصور العرب المسلمين، جامعة القاهرة، مصر، ص.ص 3-

² Stanley J. Baran, Ph.D et Dennis K. Davis, Ph.D : Mass communication theory : foundations, ferment and future, thomson wadsworth, fourth edition, united states of american, 2006, p285.

الفصل الثاني:نظرية الأطر الإعلامية

ثانيا: النتائج والعواقب السياسية والاجتماعية طويلة المدى والمتعلقة بالأطر التي يتم تعلمها من وسائل الإعلام.

وبهذا يكون " قوفمان " أول من استخدم مصطلح "الأطر" بوصفه أداة يتم توظيفها لتصنيف وتنظيم الخبرات والمعلومات المختلفة، وقد ألف كتابه تحت عنوان " تحليل الأطر"، وهو بذلك يعتبر مؤسس ومنشأ " مدخل التأطير"، ليصبح بعدها مدخل "تحليل الأطر" محل اهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية. ويعتبر Robert Entman أول من حاول تأصيل النظرية في الدراسات الإعلامية، حيث يعود إليه الفضل في أول تطبيق عملي يتسم بالدقة النظرية والمنهجية في دراساته المتعددة خلال أعوام (1993/1991/1989)، حيث ربط الباحث بين تحليل الأطر وتمثيل المعلومات من قبل أفراد الجمهور. وعرف Entman الإطار بأنه: اختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها بروتا في النص الإعلامي، وإتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية وتفسير أسباب حدوثها، وكذلك التقييم الأخلاقي لأبعادها وجوانبها المختلفة فضلا عن طرح حلول وتوصيات بشأنها.¹

عادة، لا تكون الأطر الإعلامية معدومة القيمة أو محايدة، إذ لا يتم اختيارها بمجرد الصدفة، وبذلك يكون الباب مفتوحا على مصرعيه للتلاعب بالخبر، وبناء على ذلك، فإن للتأطير دورا وأهمية كبيرة في التأثير على الرأي العام والسياسة العامة.²

مضيفا " إنتمان" أن تأثير الأطر لا يتحقق فقط من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أو الوقائع، ولكن أيضا من خلال الحذف أو الإغفال لجوانب أخرى، أو تقديم توصيات خاصة من جانب القائم بالاتصال.³ وعليه فالإطار الإعلامي هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة.

وقد وضع الباحث (Entman 1993) أربعة وظائف لتحليل الإطار الإعلامي هي:

أ- تعريف المشكلات، وتحديد الأسباب الكامنة ورائها، وحجم المكاسب والخسائر، ويقاس ذلك من خلال القيم الثقافية العامة.

ب- تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة التي سببت المشكلة.

ت- تشير الأطر الى التقييمات الأخلاقية لتلك العوامل السببية وتأثيراتها.

¹ Robert, M. Entman, Framing :'' toward clarification of a fractured pradigm'', journal of communication, vol :43 N : 04, 1993 p,p (51-52).

² ملكي جاد، وديب أمال، نأطير الحرب، بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد 413 ص45.

³ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاه التأثير، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، مصر، ص404.

الفصل الثاني:نظرية الأطر الإعلامية

ث-تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاولة علاجها.¹

فإن عملية تحديد الأطر هي عملية تنظيم الواقع اليومي للأفراد، من خلال تصنيف المعلومات، وإضفاء معنى إلى الأحداث، ووصف الحقيقة بشكل يتوافق مع أهداف القائم بالاتصال والمؤسسة الإعلامية، إذ يتأثر الصحفيون بالأطر المفروضة عليهم، من قبل السلطات والنخب وجماعات الضغط.²

❖ فروض نظرية الأطر الإعلامية:

✚ الفرض الرئيسي الذي يفيد بأن الكيفية التي يتم من خلالها طرح القضايا في وسائل الإعلام من خلال أطر إعلامية محددة، ستؤثر في الكيفية التي سيدرك بها الجمهور تلك القضايا واختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة.

✚ أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى وإنما تكتسبه من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى ويضفي عليها قدراً من الاتساق.

✚ تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون أي تحديدها لأطر بعينها يخلق معايير معينة يستخدمها أفراد الجمهور المشاهد في تقييمهم للقضية أي أن معلومات الجمهور واتجاهاته تشكل في ضوء تأثرهم بالأطر الذي تعالج من خلالها وسائل الإعلام تلك الأحداث.

✚ اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة.³

✚ بينما تقوم على عدد من الفروض الفرعية:

✚ إن الأطر ما هي إلا نوايا مختصرة مختزلة والتي تساعد على تنظيم وبناء المعارف وبناء المعاني الاجتماعية.

¹ بن الصديق إيمان، المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة، دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج " ما خفي أعظم " من 2020 إلى 2022، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص السمع والبصر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2023/2022، ص48

² إبراهيم، محمد سعد أحمد، الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية، 2002، ص4-5.

³ فاطمة فايز، أطر تغطية أحداث طوفان الأقصى في المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية (CNN بالعربية وBBC بالعربية نموذجاً)، المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام، ص95.

الفصل الثاني:نظرية الأطر الإعلامية

✚ الأطر تشير الى الطريقة التي تنظم وتقدم بها وسائل الإعلام وحراس البوابة الإعلامية والأحداث والقضايا.

✚ أن وسائل الإعلام تحدد اهتمام الرأي العام بموضوعات محددة، فهي تقرر ما الذي يجب أن يفكر فيه الجمهور، والصحفيون هم الذين يختارون هذه الموضوعات.

✚ عندما يتم تقديم خبر ما فإنه يحدث ما هو أكثر من مجرد تقديم هذا الخبر حيث إن الطريقة التي تجهز بها الأخبار والإطار الذي يقدم من خلاله الخبر هو من اختبار الصحفيين أيضا.¹

II. أهمية نظرية تحليل الأطر الإعلامية:

أشار بعض الباحثين إلى أهمية نظرية تحليل الأطر الإخبارية من خلال دورها في تحقيق التماسك الاجتماعي، ويأتي ذلك من خلال الدور الذي يمارسه الإعلام في تحديد الأطر المرجعية التي يستخدمها القارئ لتفسير الأحداث العامة ومناقشتها، فلإعلام يعطى للقضية الحبكة الدرامية اللازمة، مع الوضع في الاعتبار القيود التنظيمية، والأحكام المهنية، والأحكام المعنية بالجمهور، وبذلك يوجد ثلاثة مستويات في معالجة الأخبار، يهتم الأول بالمعالجة النشطة والتي تشير إلى سعى الأفراد للبحث عن مصادر إضافية تقوم على افتراض أن المعلومات الإعلامية عموماً غير كاملة ومشوهة ومتحيزة، بينما يركز المستوى الثاني على افتراض وجود أفراد يفكرون في المعلومات التي حصلوا عليها من الوسائل الإعلامية، وأخيراً يشير المستوى الثالث إلى وجود أفراد يستخدمون الوسائط الإعلامية فقط للبحث عن المعلومات المهمة بالنسبة لهم ويتجاهلون المحتوى الذي لا يتناسب مع احتياجاتهم.²

ويحظى التأطير بأهمية في مجال البيئة لأنه يمكن بواسطته إدراك وفهم أبعاد الصراع بين الناشطين وصانعي السياسة والحكومة ورجال المال والأعمال التجارية تجاه القضايا البيئية المختلفة، حيث يتطلب الاتصال السياسي الناجح تأطير الأحداث والقضايا والشخصيات بهدف التأثير في عمليتي إدراكها وتفسيرها بما يفيد طرف ويلحق الضرر بالطرف الآخر.³

¹ أحمد عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998، ص349.

² راجية إبراهيم عوض عطا الله، أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا القومي العربي، مذكرة لنيل متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، جامعة القاهرة، 2018، ص 5.

³ أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام، مدخل الاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية، القاهرة، 2009، ص261.

الفصل الثاني:نظرية الأطر الإعلامية

في هذا الصدد حدد بول دي أنجيلو Paul Dangelo أربعة أهداف تجريبية تحاول دراسات وأبحاث نظرية الأطر الإخبارية تحقيقها وهي:

تحديد الوحدات الموضوعية المسماة بالأطر أو القوالب، ودراسة الظروف السابقة التي أدت إلى إنتاج هذه الأطر، وكذلك دراسة كيفية تنشيط الأطر الإخبارية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير على التفسيرات، واستدعاء المعلومات، واتخاذ القرارات أو تقييم المخرجات، وأخيرا التعرف على كيفية تشكيل الأطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية مثل القضايا السياسية الجدلية التي تهم الرأي العام.¹

III. عناصر الإطار الإعلامي :

نظرية تحليل الأطر الإخبارية إذ تعد إحدى النظريات المهمة التي تسمح بقياس المحتوى غير الصريح للتعطية الخبرية بوسائل الإعلام للقضايا المثارة خلال فترة زمنية. وتتميز نظرية "التأثير الإعلامي" بأنها نظرية ملائمة للتطبيق في بيئات إعلامية متنوعة، حيث تتناول دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية. كما تساعد على تقديم تحليل علمي لمعالجة رسائل المضمون، وتكتمل أركان النظرية بإمكانية دراسة تأثير المعالجة الإعلامية على معارف واتجاهات الجمهور.

فخلال تحليل الأطر Frame Analysais يتم التركيز على العناصر الاتصالية الأربعة وهي: القائم بالاتصال والمحتوى والمتلقي، والثقافة، وتعد الأخيرة هي السياق العام الذي تستمد منه الأطر التي يتم توظيفها، باعتبارها معالم ثقافية منظمة وثابتة في الواقع الاجتماعي اليومي.²

• **القائم بالاتصال:** هو الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة أو الرأي أو المعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها، وقد يكون هذا الشخص هو مصدر الفكرة أو الرأي أو المعلومات وربما لا يكون مصدرها، وقد يكون فردا آخر، كما يظهر واضحا في عملية الاتصال من خلال المؤسسات الإعلامية التي يقوم أفرادها بالاتصال بالمصدر للحصول على المعلومات أو الأخبار حتى يقوم بصياغتها أو إعدادها للنشر أو الإذاعة وإرسالها مرة أخرى للجمهور.

¹ طه عبد العاطي مصطفى، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية للبنانية في الصحافة العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثامن، العدد الثالث، جامعة القاهرة، كلية علوم الإعلام، سبتمبر 2007، ص194.

² عزة أحمد علي أبو العز، أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجالات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية دراسة تحليلية وميدانية خلال عامي 2004-2005، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 2012، ص75.

الفصل الثاني:نظرية الأطر الإعلامية

- **المحتوى أو النص:** يتضمن الأطر التي تبرز خلال حضور أو غياب كلمات أساسية، وتراكيب معينة، وصورة نمطية، ومصادر المعلومات، والجمل التي تتضمن حقائق وأحكام معينة.¹
- **المتلقي أو القارئ:** ويعد أهم حلقة في عملية الاتصال، فالقارئ هو الشخص المهم عندما نكتب، والمستمع هو الشخص المهم عندما نتحدث، ويجب أن يضع المصدر في اعتباره طبيعة المتلقي حتى يضمن تحقيق الهدف من الرسالة، والمتلقي لا يستقبل ويتأثر بها مباشرة، وإنما يقوم بعملية تنقية حسب سماته النفسية والاجتماعية ومستوى تعليمه واتجاهاته.
- ويقول (نورمان هولاند فيري) " إن قراءة القارئ للنص إنما هي قراءة لهويته هو، إن القارئ يضم خيوط هويته فينسجها خلال استجابته للعناصر التي يتكون منها النص " فالنص إذن يعيش تحت سلطة القارئ ووعيه أكثر مما ينعم بالحياة والراحة عند صاحبه.
- **الثقافة:** يعرف مالك بن نبي الثقافة على أنها: مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه.²
- ويعرفها كلايد كلوكهون بأنها: مجموعة طرائق الحياة لدى شعب معين، أي الميراث الاجتماعي الذي حصل عليه الفرد من مجموعته التي يعيش فيها، أو الجزء الذي خلقه الإنسان في محيطه، وهي التي تحدد الأساليب الحياتية، أو هي طريقة في التفكير والشعور والمعتقدات، إنها معلومات الجماعة البشرية مخزونة في ذاكرة أفرادها أو في الكتب أو في المواد والأدوات.³
- إن حالة المجتمع مرتبطة الى كبير بنوع الثقافة التي تسوده، كونها ترتبط بالحياة اليومية للناس فتحدد الضوابط والقيم والعلاقة فيما بينهم، وترسم لهم الرؤية والسلوك الذي ينتهجونه، وتحافظ على هوية الجماعة وبقائها، وهي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته، وقد تكون الثقافة هي السبب في نهوض المجتمع، كما يمكن أن تكون سبب تخلفه ومعاناته، وفي كلتا الحالتين يلاحظ تمسك أفراد المجتمع واستماتتهم في الدفاع عن ثقافتهم كونها تمثل صورة عن هويتهم.⁴

¹ محمد حسن إبراهيم محمد، التأطير الإعلامي والايديولوجيا في الصحافة الإيرانية، مرجع سابق، ص70

² محمد حسن إبراهيم محمد، رجع سابق، ص20.

³ سليمة فيلالي، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2014، ص108.

⁴ سليمة فيلالي، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، مرجع سابق، ص118.

IV. سمات وخصائص الأطر الإعلامية:

اهتم "ستيفن ريس Stephen Rese" بالحديث عن الأطر الإخبارية، حيث أشار الى أنها تتسم بمجموعة من الخصائص أهمها:

تنظيم المعلومات، حيث ينقل جزءا من الوقائع، وبعضا من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآني مما يعطي المعنى لهذا الحدث طبقا للهدف الذي يرغب القائم بالاتصال تحقيقه، وبعد ذلك تصبح القضية ذات مغزى لدى الجمهور.

ويعد الإطار الإعلامي في حد ذاته فكرة يتم الترويج لها وتناول القضية باعتباره منطلقا فكريا يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث، حيث تعمل الأطر من خلال أدوات رمزية ومجردة، إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ الرمزية التي تحمل إيماءات معينة، وتضفي دلالة على النص الإعلامي.

وتعتبر الأطر الإخبارية بناءات معرفية للقضية التي يتم من خلالها، حيث يتناول الإطار الإعلامي أحد الأبعاد أو أكثر ويتجاهل الأبعاد الأخرى، ويبدو ذلك في صياغة الموضوع وتفسيره، كما أن - الأطر - تعد أداة مساعدة لتفسير الأحداث الإعلامية بطريقة تساعد المتلقي على فهمها حيث تعمل الأطر على تشكيل وتغيير تفسيرات وألويات أفراد الجمهور من خلال التهيئة المعرفية، وتعزز الأهمية لأفكار معينة من أجل تقييم موضوع سياسي.¹

V. مراحل وخطوات تكوين الأطر الإعلامية:

تتم عملية تكوين التأطير الإعلامي للمضمون من خلال خطوات رئيسية:

- يصدر القائمون بالاتصال أحكاما واعية أو غير واعية وبطريقة معتمدة أو غير معتمدة على الرسالة من خلال البناءات المعرفية والإدراكية للإعلاميين.
- تتشكل الرسالة في أطر مهنية من ناحية الشكل أو المضمون في عبارات ومفاهيم واقتباسات المصدر هنا له أطره المتحكمة ليس في ذاته بل في الرسالة فوجود أو عدم وجود صورة للحدث، مساحة النشر والإذاعة، يسر أو عدم يسر الحصول على المعلومة والجزء الناتج عن العمل كل هذا وغيره يؤثر في خطوات بناء الإطار.
- يتوقع المرسل أطرا خاصة للمتلقي فترشده وتؤثر في عملية التأطير الحالية والمتوقعة.

¹ راجية ابراهيم عوض عطاالله، أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة القاهرة، مصر، القاهرة، 2018، ص5

الفصل الثاني:نظرية الأطر الإعلامية

• الرسالة المؤطرة تمثل المخزون المشترك لكل خطوات وضع الإطار، هي في الغالب التمثيل

المشترك للإطار الاجتماعي العام.¹

كما حدد Entman خمس خطوات للتحديد الأطر:

1- **حجم القصة الخبرية وأهميتها:** يتم ذلك من خلال تحديد المساحة، الوقت المخصص للقصة الخبرية، فضلا عن مواقعها بالصحيفة أو داخل النشرة الإخبارية.

2- **الوسيلة:** هل تخبر الوسيلة الجمهور المتلقي من هم الأفراد الذين تقع على عاتقهم مسؤولية الأحداث والتطورات المتعلقة بها.

3- **التحديد:** مدى مساعدة الكلمات، الجمل، الصور على تحديد المعنى المتضمن في القصة الخبرية.

4- **التصنيف:** ويقصد به نوع الحدث الذي تناوله القصة الخبرية سواء كانت أحداث سياسية أو جريمة ما أو خسائر اقتصادية.

5- **التعميم:** مدى مساعدة التعليقات المتضمنة في نص القصة الخبرية على إدراج الحدث ضمن النظام العام، مما يمكن أفراد الجمهور على تفسيره بسهولة.²

إذن فالإطار الإعلامي ليس الوسيلة الإعلامية (التلفزيون مثلا) بل هو وليد السياسات والممارسات الإعلامية الموجودة وثقافة القائم بالاتصال ونوع ومصادر الأخبار والاتجاهات الأيديولوجية والثقافية الشائعة ودرجة الحرية السياسية الحاكمة وطبيعة الأحداث وحجمها وارتباطها بالجمهور.

VI. أنواع الأطر الإعلامية:

يوجد العديد من المتغيرات التي أدت إلى تنوع التصنيفات الباحثين للأطر الإعلامية، أهمها اختلاف السياسات التحريرية والتوجهات الفكرية لوسائل الإعلام، والجمهور، والمجتمع وغيرها من العوامل، لكن تظل هناك مجموعة من الأطر تتصف بالشهرة وتكرر اختيارها على المستويين التحليلي والميداني فقد قدم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية في تطبيقاتها على أحداث ومواضيع مختلفة، نقدم أهمها فيما يلي:

1- **الإطار المحدد بقضية:** حيث يتم التركيز على القضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعيات.

¹ <http://library.iugaza.edu.ps>

² تامي نصيرة، التوقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية قراءة في الأبعاد والاستخدامات، دار المعارف، المجلد 17، العدد 1، جوان 2022، ص898

الفصل الثاني:نظرية الأطر الإعلامية

2- **الإطار العام:** يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها هامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.

3- **إطار الإستراتيجية:** يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي، يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم مثل:

- مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار.

- لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي.

- مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره.

- تقديم الإنجازات الضخمة أو الإخفاقات والانتقادات الكبرى.

4- **إطار الاهتمامات الانسانية:** يرى الأحداث في سياقها تأثيراتها الانسانية والعاطفية العامة، تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

5- **إطار النتائج الاقتصادية:** يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم.

6- **إطار المسؤولية:** يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال " من المسؤول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسئول عن الحدث وتحديد في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.

7- **إطار الصراع:** تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسئولين، ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم وهو بعد يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيرا في جعله إطارا للأحداث.

8- **إطار المبادئ الأخلاقية:** عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، القائم بالاتصال يرد الحدث ردا مباشرا لوعاء المجتمع الأخلاقي، قد

الفصل الثاني:نظرية الأطر الإعلامية

يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.¹

VII. نماذج الأطر الإعلامية التفسيرية:

نموذج Robert Entman: وينضم أربع وظائف للأطر الإعلامية وهي:

1- تعريف المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.

2- تشخيص الأسباب وتحديد القوى وراءها.

3- التقييم الأخلاقي.

4- وضع الحلول للقضية ومحاولة علاجها.

نموذج Zhongdang Pan, & Gerald M. Kosicki ويتكون من:

1- البناء التركيبي للقصة الإخبارية الذي يشير الى تسلسل العناصر وال فقرات داخل القصة الإخبارية

وكذلك الاستراتيجيات التي يتبناها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية.

2- الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) المتضمنة في النص الخبري.

3- الاستخلاصات الضمنية التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية للحدث أو القضية التي تركز

عليها وسائل الإعلام.²

نموذج Shonto lynegar & Adam Simon ويقسم الأطر الخيرية الى نوعين:

1- الإطار المحدد Episodic Frame.

2- الإطار العام أو المجرد Thematic Frame.

ويركز الإطار المحدد على " شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ملموسة وقائع محددة مثل حادث

اغتيال-انفجار مبنى، أما الإطار العام " يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد أو يتسم بالعمومية مثل

إرجاع الأسباب الى الأوضاع الاقتصادية السائدة أو التغيرات الاجتماعية أو المتغيرات الدولية".³

¹ رجاء يونس سليمان أبو مزيد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية - في مفهوم الأطر الإعلامية وتفاصيلها، بحث لنيل الماجستير في الصحافة، الجامعة الإسلامية بغزة، 2013، ص11. <http://library.iugaza.edu.ps/thesis/111558.pdf>

² فلك صبيبة، نظرية التأطير الإعلامي، جامعة دمشق، ص 3.

³ الصلوي عبد الحافظ، نظريات التأثير الإعلامية، بحث منشور على الأنترنت، ص35

<http://ialiis.birzeit.edu/uesrfiles/media-impact-theories>.

نموذج Maxwell McCombs وآخرون:

يشير النموذج الى أن الرسالة الإعلامية تتضمن موضوعية Substantive attributes تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية وشخصيتها وأطرافها وأسباب الموقف المشكل فيها وبدائل حلولها وسمات عاطفية، Affective Atributes أي كيفية تناول الأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بطريقة إيجابية أو سلبية.¹

وعرضت إيمان حسني نماذجاً لأطر الإعلامية وفقاً لـ:

1- أسلوب المعالجة الإعلامية واتجاهاتها: حيث ضمت تصنيف Iyengar & Simon:

أطر عامة وأطر محددة، وتصنيف Velentino: أطر استراتيجية وأطر سياسية، وتصنيف Davis لأطر سلبية وأطر إيجابية.

2- تصنيف الأطر الإعلامية في المواد الإخبارية وفقاً للقيم الإخبارية حسب Price وهي: أطر صراع - الأطر الإنسانية - الأهمية - النتائج الاقتصادية.

3- تصنيف الأطر الإعلامية وفقاً لمضمون المحتوى: حيث تختلف الأطر وفقاً للموضوع.²

VIII. مستويات واستخدامات نظرية الأطر الإعلامية :

استحوذت نظرية تحليل الإطار الإعلامي في السنوات الأخيرة على اهتمام متزايد من قبل الباحثين في دراسات الرأي العام، والاتصال السياسي، والدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري في وسائل الإعلام، ويرجع ذلك لكونها تشتمل على إضافة نظرية للتراكم العلمي لبحوث الاتصال وفق للمستويين.

أ- المستوى الأول: يهتم بقياس المحتوى غير الواضح لوسائل الإعلام أو ما يعرف بالمحتوى الضمني، والذي يعني دراسة دلالات الحدث وما يحتويه سياق الأحداث والقضايا.

ب- المستوى الثاني: يشير إلى الأطر الإعلامية باعتبارها سمات تميز النص الإعلامي أو تمثل محور اهتمامه، ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرض لتلك الوسيلة الإعلامية.³

¹ فلك صبيرة، مرجع سابق، ص4.

² حسيني إيمان، معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، القاهرة، 2004، ص37.

³ مروة محمد علي محمد، التأطير البصري لصورة معاناة الفلسطينيين خلال أحداث الحرب على غزة بالصحافة الإلكترونية العربية والعالمية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 88، يوليو/ سبتمبر، 2024، ص445.

IX. آليات التأطير الإعلامي :

يقصد بآليات الإطار Frame Mechanisms "الموقع الذي تحتله القصة الخبرية في الصحيفة، وكذلك وجود رموز أو إشارات تشير الى أهمية القصة الخبرية، واستخدام العناصر الشكلية الرفقة مثل: الصور والرسوم البيانية، العناوين الفرعية وأخيرا حجم الخبر".¹

إن آليات التأطير الإعلامي حسب Entman تكمن في عنصرين أساسيين هما: "الانتقاء" و"البروز" حيث يختار المحرر من الأخبار إطارا معيناً للنص الخبري، ومن ثم تصبح السمات المميزة للخبر ضمن ذلك الإطار أكثر بروزاً من الأشياء الموجودة خارجه.²

مضيفاً أن " البروز " يتحقق كأحد آليات التأطير من خلال التركيز على معلومات معينة في مواقع معينة من المؤسسة الإعلامية. وتتحقق آلية البروز من خلال مواقع التكرار والربط بين القضية وأخرى، Miller هذا ما أكد حين قال " أن تحديد أو تشكيل الأطر الخبرية ممثلة في تلك العملية التي تقوم من خلالها وسائل الإعلام بالتأكيد على بعض جانب الحقيقة".³

أما الآلية الثانية للتأطير الإعلامي التي حددها Entman هي " آلية الانتقاء " والتي يعني عملية اختيار تتم وفق معايير مهنية وذاتية ومؤسسية وثقافية، يقوم بها القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية عند تغطية أو معالجة حدث أو قضية أو شخصية ما وذلك بالتركيز على جوانب معينة. أو إغفال جوانب أخرى على المستوى البنائي للموضوع أو الحدث أو القضية. بمعنى التعظيم والمبالغة في التركيز على عناصر بعينها داخل القصة الخبرية.⁴

يمكن اختصار آليات التأطير الإعلامي في مايلي:

1- الانتقاء: يقوم القائم بالاتصال بانتقاء بعض العناصر والمعلومات والصور المرئية التي يراها جديرة بالتركيز عليها من وجهة نظره.

¹ حسيني إيمان، معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2004، ص7.

² محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص402.

³ ميرال مصطفى عبد الفتاح، معالجة القضايا الخارجية في النشرات الإخبارية الإنجليزية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام بكلية الأدب، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2007، ص، ص 65-66.

⁴ تامي نصيرة، مرجع سابق، ص897

الفصل الثاني:نظرية الأطر الإعلامية

2- البروز والتلميع: وهي أن تشغل القضية النصيب الأكبر من المصادر الإعلامية المتاحة على الساحة العامة، وتكون هي القضية المسيطرة، ويمكن ملاحظتها وإضفاء المعنى عليها كي يسهل على الجمهور تذكرها.

3- التلميحات الاجتماعية: يعتمد تشكيل الأطر الإعلامية للرسائل والنصوص على الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية التي تستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها.

4- الإستبعاد: وتعني إغفال معلومات معينة قد تؤثر على تفسير الجمهور للأحداث، وذلك من خلال تجاهل أخبار معينة أو حجب بعض المصادر من الوصول الى المؤسسة الإعلامية أو إغفال بعض التفسيرات التي توضح سبب الحدث وكيفية حدوثه.

5- التكرار: ويعني تكرار وعرض بعض الكلمات والصور للتأثير في وعي الجمهور تجاه أحداث معينة.

6- نبرة التغطية الإعلامية: والتي تحدد طبيعة التغطية الإعلامية وميول ومواقف الوسيلة الإعلامية تجاه المحتوى الإعلامي.¹

X. العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإعلامي :

هناك خمسة عوامل داخلية وخارجية تؤثر في كيفية تأطير الصحفيين لموضوع معين وهي:

1- العادات والتقاليد الاجتماعية.

2- القيود والضغوطات المؤسسية أو التنظيمية.

3- جماعات الضغط والمصالح.

4- القيود الصحفية الروتينية.

5- الاتجاهات الأيديولوجية والسياسية للصحفيين.

وفقا لنموذج Gans 1979، ودراسة shoemaker & reese 1996 هناك على الأقل ثلاثة مصادر

للتأثير في الإطار الإعلامي تتمثل في:

- المصدر الأول: التأثيرات التي مصدرها الصحفي: حيث أن تشكيل الأطر تتوسطه متغيرات مثل:

الأيديولوجية، الاتجاهات وتعكس الطريقة التي يوظف بها الصحفيون التغطية الإعلامية.

¹ فاطمة شعبان محمد حسن، المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، دراسة مقارنة بين قوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية وانعكاساتها على الجمهور المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، 2011.

الفصل الثاني:نظرية الأطر الإعلامية

- المصدر الثاني للتأثير: اختيار الأطر كنتيجة لعوامل مثل: التوجه السياسي للوسيلة الإعلامية والقيود المؤسسية والتنظيمية وأسلوب العمل المتبع داخل المؤسسات الصحفية.
- المصدر الثالث للتأثير: العوامل الخارجية المتمثلة في العوامل السياسية مثل: السلطة، وجماعات المصالح، النخب الأخرى، السياق الاقتصادي بما فيه من ضغوط عناصر الملكية والتمويل والإعلان، بالإضافة إلى الأنماط والقيم الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع.¹

XI. الانتقادات الموجة لنظرية تحليل الإطار الإعلامي :

- أطر وسائل الإعلام تؤدي لتأثيرات معرفية ووجدانية متحيزة نظرا لافتقاد التغطية الإعلامية لأهم المعايير الموضوعية بعدم تقديمها جميع الأطر المعنية بالمحتوى الإعلامي الذي تقدمه هذه الوسائل.
- افتقاد القدرة على تحديد ظهور أو غياب التأثيرات بشكل حاسم.
- عدم الاستطاعة في تقديم تفسيرات سببية لتأثيرات الأطر نظرا لاعتمادها على أساليب بحثية كيفية.
- تفترض أن الجمهور يرتكب أخطاء متكررة خلال عملية التأطير تجد من قدراتهم.²

XII. توظيف النظرية في الدراسة :

تعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامي مدخلا مناسباً في دراستنا لتقديم أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية العربية، وهذا لأن من النظريات الملائمة لدراسات تحليل المحتوى الإعلامي، حيث استخدمت هذه الدراسة نظرية تحليل الأطر الإعلامية بهدف استكشاف الأطر المختلفة التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية العربية في تقديم أحداث غزة، وتحليل أبعادها.

كما اعتمدنا على هذه النظرية في تحليل الفئات التي يتم من خلالها تقديم الأحداث، فقد أفادت نظرية تحليل الأطر الإعلامية دراستنا في إجراء تحليل كافي للمحتوى الصريح والضمني المقدم لأحداث غزة، بالإضافة إلى اعتماد وظائف وفروض هذه النظرية في تحديد وبناء الخطوات المنهجية.

فمن خلال ما سبق فإن المقاربة التحليلية لنظرية تحليل الأطر الإعلامية هي الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا حيث أنه خلال دراستنا المضمون الخاص بأحداث غزة المقدمة عبر الصحافة الإلكترونية العربية لابد من دراسة الأطر الإعلامية التي تم من خلالها تقديم هذا المضمون.

¹ <http://constantine3.blogspot.com/2014/01/frame-analysis-theory.html> ilsite.iugaza.edu.ps

² خازن حنان، معالجة برامج تراندينغ لاتجاهات الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021/2020، ص 47.

اعتمدنا على نظرية تحليل الأطر الإعلامية حيث تعتبر بمثابة أداة يستخدمها القائمون بالاتصال في تناول المعلومات المتاحة حول قضية ما بطريقة منظمة، كما تعد أسلوباً منظماً لإدراك المعلومات وتصنيفها وتسمح لنا بالكشف عن الطرق الدقيقة التي تصاغ بها الرسائل الإعلامية لتشكيل فهم الجمهور، فهي تعد أحد روافد الدراسات الاتصالية التي تسمح بقياس محتوى الرسائل الإعلامية، كما تقدم تفسيراً منظماً لوسائل الإعلام والأفكار، فهي تساعدنا في فهم كيف تؤثر هذه الأطر على إدراك الجمهور للواقع بالتالي تجاوز الفهم السطحي للمحتوى الإعلامي والانتقال إلى فهم أعمق للكيفية التي تبنى بها الرسائل وكيف تؤثر البناءات على إدراك الجمهور وتصرفاتهم.

الفصل الثالث: الصحافة الإلكترونية العربية

تمهيد

- I. نشأة الصحافة الإلكترونية
 - II. عوامل ظهور الصحافة الإلكترونية وتطورها
 - III. خصائص الصحافة الإلكترونية
 - IV. أنواع الصحافة الإلكترونية
 - V. الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية
 - VI. الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي
 - VII. الصعوبات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي
 - VIII. مظاهر الصحافة الإلكترونية
 - IX. إيجابيات الصحافة الإلكترونية وسلبياتها
 - X. عيوب الصحافة الإلكترونية
- خلاصة

تمهيد:

تعد الصحافة الإلكترونية من أكثر الوسائل الإعلامية انتشارا نظرا للتحوّل الذي شهدته من الثورة التكنولوجية التي ساهمت في اكسابها سمات جديدة سهلت استعمالها واقتنائها، كما أنها تعد وسيلة مهمة جدا في نقل الأخبار وإثراء الرصيد المعرفي في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، فالصحافة الإلكترونية لها قدرة على توجيه آراء الجمهور من خلال ما تقوم بنشره لما لها من قوة تأثير ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى نشأة الصحافة الإلكترونية وعوامل ظهورها بالإضافة إلى خصائصها وأنواعها وصولا إلى الصعوبات التي واجهتها مع إبراز إيجابياتها وسلبياتها وأبرز عيوبها.

1. نشأة الصحافة الإلكترونية:

مرت الصحافة بعد ظهور الانترنت بتغييرات كثيرة والتي تعد أهم ما حدث للصحافة منذ ظهورها، ويعد الوصول الى المعلومات والأخبار من أي مكان في العالم عن طريق شبكة الانترنت ومتابعة تقارير حول الأحداث في وقد حدوثها وظهور محتوى الوسائط المتعددة والتفاعلية ليست إلا مظاهر لهذه التغييرات.¹

يرى بعض الباحثين أن ولادة الصحافة الإلكترونية كان مع بداية السبعينيات، وظهور خدمة " التلتكست" عام 1976، كثمرة تعاون بين مؤسستي BBC and Independent broadcasting ولقد شهد عام 1976 ولادة خدمة الفيديوتكست الأكثر تفاعلية مع نظام Prestel على يد مؤسسة British Telecom Authority البريطانية، وبناء على النجاح الذي أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستخدمين، دخلت بعض المؤسسات الصحفية الأمريكية منتصف الثمانينيات على هذا الخط. وبذلك بدأ العمل على توفير النصوص الصحفية بشكل إلكتروني الى المستخدمين عبر الاتصال الفوري المباشر.²

إلا أن هاته المحاولات لم تلقى النجاح المطلوب، وتكبدت خسائر مالية قدرت حينها بـ 200 مليون دولار أمريكي. لذلك توقفت هاته المؤسسات الصحفية، ويرجع المختصون البداية غير الموفقة للصحيفة الإلكترونية، الى عدم توفر تقنيات متطورة بما فيه الكفاية لتسمح بوصول غير مكلف وسهل إلى المحتوى الإلكتروني، زيادة على نقص الاهتمام بهذا النوع من الخدمات الإعلامية من قبل المعلنين والمستخدمين على حد سواء لكن مع بداية التسعينيات، تطورت تقنيات النشر الإلكتروني، إضافة إلى حاجة المستخدمين الى الخدمات الإلكترونية. ولقد ارتبط نجاح خدمة التلتكست باعتمادها على جهاز التلفزيون، أما نجاح الصحيفة الإلكترونية في انطلاقتها الثانية فمرتبط بتوفر جهاز الحاسب الآلي وتطوره.³

ومنذ سنوات التسعينيات من القرن الماضي بدأت تتطور الصحافة الإلكترونية، حيث بدأت تكنولوجيايات الاتصال الحديثة تدخل إلى المؤسسات الصحفية على المستوى العالمي لتحل بذلك محل الأساليب التقليدية في الإنتاج الصحفي ولا سيما في مرحلة الطبع، فتحوّلت الفكرة الأساسية للصحيفة الإلكترونية

¹ هاني نادی عبد المقصود، صحافة الشبكات، المكتبة العصرية، جمهورية مصر العربية، 2017، ص ص 18، 19.

² فرنسيس بال، جبرار امري، وسائط الإعلام الجديدة، عویدات للنشر والطباعة، ط1، لبنان، 2001، ص 07.

³ فوزية عبو، الصحافة الإلكترونية، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة سنة أولى ماستر صحافة مطبوعة والإلكترونية،

سداسي أول، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2021/2020، ص 16-17

في توفير المادة الصحفية للقراء على إحدى شبكات الخدمة التجارية الفورية، مستخدمة في ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدها لتكنولوجيا الاتصال طارحة العديد من التحديات بالنسبة للوسائل التقليدية.¹

II. عوامل ظهور الصحافة الإلكترونية وتطورها:

يرى بعض الباحثين أن هناك ثلاثة عوامل ساهمت في ظهور وتطور الصحافة الإلكترونية هي:
- الارتفاع المدهش في قدرات الإعلام الآلي لطاقات الكمبيوتر على تخزين ومعالجة المعطيات.
- التقدم في مجال ترقيم المعطيات فكل معلومة مشفرة في شكل رقمي، مما منحها لغة عالمية، حيث يمكن نقل وتبادل المعطيات رقمية من نقطة إلى أخرى من العالم بدون النظر إلى اللغة الأصلية التي كتبت بها.

- تطور تقنية ضغط المعلومات وإزالة ضغطها التي تمكن من إرسال المعلومات بسهولة بدل تخصيص مساحات كبيرة تعرقل من عملية إرساله.

- ظهور القارئ الرقمي الذي أصبح بفضل الاطلاع على الأخبار والمعلومات في المواقع الإلكترونية، لما تتمتع به من خصائص فنية كأن يتم تحديثها باستمرار، وتوفرها على كم هائل من المعلومات و يتم اقتناؤها بطرق تفاعلية مختلفة مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة، بسبب غلاء مادة الورق و الطباعة و قلة المادة الإعلانية التي فضلت التلفزيون و الانترنت.²

من عوامل تطور الصحافة الإلكترونية:

بالنسبة للصحافة الإلكترونية فقد امتزجت عدة عوامل ساعدت على تطورها ونجاحها منها:

1- **العامل التقني:** حيث تقدمت تكنولوجيا الحاسوب ببرمجياته المختلفة، وتطورت قواعد البيانات ومجالات نقل النصوص شبكيا مما ساعد على ازدهار الصحافة عبر الانترنت.

2- **العامل الاقتصادي:** فالعولمة الاقتصادية أصبحت تتطلب سرعة في حركة رؤوس الأموال والسلع وهو ما يتطلب سرعة في تدفق المعلومات، لكون المعلومة في حد ذاتها سلعة تتزايد أهميتها يوميا.

3- **العامل السياسي:** والمتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من طرف السلطات السياسية، بهدف إحكام قبضتها على الأمور في البلاد وحفظ الاستقرار.

¹ محمد الفاتح حمدي، واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية، دراسة تحليلية، ص 15 متاح على الرابط:

<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/323/5/1/90465>

² لعقاب محمد، مجتمع الإعلام والمعلومات: ماهيته وخصائصه، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007، ص94

4- **عائدات الإعلانات:** رغبت الصحافة في الاشتراك في شبكة الانترنت بهدف الحصول على عائدات هائلة من الإعلانات التي تنشر عبر الانترنت.

5- **مشاكل الصحيفة المطبوعة:** تعاني الصحف المطبوعة من عدد من الضغوط بشأن عمليات التمويل وارتفاع تكلفة الطباعة والتقييد بمساحات معينة داخل الصفحة الورقية وأيضاً طوال المدة الزمنية بين تسلم المقال وطبعه ونشره.

ويشير عدد من الاستطلاعات والدراسات إلى تزايد معدلات الإقبال على الصحف الإلكترونية في العالم فقد كشفت دراسة أجرتها الأبحاث NELSEN/NETRATINGS مؤخراً عن تزايد عدد زائري مواقع الصحف اليومية على الانترنت، ليصلوا إلى 39.3 مليون زائر.¹

III. خصائص الصحافة الإلكترونية:

تتمتع الصحافة الإلكترونية بالعديد من الخصائص التي تميزها ومنها:

1- **خاصية التنوع:** كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة الورقية، وبما أن الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحليل والمساحات الأخرى كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحليل وبين تلبية حاجيات الجمهور.

وعندما جاء الانترنت الذي يسمح بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظرياً يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الإهتمام وطريقة النص هي المحرك لهذا التنوع من الإعلام الإلكتروني، الذي يمكن تكوين نسيج إعلامي حقيقي يستخدم أنماط مختلفة من المصادر والوسائل الإعلامية ترتبط جميعاً بشبكة من المراجع.

2- **خاصية المرونة:** تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة لمستخدمي صحافة الانترنت إذ لا يمكن له إذا لديه الحد الأدنى من المعرفة بالانترنت أن يتجاوز عدداً من المشكلات الإجرائية التي تعترضه ويلعب الحاسوب دوراً مزدوجاً فهو من وجهة الوعاء المادي الذي يؤمن الاتصال بالانترنت والتعامل معها فضلاً عن وظيفته الأساسية المتمثلة في معالجة المعلومات وتخزينها بمختلف الأشكال والطرق.²

¹ أشرف فهمي خوجة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، د م، د ط، 2011، ص ص 121-122.

² إبراهيم فؤاد الخصاونة، الصحافة المتخصصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012، صص 218، 219.

3- المساحة الجغرافية: تكمن الموقع الإعلامي أن يصل عن طريق الانترنت إلى مختلف أنحاء العالم على عكس عدد كبير جدا من وسائل الإعلام التقليدي التي تكون مقيدة في اغلب الأحيان بحدود جغرافية محدودة وحتى إذا تمكنت بعض وسائل الإعلام التقليدية من تجاوز محليتها فإنها لا تضمن نشر وسائلها الإعلامية إلى عدد محدود من المتلقين في العالم حيث تسعى غالبية الوسائل الإعلامية إلى شق طريقها واستحداث نسخة إلكترونية بها في الانترنت.

4- عامل التكلفة: يبرز هذا العامل خاصة على مستوى الصحافة المكتوبة وبشكل أكبر عندما يتم تأسيس موقع إلكتروني من حيث إنه يوفر على صاحب الجريدة جزءا من تكاليف طبع وتوزيع النسخة الورقية لجريدة، ويضمن له في الوقت نفسه عددا أكبر من القراء، فالصحيفة الناجحة تحاول أن توفق بين إصدار أعداد ورقية وفي نفس الوقت تحاول إنشاء موقع لها على شبكة الانترنت¹.

5- التفاعلية : هي مدى قدرة الشخص على الدخول في المعالجة إعلامية بصفة ناشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين.²

هي ميزة الصحيفة الإلكترونية عن الورقية، حيث تميز الإعلام الجديدة عن الإعلام التقليدي القديم بالتفاعل بين المرسل والمستقبل الذي يكون في بعض الأحيان مباشرا، ويتيح عنصر التفاعلية للزائر إمكانية التحوار والمباشر مع مصممي المواقع وعرض آرائه بشكل مباشر من خلال الموقع، وكذلك المشاركة في منتديات الحوار بين المستخدمين والمحادثة حول مواضيع يتناولها الموقع أو يطرحها زوار ومستخدمي الموقع.

6- الآنية:

الخصيصة الأهم والأبرز للصحافة الإلكترونية منذ نشوئها هي الآنية، فقد استطاعت هذه الميزة من البداية أن تباين بين الصحافة الإلكترونية وأشكال الصحافة الأخرى السابقة لها. كما وضعتها في منصة الفوز في سباق التنافس مع الإذاعة والتلفزيون والقنوات الفضائية التي ترتبط مواجيز ونشرات أخبارها بمواعيد ثابتة، قبل أن تتجه هذه الوسائل الإعلامية القديمة إلى ساحة الإعلام الإلكتروني للاستفادة من

¹ حياة كحال، رغبة علواتي وآخرون، واقع حرية الصحافة الإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين - دراسة ميدانية على عينة من صحفيي جريدة جيجل الجديدة وإذاعة جيجل المحلية، مذكر لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2021/2022، ص 44.

² أديب أحمد الشاطري، تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية، دراسة حالة للصحف اليمينية، مذكرة ماجستير، غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2009/2010، ص14.

مزاياه، والتقرب منه فيما يعرف بالاندماج الرقمي والتقارب بين وسائل الإعلام.¹

يمكننا حصر خصائص ومميزات الصحافة الإلكترونية فيما يلي:

1- تعدد الوسائط: فالصحافة الإلكترونية تجمع ما بين الصوت الذي كان يقدمه الراديو والصوت والصورة المميز للتلفزيون والنص الذي تقدمه الصحيفة المطبوعة، إذن فكل هذه المميزات تجتمع في وسيلة واحدة هي الصحيفة الإلكترونية.

فالصحافة الإلكترونية بإمكانها تقديم - الصوت، الصورة، النص - بشكل مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة.

حيث تزايد اعتماد الصحف الإلكترونية على الوسائط المتعددة نظرا لمساهمتها في تسهيل التعرض لهذه الصحف. وبهذا أصبح استخدام الوسائط المتعددة من أهم السمات الاتصالية المميزة للصحافة الإلكترونية.

2- التفاعل والمشاركة: أصبح مفهوم التفاعلية متداولاً وشائعاً في الأوساط الأكاديمية وفي مجال الصحافة مع بداية التسعينات من القرن الماضي وهذا نتيجة نقطة الالتقاء التي جمعت بين المعلوماتية والاتصالات الرقمية، ففي ظل تطور بيئة الاتصال، وظهور الاتصال ذو الاتجاهين، نمت الحاجة إلى ضرورة توفر التفاعلية في الصحيفة الإلكترونية، حيث أظهرت الدراسات أثر التفاعلية في تقديم المادة الإعلامية واستخدامها على إدراك القارئ لها وقدرته على الاحتفاظ بها واسترجاعها بشكل إيجابي.²

3- التمكين: ففي الصحيفة المطبوعة ليس للقارئ خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة، لكن العكس يحدث في الصحيفة الإلكترونية أين يستطيع القارئ بسط نفوذه على المادة المقدمة من خلال الاطلاع على كل ما كتب عنها من أخبار وتحاليل وهذا باستعمال الروابط التي تحيله لمعلومات إضافية حول الموضوع. فعن طريق استخدام الروابط الفائقة يستطيع القارئ التجول بأحاء موقع الصحيفة والبحث عن المضامين ذات الصلة بالموضوع التي تكون داخل الموقع نفسه أو بموقع آخر على الويب.³

¹ كنزة مباركي، الوسائط المتعددة والتفاعلية في الصحافة الجزائرية موقعا (الجزائر سكوب) و(TSA عربي)، الإلكترونيين خلال سنة 2019 نموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة وملتيميديا، جامعة الجزائر 3، 2024/2023، ص64.

² بوتلجة إلهام، الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء - دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين - مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص قياس جمهور وسائل الإعلام، جامعة الجزائر 3، 2011/2010، ص35

³ منار محمد فتحي، تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2011، ص33.

- 4- الحدود المفتوحة: تسمح مساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات للمحرر الصحفي بالصحيفة الإلكترونية بنشر ما يريد وبالحجم الذي يشاء، حيث لا توجد مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر مثلما تطرحه الصحافة المطبوعة¹.
- هذا وتتميز الصحيفة الإلكترونية بالجاذبية والسرعة في تلقي الخبر وتحيينه في وقته كما استفادت الصحف الإلكترونية من حرية التعبير بعيدا عن القيود المفروضة على نظيرتها الورقية وكذا قلة تكلفتها.
- 5- الجاذبية: الناتجة عن التعامل مع أكثر من ساحة، إذ يتمكن المتصفح لها من قراءة الأحداث ومشاهدتها والاستماع إليها في آن واحد.
- 6- التحرر من مقص الرقيب الذي يمنع نشر بعض الأخبار أو الصور في الصحف.
- الاقتصاد في النفقات بالاستغناء عن أطنان الورق ومستلزمات الطباعة المستخدمة في الصحافة الورقية واعفاء القارئ من دف ثمن الصحف التي يطلع عليها بينما لا يحتاج من يرغب التعامل مع الصحافة الإلكترونية، سوى لجهاز كمبيوتر ومجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة.
- 7- حماية البيئة من الكميات الهائلة من الصحف المقروءة المطبوعة بالأحبار السامة ومن ضجيج مطابعها وفضلات صناعتها.
- 8- تجاوز حاجز المكان وإمكانية الاطلاع على الصحف الأجنبية بصرف النظر عن بعد مكان صدورها.²

IV. أنواع الصحافة الإلكترونية:

لقد صنف الباحثون فئات الصحافة الإلكترونية إلى ثلاثة، ومن بين من اعتمد هذا التصنيف نجد كل من " عبد الأمير فيصل" و"سعيد الغريب" حيث تم التمييز بين ثلاثة أنواع وهي: النسخ الإلكترونية للصحف الورقية، الصحف الإلكترونية البحتة، وأخيرا المواقع الإعلامية التي تعمل كقنوات إعلامية شاملة.

- 1- النسخ الإلكترونية للصحف الورقية: وهي المواقع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية حيث تحتوي على معظم ما ينشر على صفحات تلك الصحف. ولا يعمل بها صحفيون وإنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الإلكتروني. ويمتاز هذا النوع بتقديم نفس الخدمات الإعلامية التي تقدمها

¹ زيد سليمان، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، 2009، ص11.

² جمال بوعجمي، بلقاسم بن روان، الصحافة الإلكترونية في الجزائر، واقع وآفاق، مؤتمر صحافة الأنترنت في العالم، الواقع والتحديات، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، 22/23/نوفمبر، 2006، ص12.

الصحيفة الورقية، من أحداث وتقارير وأخبار وصور، كما يقدم خدمات أخرى لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها مثل خدمات، Hypertext الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب، وخدمات الربط بالمواقع الأخرى، وخدمات الرد الفوري، والأرشيف إضافة إلى تقديم خدمات الوسائط المتعددة Multimedia النصية والصوتية.

ومن هنا فإن هذا النوع من الصحافة الإلكترونية يعتبر مكملًا للصحيفة المطبوعة.

2- **الصحف الإلكترونية البحتة:** والتي لا يكون لها مقابل ورقي، حيث يتم تصميم الصحيفة الإلكترونية للنشر على الانترنت، وهي مستقلة بأجهزتها وإدارتها وكل مراحل عملية إنتاجها تتم الكترونياً، فهي مؤسسة صحفية تستغني عن عمليتي الطبع والتوزيع وتستبدلها بالنشر الإلكتروني¹.

يعرف هذا النوع من الصحافة حسب الباحث رضا عبد الواحد أمين على أنها "الصحافة باستخدام الشبكات هي العملية التي تتخذ مواقع لها محددة التعريف على شبكة الانترنت لنشر المحتوى في عدد من الصفحات الرقمية تحمل اسما وعلامة مميزة لتحقيق عدد من الوظائف الصحفية محليا وعالميا"². فالصحيفة الإلكترونية البحتة تخضع للنمط الإلكتروني في التبويب وعرض الموضوعات وأسلوب التحرير، وتغطي مجالات الأخبار بأنواعه، وتحاول أن تستفيد من تقنيات تصميم الصحيفة لمزيد من التنوع، فهي صحف يومية يتم تحديث موادها الإخبارية آنيا وصفحاتها يوميا³.

3- **الصحف الإلكترونية الكاملة On-line newspaper:**

تقدم هذه الصحف الإلكترونية القائمة بذاتها من دون أن يكون لها أصل ورقي الخدمات الإعلامية نفسها التي تقدمها الصحف المطبوعة، إذ نجد فيها الأخبار والتقارير والصور، بالإضافة الى مزايا وخدمات إعلامية متطورة لا يمكن للصحافة المطبوعة تقديمها على غرار: خدمات الأرشيف، الرد الفوري، الربط بالمواقع الأخرى وغيرها من الخدمات التي تضمنها تكنولوجيا النص الفائق والوسائط المتعددة التي تميز شبكة الأنترنت⁴.

¹ منار فتحي محمد، تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2011، ص31.

² رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفشر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص89.

³ سعيد الغريب، الصحيفة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص42.

⁴ غادة عبد التواب، المدخل الوظيفي والجماهيري للإعلام الصحفي... آليات الممارسة وصناعة الكلمة المقروءة، ط1، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2020، ص68.

4- مواقع إخبارية تعمل كبوابات إعلامية شاملة: هي مواقع متخصصة الكترونياً تنشر أخباراً وتحليلات وتحقيقات أعدت للنشر على شبكة الانترنت، وتحدث المواد على مدار الساعة، ويعمل في هذه البوابات محررون ومراسلون مهنيون يسمون "صحفي الانترنت".
وتقدم هذه الصحف خدماتها الإخبارية على مدار الساعة بالاعتماد على وكالات الأنباء أو شبكة المراسلين، كما أنها تنشر في كل عدد يومي من أعدادها مقالات مختلفة مكتوبة خصيصاً للصحيفة أو مشتراة من صحف ومجلات أخرى، وهذا النوع من الصحف يختلف عن المواقع الإخبارية في أنه يحمل اسم الصحيفة وتاريخ إصدارها، لكنه لا يتضمن اسم رئيس التحرير.¹

V. الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية:

بعدما تطرقنا إلى الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية جديدة لها من المواصفات كما رأينا ما يؤهلها لتكون وسيلة مثلاً لها من إمكانيات وإطارات تعمل من أجل وصول رسالة إعلامية في مستوى تطلعات جمهورها، وهذا ليس بعيداً بطبيعة الحال عن ما ستجده من الصعوبات على مختلف المستويات، والتي يصنفها بعض الكتاب على النحو التالي:

- 1- المقرئية فهي لا تزال صعبة نسبياً، فالكومبيوتر لم يعد جماهيرياً خاصة في الدول النامية، وسوف تخلق الصحف الإلكترونية عادات جديدة عند القارئ مثل القراءة على الشاشة.
- 2- قلة الشرعية القانونية التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية مثلها مثل معظم الخدمات الإلكترونية كالنقود الإلكترونية و التوقيع الإلكتروني، و من المنتظر أن يتوصل الساسة التكنولوجيون والقانونيون إلى إيجاد حلول لها.²
- 3- تعاني صحف الإلكترونية كثيرة من صعوبات مادية تتعلق بتمويلها و تسديد مصاريفها.
- 4- غياب التخطيط و عدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام ندرة الصحفي الإلكتروني.
- 5- عدم وجود عائد مادي للصحافة الإلكترونية من خلال الإعلانات كما الحال في الصحافة الورقية، حيث أن المعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة بالصحافة الإلكترونية.³

¹ بوتلجة إلهام، مرجع سابق، ص 38.

² محمد العقاب، مرجع سابق، ص 105، 106.

³ زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية، دار أسامة، ط1، عمان، 2007، ص 27.

VI. الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي:

إن الصحف الإلكترونية كغيرها من الصحف في العالم كانت بدايتها على شكل أقراص مضغوطة ومواقع إلكترونية تعيد نسخ الصحف المطبوعة، لكن هذه البداية كانت متأخرة نوعاً ما من بداية الصحافة الإلكترونية في العالم حيث كانت بدايتها في الوطن العربي عام 1995 وكان النشر الورقي هو السائد في معظم الصحف.

وتعدّ صحيفة الشرق الأوسط أول صحيفة عربية إلكترونية تصدر عبر شبكة الإنترنت، وكان ذلك في التاسع من سبتمبر 1995 وكانت عبارة عن جملة من الصور المختلفة في ميادين متنوعة وكانت الصحيفة العربية الثانية التي تصدر على شبكة الإنترنت صحيفة النهار اللبنانية وذلك عام 1996 تم بعدها جريدة الحياة في نفس العام والسفير في نهاية العام نفسه¹.

مرّت الصحافة الإلكترونية في العالم العربي بمراحل مشابهة لما شهدته جهات متعددة من العالم، ولكن ببطء وصعوبة في الانتقال، فما زال الإعلام العربي في المجمل يعاني من استمرار الأنماط التقنية التقليدية ومن سيطرة الأنماط التحريرية التقليدية ولم يكتمل فيه التحول الرقمي. وفي المجمل يمكن تقسيم مراحل نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في العالم العربي إلى ثلاثة مراحل أساسية:

أولاً: مرحلة النشأة المبكرة 1995-1999

كانت بداية الصحافة الإلكترونية العربية في منتصف التسعينات امتداداً للصحافة الورقية؛ إذ كان ناشرو الصحف الورقية هم المبادرين لإطلاق مواقع إلكترونية موازية للصحف المطبوعة تنقل النسخة الورقية على الشبكة الجديدة كما هي؛ ففي التاسع من سبتمبر/أيلول 1995، ظهرت أول نسخة إلكترونية من الصحف العربية باللغة العربية وهي لصحيفة الشرق الأوسط على شكل صور، ثم تبعتها صحيفة النهار اللبنانية في الأول من يناير/كانون الثاني 1996، ثم صحيفة الحياة بعد ستة أشهر من نفس العام².

على عكس ما شهدته الصحف الإلكترونية الأمريكية والأوروبية من نمو سريع في التسعينات من القرن العشرين، فقد شهد العالم العربي نمواً تدريجياً، فحتى نهاية التسعينات كان هناك نحو 60 صحيفة إلكترونية عربية تصدر بالعربية والإنجليزية والفرنسية. في عام 1995 ظهرت نسخة إلكترونية من

¹ السيد بخيت، الصحافة الإلكترونية العربية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2000، ص121.

² أمين رضا عبد الواحد، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص116

صحيفة الخليج باللغة الإنجليزية في الإمارات، والشرق الأوسط السعودية الصادرة في لندن، وفي عام 1996، ظهرت 8 صحف عربية على الإنترنت هي (الأيام البحرينية والدستور الأردنية والاتحاد الإماراتية والأيام الفلسطينية والحياة اللندنية والسفير اللبنانية والجورن تايمز والوطن الكويتية)، وفي عام 1997، دخلت 9 صحف جديدة عالم الإنترنت، وفي عام 1998 أضيفت 4 صحف جديدة، ويلاحظ أن منطقة دول الخليج احتلت المرتبة الأولى في بداية التحول الرقمي ثم لبنان والأردن ومصر.

بقيت الصحافة الإلكترونية العربية خلال هذه المرحلة مشابهة تمامًا للنسخ الورقية، نتيجة ضعف رؤية القائمين عليها لماهية هذا النمط من الصحافة وطبيعة التحول التاريخي الذي يشهده العالم؛ حيث لم يتغير المضمون الذي يُنشر في النسخة الإلكترونية عن الأصل في الصحف الورقية ولا طريقة التحرير أو سرعة نشر الأخبار والمواد الصحفية حيث كانت المواقع الصحفية تحتاج إلى 24 ساعة ليتم تحديثها من جديد، كما هي الحال في طريقة الإخراج وعرض المحتوى فيما ذهبت بعض الصحف إلى عرض المحتوى على صيغة PDF أي صورة عن النسخة الأصلية¹.

ثانياً: مرحلة الانتشار 2000-2010

لا شك أن هذه المرحلة تُعدُّ امتدادًا للتطور الذي سبقها في مرحلة النشأة المبكرة، وفي المجمل هناك ثلاث ظواهر بارزة شهدتها هذه المرحلة: بدايات ظهور مواقع إخبارية إلكترونية مستقلة عن الصحافة الورقية ولا علاقة مؤسسية تربط بينهما، وظهور البوابات الإلكترونية العامة التي قدمت خدمات إخبارية وتوثيقية عكست شكلاً من أشكال الصحافة الإلكترونية، وأخيراً ازدهار التدوين الصحفي الذي مارسه بالدرجة الأولى صحفيون محترفون بشكل مستقل.

في بدايات هذه المرحلة بقيت الصحافة الإلكترونية العربية تعتمد في بنها للمادة الصحفية على ثلاث تقنيات، هي: تقنية العرض كصورة Image، وتقنية النص text وتقنية pdf. هذه التقنيات وإن اختلفت فيما بينها على مستوى عرض المادة وتخزينها ودرجات توفير المرونة في استرجاع المعلومات، فهي تلتقي في كونها تكنفي بتوفر النشر الإلكتروني على الإنترنت.²

تم رصد أكثر من 350 صحيفة ومجلة ودورية عربية سنة 2000 وتضاعف هذا العدد في السنين القليلة التالية، وقد بدأ تأثير المدونات العربية منذ العام 2005 وازداد مع بدء حراك سياسي في المنطقة، وبداية

¹ باسم الطويسي، الصحافة الإلكترونية في العالم العربي، سياقات النشأة وتحديات التطور، مركز الجزيرة للدراسات، 7 فبراير/شباط، 2019، ص8

² ولد جاب الله، سعد، الهوية الثقافية العربية من خلال الصحف الإلكترونية، جامعة الجزائر، 2006، ص89-98.

ارتفاع الأصوات المطالبة بالتغيير والإصلاح، قبل انطلاق ما يُعرف بالثورات العربية. ولعب المدونون دورًا بارزًا وشاركوا بقوة في الدفع نحو التغيير وزيادة الوعي السياسي والاجتماعي، خاصة بين الشباب.¹ لقد شكّل هذا النشاط شكلاً من الصحافة البديلة التي أسست الأنوية الأولية لمجال عام عربي جديد تدور فيه نقاشات جديدة، وسوف تكون هذه المقدمات الأسس الموضوعية لتحوّلات جوهرية في العقد التالي.

استطاع المدونون رفع هامش حرية التعبير عبر تسليط الضوء على قضايا سياسية واجتماعية كانت تُعدّ سابقاً من "التابوهات"، كما استطاعوا دفع قطاع كبير من مستخدمي الإنترنت، معظمهم من الشباب، إلى التفاعل مع ما يطرحونه، وتشجيعهم على المشاركة الإيجابية. وتُ مثل مصر أكبر تجمع للمدونات ويُقدّر بثلاث المدونات العربية، تليها السعودية، ثم الكويت، ثم المغرب.²

لقد تزامنت هذه المرحلة مع ظهور الجيل الثاني من شبكة الإنترنت، الذي وفر المزيد من الأدوات للتفاعلية من خلال الصحافة الإلكترونية، إلى جانب ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي سوف تغير من سلوك المستخدمين وطرق التعامل والتفاعل مع المصادر الإخبارية؛ الأمر الذي زاد من جاذبية الصحافة الإلكترونية أحياناً ودخولها في تحديات جديدة في أحيانٍ أخرى، وعلى كل الأحوال شهدت هذه المرحلة المزيد من حضور الصحافة الإلكترونية في العالم العربي واشتراكها مع قضايا الرأي العام.³

ثالثاً: مرحلة التأثير والتنافس – 2011 (الوقت الحاضر)

شهدت السنوات الأخيرة، عشية ثورات الربيع العربي، زرع بذور مرحلة جديدة في تطور الصحافة الإلكترونية العربية جاءت نتائجها في انبثاق دور أكبر وحضور أوسع للصحافة الإلكترونية في الحياة العامة ومساهمة كبيرة في بداية تشكّل مجال عام جديد في العالم العربي مع الثورات والتحوّلات العربية في عام 2011، وترصد أبرز مظاهر التحوّلات التي شهدتها هذه المرحلة بما يلي:

- التوسع الكمي الكبير في الصحف الإلكترونية: لقد شهدت سنوات العقد الراهن تزايداً كبيراً في أعداد الصحف الإلكترونية، فقد اكتمل وجود نسخة إلكترونية لمعظم الصحف اليومية والأسبوعية وبات يندر وجود وسيلة إعلامية بدون وجود موقع إلكتروني يقدم خدمات إخبارية أو خدمات رقمية توفر المحتوى الذي تقدمه الوسيلة الإعلامية.

¹ <https://bit.ly/2RCz2O3>

² نبيح آمنة، ماهية الصحافة الإلكترونية وعوامل تطورها، شبكة ضياء، 4يناير/كانون الثاني، 2012، متاح على الرابط: <https://bit.ly/2OtSgDx>

³ باسم الطويسي، مرجع سابق، ص 9.

- التطور المهني، شهدت الصحافة الإلكترونية العربية ظهور صحف جديدة أكثر مهنية وأكثر قرباً للمعايير الجديدة للاعتراف الصحفي الرقمي التي باتت تتضج على المستوى العالمي، مع استمرار الضعف المهني طابعاً عاماً.

الجيل الجديد من هذه الصحف جاء أكثر قدرة على التمييز بين المحتوى الإعلامي التقليدي والمحتوى الصحفي للإعلام الرقمي، ولديه قدرة على الاستفادة من الأدوات الرقمية الجديدة في عرض المحتوى وفي الوصول إلى الجمهور، وفي التعامل المهني مع المحتوى الذي ينتجه الجمهور.

ازدياد حصة الصحافة الإلكترونية من سوق الإعلان الإعلامية التي لم تكن تكاد تذكر قبل عام 2010 على الرغم من المكتسبات التي حققها التنظيم الرسمي للإعلام في العالم العربي، في أجواء ثورات الربيع العربي، إلا أن المرحلة الثانية من هذه التحولات قد شهدت انتكاسات في أكثر من بلد عربي من خلال تشريع القواعد القانونية ذات الطابع الجزري التعسفي، والتي نالت بشكل مباشر الصحافة الإلكترونية والإعلام الرقمي بشكل عام.

فقد اعترف الدستور المصري في 2013 لأول مرة بالصحافة الإلكترونية؛ إذ أقر إضافة الصحافة الإلكترونية في المادة الـ70 من الدستور، حيث فرقت بين ثلاث مهن، هي: الصحافة، والإعلام المرئي والمسموع، والصحافة الإلكترونية¹

لقد قادت التحولات السابقة إلى زيادة حضور الصحافة الإلكترونية في المشهد الإعلامي العربي وزاد الاعتماد عليها كمصدر رئيس للأخبار، وقد بدا ذلك واضحاً في الأحداث والتحولات العربية التي شهدت سنوات هذه المرحلة، هذه البيئة وفرت لأول مرة فرصاً لتشكل الأنوية الأولى لظهور صحف إلكترونية منافسة على المستوى الوطني لوسائل الإعلام التقليدية. ما يعني أن الصحافة الإلكترونية باتت معروفة لجمهور القراء وفئة الشباب خاصة ومصدرًا رئيسًا للأخبار، ولديها القدرة على استقطاب هذه الشريحة من الجمهور.²

يتضح مما سبق أن الصحافة الإلكترونية العربية تواجهها عدة تحديات تعوق تميزها ومنافستها لمثيلاتها الأجنبية وأهم هذه التحديات:

¹ كريمي علي، التنظيم القانوني للصحافة الإلكترونية العربية، سياقاته وأهدافه، مركز الجزيرة للدراسات، 15 مايو/أيار 2016.

² العلاونة حاتم، المناصير، طارق، الصحافة الإلكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الأردني، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 2، 2016.

- ضعف عائد السوق "القراء والمعلنين".
- عدم وجود صحفيين وتقنيين مؤهلين لإدارة وتحرير الطبقات الإلكترونية.
- المنافسة الشرسة من مصادر الاحبار والمعلومات العربية والدولية والأجنبية التي أصدرت طبقات إلكترونية منافسة باللغة العربية.
- عدم وضوح مستقبل النشر عبر شبكات الأنترنت في ظل عدم وجود قاعدة جماهيرية واسعة.¹

VII. الصعوبات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي:

لقد تنامت أعداد الصحف الإلكترونية العربية لا سيما ما يخص الطبقات الإلكترونية للصحف الورقية، وهذا لا يعني استثناء الصحف الإلكترونية البحتة لأنها هي الأخرى عرفت تنامياً، وان كان محدود. هذه النتيجة يمكن التواصل إليها بسهولة إذا ما قرن التطور العددي للصحف الإلكترونية بالتطور العددي للصحف الورقية، سواء في بدايتها الأولى أو بمقارنة بين النوعين في الفترة الزمنية التي تلت انتشار الصحيفة الإلكترونية، ولعل من أهم العقبات التي تعترض طريق تطور الصحف الإلكترونية العربية مايلي:

- 1- غياب التخطيط و الدراسات ، و عدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام في ظل غياب التشريعات القانونية الخاصة بالعمل الإعلامي الإلكتروني
- 2- عدم وجود صحفيين مؤهلين لإدارة تحرير الطبقات الإلكترونية.
- 3- و من بين أهم المعوقات شح الإعلانات ، و هذا راجع إلى عدم ثقة المعلن العربي بهذه الوسيلة وعدم درايته بشاسعة جمهورها بالإضافة إلى ضعف عائد السوق سواء من القراء او المعلنين.
- 4- المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار و المعلومات العربية الدولية و الأجنبية التي أصدرت لها طبقات إلكترونية منافسة باللغة العربية.
- 5- عدم وضوح مستقبل النشر عبر الأنترنت في ظل عدم وجود قاعدة مستخدمين جماهيرية واسعة.
- 6- تدني إفادة الصحف الإلكترونية من العناصر البنائية التي تقدمها الأنترنت ، كما تتبنى الصحف الإلكترونية العربية مداخل الصحف الورقية في طريقة عرضها للموضوعات لاعتمادها على لجداول الطويلة في فصل النصوص.
- 7- الصحافة الإلكترونية العربية بحاجة إلى العديد من الأشكال التفاعلية، كفرق الدردشة وتعدد اللغات.

¹ محمد الفاتح حمدي، واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية، دراسة تحليلية، ص13

- 8- عدم اعتمادها على منهج محدد للاستفادة من النظريات السيكلوجية الخاصة بالألوان، فمعظم استخداماتها تقتقد للأسس العلمية، و افتقادها للتصميم الجيد.
- 9- عدم استخداماتها للنص الفائق hyper texte إلا نادرا، وهذا ما يجعل المستخدم بحاجة للربط بمعلومات أخرى هو بحاجة إليها.
- 10- وجود قصور في فهم عالمية وتفاعلية الانترنت، وهذا ما جعل دور الناشرين يقتصر على محاكاة الوظيفة التقليدية للصحيفة الورقية¹.
- 11- صعوبة احتفاظ الأفراد بالصحف الإلكترونية كوثائق ،لما تبثه من صور أو معلومات أو أخبار على خلاف الصحف الورقية.

VIII . مظاهر الصحافة الإلكترونية:

- الإمتدادات الإلكترونية لوسائل الإعلام (مواقع الصحف والقنوات الفضائية والمجلات) حيث في ظل الإتجاه المتزايد نحو استخدام الانترنت كوسيلة للإعلام والحصول على الأخبار تعين على الصحف المطبوعة، أن تنشئ لنفسها مواقع إلكترونية تخاطب بها جمهور الانترنت من خلال ضرورة الإحتكام للجودة في المواقع والتصميم والتبويب ودورة تحديث بيانات المواقع.
- الصحف الإلكترونية (بوابات صحفية بلا صحف ورقية).
- الصحف الإلكترونية التلفزيونية (قنوات المعلومات): حيث تعد قنوات المعلومات عبر التلفزيون أحد أوجه ظاهرة الصحافة الإلكترونية الحديثة التي لا يمكن إغفالها فهي عمليا تقدم نوعا من الصحافة المقروءة على الشاشة خاصة فن الخبر والتقرير وإن كانت تعتمد على السرعة والتركيز على العرض.
- الامتدادات الإلكترونية للمؤسسات غير الإعلامية من مظاهر الصحافة الإلكترونية حيث يجعلنا أمام مظهر مستقل قائم بذاته تمتزج فيه السياسة والعلوم والاقتصاد والصحافة وتتلاشى في الحدود بين المعلومة والجهة القائمة على بثها ونقلها.²

¹ قوراري صونية، اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للإنترنت في جامعة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010/2011، ص244

² علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، (د، ط)، 2014، ص ص 70 - 71.

- جمهور الصحافة الإلكترونية: في خطوة تعكس مدى الاهتمام بالصحافة الإلكترونية الوليدة قام الصحفي " أحمد عبد الهادي" رئيس تحرير جريدة " شباب مصر الإلكترونية "بتأسيس الإتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية في القاهرة ولقد أظهرت الندوات والنشاطات التي ناقشت موضوع جمهور الصحافة الإلكترونية أن عدد مستخدمي الانترنت في الدول العربية منخفض نسبيا حيث يصل إلى حوالي 7.5 من إجمالي عدد السكان في الشرق الأوسط، في حين يصل في بعض المناطق مثل أمريكا الشمالية إلى 67.4 فرغم عدد مستخدمي الانترنت في الدول العربية قد تجاوز 7 ملايين أي أكثر من 25 مليون مستخدم عام 2005، إلا أن ذلك يمثل سوى 1.3 من إجمالي عدد مستخدمي الشبكة¹.

- وفي دراسة للباحثين " فايز بن عبد الله الشهري " و"باري قنتر " تم الاعتماد فيها على نتائج استجابات عينة من قراء الصحف الإلكترونية العربية ذكرت بعض خصائص قراء الصحف الإلكترونية من حيث أنهم في الغالب ذكر وشباب، ويشكل الطلبة والمهاجرون العرب حول العالم نسبة كبيرة منهم وان ما يزيد على نصف العينة بأنهم يتصفحون الصحف الإلكترونية بشكل يومي.

IX. إيجابيات الصحافة الإلكترونية وسلبياتها:

1- إيجابيات الصحافة الإلكترونية:

- قدرة على اختصار المسافات، وتجاوز الحدود السياسية.
- قدرة على تجاوز مقص الرقيب.
- سرعة التداول.
- تحقق التفاعلية بين الكاتب والقراء، ويجعل القراء إيجابيين في تعاملهم مع المادة المكتوبة.
- تتيح المجال لكل صاحب فكر أو أري أن يطرح ما لديه.
- أتاحت المجال للمرأة العربية لتتجاوز السلطوية التي تمارس عليها وما ينتج من ذلك من تغيير حركتها.

2- أبرز سلبياتها:

- يمكن إيجاز أهم سلبيات وعيوب الصحافة الإلكترونية فيما يلي:
- فقدان المصداقية بسبب الاعتماد على مصادر غير موثوق بها في نشر الأخبار.
- التأثير سلبا في اللغة، بسبب الضعف اللغوي الواضح الذي يعانیه الكتاب.

¹ علي عبد الفتاح كنعان ، مرجع سابق، ص ص 101، 100.

- عدم التزام أساليب التحرير الصحفي السليمة، مما ينعكس سلباً على فن التحرير الصحفي الذي يمثل ركيزة أساسية للعمل الصحفي المنضبط.
- فتح المجال أمام المدعين للولوج إلى عالم الصحافة من الأبواب الخلفية.
- وجود مجال كبير للسطو على أفكار الآخرين وابداعهم.
- تحتاج إلى مهارات كثيرة غير القراءة والكتابة وتعد أكثر كلفة¹.

X. عيوب الصحافة الإلكترونية: تمثلت في:

- 1- قلة عدد رواد الصحافة الإلكترونية بالمقارنة بقراء الصحف التقليدية وذلك نظراً لانحصارها في إطار مستخدمي الانترنت وهم قليلون رغم التزايد المستمر في عددهم.
- 2- استنزاف حيازة المستفيد لجهاز كمبيوتر متصل بشبكة المعلومات، مع ما يتطلبه ذلك من نفقات، وأن كان انتشار مقاهي الانترنت بأسعار مناسبة قد قلل من أهمية النفقات، كعائق للوصول إلى شبكة المعلومات والاطلاع على ما نريده من صحف أو نشرات.
- 3- ندرة الصحفيين المزودين بالمهارات و المعارف اللازمة لممارسة مهام الصحافة الإلكترونية
- 4- عدم وجود أو كفاية التشريعات التنظيمية التي تحكم الصحافة الإلكترونية.²
- 5- عدم خضوعها للرقابة فالصحافة الإلكترونية، خاصة في الدول التي لديها قوانين أقل صرامة، قد لا تخضع للرقابة التي تخضع لها الصحافة المطبوعة، مما قد يؤدي إلى نشر معلومات غير صحيحة أو مضللة
- 6- عدم القدرة على التأكيد من صحة المعلومات فالسرعة في نشر الأخبار على الإنترنت قد تؤدي إلى تجاهل التحقق من صحة المعلومات، مما يزيد من انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة.
- 7- صعوبة المطالعة على الشاشة قد يكون من الصعب على بعض القراء قراءة النصوص الطويلة أو المعقدة على الشاشة، خاصة بالنسبة للأشخاص الأكبر سناً أو الذين يعانون من ضعف البصر.
- 8- تأثير سلبي على الحياة الأسرية والاجتماعية قضاء وقت طويل على الإنترنت قد يؤثر سلباً على الحياة الأسرية والاجتماعية، خاصة بين الشباب.
- 9- انخفاض عدد الموارد البشرية في المؤسسات الإعلامية قد يؤدي الانتقال إلى الصحافة الإلكترونية إلى تناقص في عدد الموظفين في المؤسسات الإعلامية، مما يؤثر على جودة العمل.

¹ زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية، دار أسامة، عمان، ط1، 2009، ص62.

² قوراري صونية، مرجع سابق، ص245.

- 10- تأثير على اقتصاديات الصحف المطبوعة قد يؤدي انتشار الصحافة الإلكترونية إلى انخفاض في أرباح الصحف المطبوعة، مما قد يزيد من صعوبة استمراريتها.
- 11- المنافسة الكبيرة في الإنترنت توافر العديد من مصادر الأخبار على الإنترنت يجعل من الصعب على الصحف الإلكترونية البقاء في المنافسة.
- 12- غياب ضوابط الأخلاق المهنية قد لا يتم الالتزام بالضوابط الأخلاقية المهنية في الصحافة الإلكترونية، مما يؤدي إلى نشر أخبار غير صحيحة أو غير متوازنة.
- 13- صعوبة الحصول على الدخل قد يكون من الصعب على الصحف الإلكترونية تحقيق دخل كافٍ من الإعلانات أو الاشتراكات، مما قد يؤدي إلى صعوبة استدامتها.
- 14- عدم توافر الإمكانيات المادية والتقنية قد تكون بعض الدول أو المناطق غير قادرة على توفير الإمكانيات المادية والتقنية اللازمة لتطوير الصحافة الإلكترونية.¹

¹ <https://www.google.com/search?>

خلاصة:

الصحافة الإلكترونية العربية تلعب دورا رئيسيا في تغطية الأحداث والقضايا، حيث تقدم تغطية شاملة ومتنوعة للعديد من القضايا، فقد أصبحت مصدرا رئيسيا للأخبار والمعلومات للعديد من القراء وهذا لتمييزها بالسرعة في التغطية والتفاعل مع القراء، بالإضافة الى قدرتها على الوصول الى شريحة واسعة من الجمهور.

فالصحافة الإلكترونية تتيح كميات كبيرة من المعلومات والبيانات مما يجعلها أداة قوية للبحث والتعلم، فتنوع مصادر معلوماتها يعزز تنوع الرأي والمعرفة، كما تلعب دورا في تشكيل الرأي العام والتأثير على طريقة تفكير الجمهور حول القضايا المختلفة.

الفصل الرابع: القضية الفلسطينية

تمهيد

١. الموقع الجغرافي لفلسطين

٢. جذور القضية الفلسطينية

٣. وعد بلفور

٤. الانتداب البريطاني على فلسطين 1920م

٧. تقسيم فلسطين 1947م

٦. الموقف من قرار التقسيم 181

٧. قيام كيان الصهيوني في فلسطين 1948م

٨. أحداث القضية الفلسطينية خلال السنتين الأخيرتين وتداعياتها

خلاصة

تمهيد:

تعتبر القضية الفلسطينية من أكثر القضايا صراعا وحدة وتشابك ومن أبرز الأزمات التي واجهت الوطن العربي جراء ما عانتها من عنصرية وعدوانية من طرف الحركة الصهيونية، وتشكل بؤرة توتر رئيسية في منطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع، تتجاوز القضية كونها مجرد نزاع على أرض بل وترقى الى معاناتها من الاضطهاد نتيجة اعلان قرار التقسيم وانسحاب بريطانيا وإعلان قيام كيان صهيوني يهودي في دولة فلسطين. وهذا الحدث كان له وقعا كبيرا على البلدان العربية عموما.

1. الموقع الجغرافي لفلسطين

كانت ولا زالت فلسطين تكتسي أهمية خاصة من الناحية التاريخية والجغرافية والاقتصادية والدينية. ويطلق اسم فلسطين على القسم الجنوبي الغربي لبلاد الشام، وعرفت دائما على مر التاريخ بأنها القسم الجنوبي من تلك البلاد. وتقع في وسط العالم العربي في الجهة الغربية من قارة آسيا يحدها من الشمال سوريا ولبنان، ومن الشرق سوريا وشرق الأردن ويحدها من الغرب البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة.¹ تبلغ مساحة فلسطين حوالي 27009 كيلومترات مربعة وهي مستطيلة الشكل يبلغ طولها من الشمال الى الجنوب 430 كيلومتر، أما عرضها فيتراوح في الشمال بين 51 كيلومتر و70 كيلومتر، وفي الوسط يتراوح العرض بين 72 كيلومتر و95 بينما يتسع في الجنوب حتى يصل الى نحو 117 كيلومتر.²

تتمتع بمناخ معتدل وهو مناخ البحر الأبيض الذي يشجع على الاستقرار والإنتاج وهو مناخ حار وجاف صيفا ودافئ ممطر شتاء وتتراوح معدلات نزول الأمطار من 600 الى 800 ملم سنويا في مرتفعات الجليل ونابلس والخليل، وفي السهل الساحلي تتضاءل كمية الأمطار كلما اتجهنا جنوبا، حيث تبدأ منطقة الكرمل بحوالي 800 ملم حتى تصل في منطقة رفح الى حوالي 150 ملم سنويا، أما درجات الحرارة فمعدلاتها الدنيا لأبرد الشهور في القدس في شهر جانفي 8°م، وفي أوت 25°م وهو أعلاها درجة، وفي السهل الساحلي لا تتخفف درجات الحرارة الى الصفر في الشتاء وتصل الى 40م في الصيف خصوصا في مناطق غور الأردن،³ وتقسم فلسطين من الوجهة الطبيعية الى أربعة مناطق تتباين في نظام تضاريسها ومناخها ونباتها:

منطقة السهول: تتألف من السهول الساحلية والداخلية التي تشمل السهل الساحلي الفلسطيني الممتد من رأس الناكور وهي آخر منطقة في فلسطين الى رفح وأهم المدن والموانئ الواقعة في هذه المنطقة غزة وحيفا ويافا وعكا ويعتبر الساحل الفلسطيني الجسر الذي يصل آسيا بإفريقيا وينتج أنواع البرتقال في العالم.

¹نواردية لامية، دوابلية فاطمة، الإدارة العسكرية الإنجليزية في فلسطين 1917-1920، مذكرة لنيل شهادة الماستر في

التاريخ العام، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2016/2015، ص6

²آمال بن سالم، القضايا العربية في الصحافة الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية لمعالجة القضية الفلسطينية في صحيفتي الشروق اليومي في الفترة 07 ديسمبر 2017 الى غاية 30 أفريل 2018، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة وملتيميديا، جامعة الجزائر 3، 2023 /2022، ص 213.

³ محسن محمد صالح، فلسطين: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، رؤية إسلامية، تقديم: محمد عمارة، مؤسسة فلسطين للثقافة، ط، د ب، 2010، ص 30

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

المنطقة الجبلية: وتقع الى الشرق من السهول الساحلية تتخللها هضبة تمتد وسط فلسطين كعمود فقري تشغل ثلاثي أرضها وتضم جبال الجليل وجبال نابلس وجبال القدس وتشتهر بزراعة الزيتون والتين والعنب والرمان واللوز وغيرها ومن أشهر مدنها: القدس، بيت لحم، والخليل ونابلس، صفد، والناصرة... الخ وفي هذه المدن تقع معظم الأماكن المقدسة لدى المسلمين والمسيحيين واليهود.

منطقة الغور: تقع شرقي فلسطين ويخترقها نهر الأردن وبحيرة طبريا والبحر الميت والغور أخفض منطقة في العالم عن مستوى سطح الحر، حيث تصل الى 392 مترا ويزرع فيها الموز والخيار والحمضيات وغيرها، ومن أشهر مدينة أريحت.

منطقة النقب: وتشكل جزء كبير من فلسطين إذ تعادل تقريبا نصف مساحتها وتشمل القسم الجنوبي منها مثلما يقع رأسه عند خليج العقبة شاملا الأراضي الواقعة بين غزة والخليل وبين شبه جزيرة سيناء وشرقي الأردن وجنوبي البحر الميت وتشتهر بزراعة الحبوب والتمور وغيرها ومن أهم موانئها ميناء عكا، حيفا، يافا، غزة، ومن أهم مدنها بئر السبع.¹

II. جذور القضية الفلسطينية

إن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ليس كغيره من الصراعات حيث تتداخل فيه العوامل التاريخية والدينية والسياسية إضافة الى الأهمية الحضارية للمنطقة باعتبار فلسطين أرض الأنبياء. فقد مدد اليهود صلتهم بفلسطين عمليا حوالي ألف وثمان مائة عام ولم يكن لديه سوى العاطفة الدينية التي رفض قادتهم تحويلها الى برنامج عملي لأنهم كانوا يؤمنون أنهم استحقوا تدمير دولتهم وشتاتهم بسبب خطاياهم، وأن عليهم انتظار المسيح المخلص بهم " الماشيح " أو " الماسيا " وعند ذلك يجوز لهم الاستقرار في فلسطين وإقامة كياناتهم.

إلى أن عدد من التغييرات المهمة حدثت في التاريخ الأوروبي الحديث انعكست بدورها على اليهود وإنشاء المشروع الصهيوني، فمنذ القرن السادس عشر الميلاد ظهرت حركة الإصلاح الديني الحركة والبروتستانتية التي ركزت على الإيمان بالعهد القديم " التوراة "، ونظرت لليهود وفق رؤية توراتية بأنهم " أهل فلسطين المشردين في الأرض وأمنت بأن اليهود سيجمعون من جديد في فلسطين لعودة المسيح المنتظر الذي سيقوم بتنصيرهم، ليبدأ بعد ذلك عهد يمتد ألف سنة من السعادة، وقد شكل أصحاب الكنائس البروتستانتية أغلبية سكان بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وهولندا ونحو نصف سكان ألمانيا. وهكذا

¹تواردية لامية، دوابلية فاطمة، مرجع سابق ص 8.

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

ظهرت "الصهيونية" غير اليهودية خصوصا وسط هؤلاء البروتستانت الذين دعموا المشروع الصهيوني بناء على خلفية دينية.¹

كانت الأفكار والمبادئ الصهيونية قبل نهاية القرن التاسع عشر تفتقر الى التنظيم الشامل، الى أن ظهر ثيودور هيرتسل (1860-1904) الذي دعا الى عقد مؤتمر صهيوني عالمي برئاسته وقد بذل في سبيل ذلك جهودا مضنية في مدينة بال السويسرية في 1897/4/27م.

تم رسم الخطوط العريضة للمشروع الصهيوني في مؤتمر بال عام 1897 الذي عقد برئاسة تيودور هيرتسل في مدينة بال السويسرية وموعد انعقاد هذا المؤتمر الصهيوني الأول له دلالات من حيث انتمائه الزمني الى حقبة تاريخية اتصفت بان الاستعمار الغربي كان يدخل في مرحلة تنافس جديدة بين أطراف أدت في النهاية الى نشوب الحرب العالمية الأولى عام 1914م، كان التنافس في مراحلها السابقة قد بدأ مع دخول العالم ما يسمى عصر الاكتشافات الجغرافية منذ رحلة كريستوف كولومبوس الى القارة الجديد وما تبعها من غزو بشري وعسكري (بريطاني، فرنسي، إسباني، برتغالي، هولندي) في اتجاه تلك القارة وأستراليا وأفريقيا ومناطق شرق آسيا وأخرى في العالم العربي. لم يكن منشئو الصهيونية بغائبين عن هذا التنافس القائم بين أطراف الاستعمار الغربي في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، فكان لهم هم أيضا مشروعهم الهادف الى نيل حصة في المغنم التي سوف يسفر عنها هذا التنافس.²

إن كراهية بريطانيا العمياء وغدورها بالعرب والمسلمين بالإضافة الى النزعة الصليبية الخاطئة لدى البلدان الأوروبية والأمريكية، جعلت من هيرتسل يوجه أنظاره الى بريطانيا خاصة بعد المذابح التي تعرضوا إليها اليهود في روسيا في أواخر القرن التاسع عشر، لذلك ما كتبه الى اللورد روتشيلد Routhschild قائلاً: حتى الآن لديك مجال واسع للحركة، بل تستطيع أن تحظى بتقدير رفيع من جانب حكومتك لو قمت بتعزيز النفوذ البريطاني في الشرق الأدنى عن طريق استعمار كبير يوطده شعبنا عند تلك النقطة الاستراتيجية التي تلتقي فيها المصالح المصرية والهندو فاريسية.

¹ أمال بوالزليفة، حكيمة بوتيتوتة، المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية خلال الربيع العربي-دراسة تحليلية لعينة من برنامج "الاتجاه المعاكس" في قناة الجزيرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري،

جامعة محمد الصديق بن يحيى، جبجل، 2019/2018، ص 32

² أمال بن سالم، مرجع سابق، ص 216.

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

تجلى دور دعم بريطانيا للمشروع الصهيوني في فلسطين من خلال ما يعرف باتفاقية سايكس بيكو 1916م والتي تهدف الى تقسيم البلاد العربية وبالتالي الغاء الوحدة التي كانت تتميز بها هذه الأخيرة في عهد الدولة العثمانية.

تم الإعلان عن وعد بلفور سنة 1917م الذي يسمى نسبة الى وزير خارجية بريطانيا جيمس آرثر بلفور arthurjamesbalfour إذ كان الهدف الحقيقي لبريطانيا منه هو الانفراد بالسيطرة على فلسطين، وتوضح ذلك من خلال موافقة الحكومة البريطانية على إرسال البعثة الصهيونية لفلسطين.

وجاء هذا الوعد تتويجا لمرحلة طويلة من العمل الصهيوني على البراءة الدولية للاستيطان في فلسطين الذي وافق عليه ولسن تشرشل في 17 أكتوبر وأقره مجلس الوزراء في 2 نوفمبر 1917م بعد مفاوضات بين مفاوضات بين ممثلي الصهيونية والحكومة البريطانية.¹

III. وعد بلفور 1917

وعد بلفور هو التصريح الشهير الذي أصدرته الحكومة البريطانية 1917م تعلن فيه تعاطفها مع الأماي اليهودية في إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وحين صدر الوعد كان عدد أعضاء الجماعة اليهودية في فلسطين لا يزيد عن 5% من مجموع عدد السكان، وقد أخذ العد شكل رسالة بعث بها لورد بلفور في 2 نوفمبر 1917م الى اللورد إدموند دي روتشيلد أحد زعماء الحركة الصهيونية آنذاك.² واصلت بريطانيا جهودها الرامية الى الإستحواذ على فلسطين من خلال إصدارها لوعده بلفور الذي يعتبر منعرجا حاسما بالنسبة للحركة الصهيونية التي اتخذت منه القاعدة الأولى لبناء الكيان الصهيوني فيما بعد، كما يعد مؤامرة وخدعة مدبرة بالتعاون بين بريطانيا والحركة الصهيونية ضد العرب. ونظرا للأهمية التي يكتسبها وعد بلفور وما ترتب عنه من آثار سلبية على العرب عامة وعرب فلسطين خاصة، وعليه جاءت دراسته بتقسيمه الى نقاط أساسية بغية توضيح وتحليل كل الملابسات المتعلقة به كما يلي:

- الظروف التي مهدت لإصدار وعد بلفور.
- مضمون وعد بلفور

¹ عثمانية هدى، عبودي بسمة، القضية الفلسطينية في اهتمامات الحركة الوطنية الجزائرية من نهاية الحرب العالمية الأولى الى غاية حرب 1948م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2023/2022، ص 15.

² عبد الوهاب المسيري، الصهيونية وخيوط العنكبوت، دار الفكر، دمشق، ط1، 2006، ص106.

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

• العوامل التي دفعت بريطانيا الى إصدار وعد بلفور .

الظروف التي مهدت لإصدار وعد بلفور: لقد كان اليهود يعانون من الاضطهاد والشتات في مختلف أجزاء العالم لاسيما في روسيا، بولونيا رومانيا،.... إلخ بسبب عدم ولائهم للبلاد التي يعيشون فيها كمواطنين وكذا سيطرتهم على الرأسمالية وتفوقهم في مجالات المال والاقتصاد والأعمال غير الأخلاقية ولم يروا مخرجًا من ذلك إلا بالعودة إلى فلسطين.¹

فقاموا بإنشاء منظمة محبي صهيون في روسيا وفي 25 أوت 1897 م عقد أول مؤتمر صهيوني بمدينة بال بسويسرا بدعوة من يثورد هرتسل حضره ممثلون لمختلف الهيئات والطوائف اليهودية بلغ عددهم 204 عضو وكان هذا المؤتمر نقطة تحول في تاريخ اليهود حيث اتخذ قراره بإنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين كمرحلة لبناء دولة إسرائيل الكبرى.²

أما محتوى النص فقد جاء فيه: " عزيزي اللورد روتشيلد زعيم الطائفة اليهودية الإنجليزية يسرني أن أنقل إليكم باسم حكومة جلالة الملك هذا التصريح المتضمن عطفها على الأماني الصهيونية، التي عرضت على الوزارة وحازت على قبولها، إن الحكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى هذا الهدف على أن يكون مفهوماً ألا يتخذ أي شيء من شأنه يضر بالحقوق المدنية، والدينية للطوائف غير اليهودية في فلسطين، ولا بحقوق اليهود أو بمركزهم السياسي الذي يتمتعون به في البلاد، وأكون شاكرًا لو تفضلوا بإبلاغ هذا التصريح الى اتحادات الهيئات الصهيونية".³

IV. الانتداب البريطاني على فلسطين 1920

غيّرت الحرب العالمية الأولى (1914-1918) خريطة أوروبا والشرق الأوسط وما وراءهما تغييرًا جذريًا. شاركت الإمبراطورية العثمانية في الحرب كجزء من القوى المركزية. حيث حاربت بجانب ألمانيا وبلغاريا والنمسا والمجر. حاربت القوى المركزية ضد بريطانيا العظمى وفرنسا والإمبراطورية الروسية ودول أخرى.

كان مستقبل الإمبراطورية العثمانية وأراضيها محل نقاش خلال الحرب. حيث كان واضحًا للعديد من المراقبين الدوليين أن الإمبراطورية العثمانية كانت في انحدار. كان من الواضح أيضًا أن العديد من الدول

¹ إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 2000، ص153.

² أحمد عزن عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية، د ط، بيروت، د س، ص 434.

³ محمد بن موسى، دور الحركة الصهيونية في قيام الكيان الصهيوني بفلسطين 1917-1948م، مجلة قضايا تاريخية، العدد 17، جوان 2022، ص80.

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

والجماعات كان يحدها الأمل في السيطرة على الأراضي العثمانية في الشرق الأوسط. أبرمت الحكومة البريطانية والقوى الأخرى عددًا من الاتفاقيات والإعلانات المتعلقة بالوضع المستقبلي للأراضي العثمانية. وكان من بينها وعد بلفور. كان هذا بيانًا صادرًا عن بريطانيا في عام 1917. حيث أيد وعد بلفور إقامة "وطن قومي للشعب اليهودي" في الأراضي المشار إليها في الوثيقة باسم "فلسطين". أسفرت الحرب العالمية الأولى عن انهيار الإمبراطورية العثمانية. ونتيجة لذلك، أنشئ انتدابين من عصابة الأمم لحكم الأراضي العثمانية السابقة والسيطرة عليها في الشرق الأوسط. وكان هذان الانتدابان هما "الانتداب على سوريا ولبنان" و"الانتداب على فلسطين"¹.

يعتبر الانتداب نظام سياسي خاص يقوم خضوع الشعوب الضعيفة التي ادعى أنها لا تستطيع أن تحكم نفسها بنفسها إلى الشعوب المتمدنة القوية بهدف خدمة مصالح الدول الاستعمارية، مستعملة بذلك ثوب عصابة الأمم المتحدة الراعي للسلام وحقوق الدول والشعوب الكبيرة والصغيرة بعيدة عن الحرب وهذا ماجيء به في مقدمة عصابة الأمم أن إعلان الانتداب البريطاني على فلسطين جاء نتيجة خدمة الوطن القومي لليهود في فلسطين، وتنفيذا لوعد بلفور وتغيير التكوين السكاني في لصالح اليهود من خلال فتح أبواب الهجرة اليهودية إلى فلسطين².

بدأت بريطانيا تفكر بالزحف على فلسطين بعد أسابيع قليلة من إصدارها لوعد بلفور وذلك تنفيذًا لمخططاتها الاستعمارية الرامية إلى ضم فلسطين تحت نفوذها نظرا لما تتمتع به هذه الأخيرة من أهمية إستراتيجية واقتصادية (وقد سبقت الإشارة إلى ذلك) وتماشياً مع تطبيق مضامين تصريح بلفور على أرض الواقع كسياسة مبدئية لإقامة الوطن القومي اليهودي بفلسطين ووفاء بعهودها التي قطعتها للصهاينة مستغلة مساعدة العرب لها الذين أوهموها بان الوجود البريطاني في المنطقة العربية فيه خلاص لهم من الظلم والاستبداد العثماني غير أن الحقيقة كانت على العكس من ذلك حيث اتضحت النوايا الحقيقية بعد الحملة البريطانية وحتى أثنائها³.

صدر صك هذا الانتداب على فلسطين في 18 جوان 1919 في عصابة الأمم، حيث صيغت نصوصه ومواده من طرف "بنيامين ك وهين" ومما جاء فيه: "إن دول الحلفاء قد وقعت على وعد بلفور وعلى أن تكون الدول المنتدبة مسؤولة على التنفيذ اعترافا بالصلة التاريخية التي تربط الشعب

¹ <https://encyclopedia.ushmm.org/content/ar/article/postwar-refugee-crisis-and-the-establishment-of-the-state-of-israel>

² أحمد غنيم، وعد بلفور بين عصابة الأمم وصك الانتداب، قضايا إسرائيلية، ع65، دس، ص12.

³ نوادرية لامية دوابلية فاطمة، مرجع سابق، ص 37.

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

اليهودي بـ"فلسطين"، وقد اختيرت الحكومة البريطانية من قبل عصبة الأمم لتكون الدولة المنتدبة على فلسطين، حيث وضع هذا القرار حيز التنفيذ في 29 سبتمبر 1923 م إذ أخذت الحكومة البريطانية على عاتقها مسؤولية تهيئة الظروف السياسية والاقتصادية التي تضمن تأسيس الوطن القومي لليهود في فلسطين، بناء على هذا أعلنت بريطانيا في 1920 م إنهاء الإدارة العسكرية في فلسطين وقيام إدارة مدنية وعينت أول مندوب سامي لهذا الغرض "هربرت صموئيل"¹.

في هذا الإطار لا يمكن اعتبار نظام صك الانتداب مجرد وثيقة شكلية منحت بريطانيا " الوجود الشرعي الدولي" في فلسطين، فقد وضع هذا النظام الأسس لإقامة ما وصفته لجنة "بيل" الملكية البريطانية التي حققت في فلسطين عام 1937م حكومة داخل حكومة وقد حدد مجلس العصبة شروط الانتداب ونصوصه فيما يلي:

المادة الأولى: يكون للدولة المنتدبة السلطة التامة في التشريع والإدارة باستثناء ما يكون قد قيد في نص هذا الصك.

المادة الثانية: تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن وضع البلاد في الأحوال السياسية والإدارية والاقتصادية تضمن إنشاء الوطن القومي اليهودي وفقا لما جاء في بيانه في ديباجة هذا الصك، وترقية مؤسسات الحكم الذاتي، وتكون مسؤولة أيضا عن صياغة الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان فلسطين بقطع النظر عن الجنس والدين.

المادة الثالثة: يترتب على الدولة المنتدبة أن تعمل على تشجيع الاستغلال المحلي على قدر ما تسمح بيه الظروف.

المادة الرابعة: يعترف بوكالة يهودية ملائمة كهيئة عمومية لإسداء المشورة الى إدارة فلسطين، والتعاون معها في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من الأمور التي قد تؤثر في إنشاء الوطن القومي اليهودي.

المادة الخامسة: تكون من الدولة المنتدبة عدم التنازل على أي جزء من أراضي فلسطين، الى حكومة دولة أجنبية، وعدم تأجيرها الى تلك الحكومة أو وضعه تحت تصرفها بأية صورة أخرى.²

¹ خولة صامري، الصراع العربي الإسرائيلي حرب 1948م، أنمدجا، مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2013، ص21.

² عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط10، دار فاس، عمان، دت، ص344-345.

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

ودامت فترة الانتداب البريطاني على فلسطين حوالي 30 سنة ازدادت من خلالها الهجرة اليهودية الى فلسطين بشكل كبير. أي بمقدار 12 ضعف خلال فترة الانتداب بعد أن كان فيها 56 ألف يهودي، فبريطانيا كانت بحاجة الى لتبرير فكرة الوطن القومي اليهودي من أجل إقامة دولة صهيونية، ولن يتسنى لهم ذلك إلا من خلال فتح باب الهجرة، فالنظر الى مواد هذا الصك تجعلنا ندرك أن البريطانيين بذلوا جل محاولاتهم ليضعوا حقوق العرب خدمة لمصلحة اليهود¹.

من هنا حاول الفلسطينيون عرقلة مشروع الصك بكل السبل السياسية الممكنة فأضربوا عن العمل يومي 13 و14 تموز 1922 م، وقدموا احتجاجات رسمية وشعبية أمام الجهات المسؤولة، كما طلبوا من حكام وملوك الأمة الإسلامية بالتدخل لعرقلة هذا المشروع.

فقد اعتبر العرب اليهود دخلاء "بينما في ذلك الوقت اعتبروا أنفسهم محليين يحاولون التمسك بموقعهم، فقد أيقنوا أن ما يقوم به البريطانيون والصهاينة هو محاولة تجريدهم مما هو ملك لهم منذ مئات السنين، فكلما حاول الصهاينة الدخول تصدوا لهم العرب لإبقائهم خارجا، فتفاقم النزاع السياسي سنة 1922م حيث بدا البريطانيون يخططون" لمشروع حكومة" لفلسطين، الذي قابله العرب بالرفض باعتبار أنه لا يعطي للشعب الفلسطيني السيطرة التامة على شؤونه، فقد كان في حسابهم إقامة" مجلس تشريعي" ليقدم المشورة للإدارة البريطانية حول مسائل القانون وتحديد السياسات لكن دون جدوى، وهكذا بقي صك الانتداب وثيقة مروعة إذ أعطى للمؤامرات الصهيونية البريطانية الممثلة في وعد بلفور شرعية دولية في قرار عصبة الأمم².

٧. تقسيم فلسطين 1947م

انتهى نظام الانتداب بانتهاء عصبة الأمم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وبذلك زال هذا النظام القانوني، وتم استبداله بنظام الوصاية الدولي الذي استحدثته الأمم المتحدة، فضلاً عن حصول العديد من الدول التي كانت تحت نظام الانتداب على استقلالها، أو بتخلي الدولة المنتدبة عن الانتداب كما هو الحال في الانتداب البريطاني على فلسطين، عندما أعلنت الحكومة البريطانية عام 1947 قرارها بالتخلي عن الانتداب، وذلك بعد صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين.

¹ مایسة سلیمانى لیلی لشهب، الانتداب البريطاني على فلسطين وآثاره (1919-1920)، مذكرو ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، 2020/2019، ص32.

² واصف عبوشي، فلسطين قبل الضياع قراءة جديدة في المصادر البريطانية، تر: علي الحرباوي، د ط، رياض الرئيس، فلسطين، 1949، ص48.

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

وبما أن فلسطين تعتبر من الدول الواقعة تحت الانتداب، والتي حققت درجة من التقدم يمكنها من الاعتراف بكيانه، فكان الأجدر للدولة المنتدبة خاصة إذا تخلت عن انتدابها كما فعلت بريطانيا، بأن تحال مسؤولية الإشراف إلى الأمم المتحدة كونها خليفة للعصبة، وذلك تطبيقاً للقاعدة القانونية التي تقضي بأن انسحاب الوكيل يعيد كافة الحقوق والالتزامات إلى الأصيل.¹

والانتداب وكذلك الوصاية نظام مؤقت، ينتهي بمجرد تحقق أهدافه بوصول الإقليم المشمول بالوصاية، إلى درجة يستطيع معها أن يتولى جميع شؤونه، ويصبح أهلاً للتمتع بكامل استقلاله.²

على أن بريطانيا والدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، فعلت غير ذلك لتمرير النتائج التي راكمتها بريطانيا والحركة الصهيونية على مدار سنوات الانتداب؛ بل قامت بتحقيق أكثر من ذلك للحركة الصهيونية، من خلال قرار التقسيم رقم 181 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة 1947/11/29، الذي لا يتفق مع مقتضيات العدالة والقانون الدولي وكذلك ميثاق الأمم المتحدة؛ ففي التوزيع لم يراع نسبة ملكية الأراضي حيث كان اليهود لا يملكون أكثر من 6.5%، ولا راعى نسبة السكان اليهود الذين لم يتجاوزوا 31.7%، وأعطى لليهود وللدولة الإسرائيلية 54% من مساحة فلسطين التاريخية، واستولت إسرائيل على 22% مما شمله قرار التقسيم للدولة الفلسطينية. ولعل من عجائب الأمور، أن سكان الدولة اليهودية بموجب قرار التقسيم كانوا يبلغون نحو 498 ألفاً من اليهود و485 ألفاً من العرب الفلسطينيين، أي أن اليهود كانوا يشكلون أغلبية بفارق 13 ألفاً فقط.³

مع تصاعد أزمة اللاجئين، قَدّمت الحكومة البريطانية المسألة إلى الأمم المتحدة (UN). وفي جلسة خاصة، صوّتت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947، على تقسيم أراضي فلسطين الانتدابية إلى دولتين جديدتين، دولة يهودية والأخرى عربية. كانت هذه إحدى التوصيات التي وافق عليها الزعماء اليهود ورفضها العرب.⁴

ويعد قرار التقسيم 181 مخالفاً لمقاصد الأمم المتحدة المنصوص عليها في المادة الأولى الفقرة الثانية، المتمثلة بتنمية التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي للسكان في الأقاليم المشمولة بالوصاية، وتقدم

¹ محمد سامي عبد الحميد، مقدمة لدراسة القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995، ص 83.

² عبد الكريم علوان، النظم السياسية والقانون الدستوري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010، ص 121.

³ محسن محمد الصالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012، ص 440

⁴ <https://encyclopedia.ushmm.org/content/ar/article/postwar-refugee-crisis-and-the-establishment-of-the-state-of-israel>

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

تطورها باتجاه الاستقلال وبما يتفق مع أمانى شعوبها، وفق ما جاء في المواد 76، 77، 86 من ميثاق الأمم المتحدة، على أن الإقليم المشمول بالانتداب يوضع بكامله تحت الوصاية.

وقد جاء النص صريحاً في المادة 77 من الميثاق بنصها: "يُطبق نظام الوصاية على الأقاليم الداخلة في الفئات الآتية، مما قد يوضع تحت حكمها بمقتضى اتفاقات وصاية:

(أ) الأقاليم المشمولة الآن بالانتداب". وهكذا يتبين مدى الانتهاك الصريح لميثاق الأمم المتحدة الذي أوجب استبدال الانتداب بالوصاية الدولية. ولعل أبرز ما تضمنته المادة 76 من الميثاق بشأن الوصاية يتمثل في الفقرة (ب) التي تقضي بـ "العمل على ترقية أهالي الأقاليم المشمولة بالوصاية في أمور السياسة والاجتماع والاقتصاد والتعليم، واطراد تقدمها نحو الحكم الذاتي أو الاستقلال حسبما يلاءم الظروف الخاصة لكل إقليم وشعوبه، ويتفق مع رغبات هذه الشعوب التي تعرب عنها بملء حريتها، وطبقاً لما قد ينص عليه في شروط كل اتفاق من اتفاقات الوصاية".¹

٧١. موقف من قرار التقسيم 181:

رفضت لجنة فلسطين مشروع الدولة المتحدة وأيدت مشروع التقسيم في 25 تشرين الثاني 1947 م، حيث فاز هذا المشروع بالأغلبية 25 صوتاً ضد ثلاثة عشر صوتاً، وامتنع سبعة عشر مندوباً عن تصويت وتغيب مندوبان، ومن الدول التي رفضت نجد سوريا، مصر، العراق، لبنان، اليمن، المملكة العربية السعودية، الهند، باكستان، أفغانستان، إيران، تركيا، سيام، كوبا.²

وعقدت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في الأسبوع الثاني من شهر كانون الأول 1947م، واجتماعات في القاهرة حضرها رؤساء الحكومات العربية تبين من خلالها مواقفهم الراضية والمستنكرة لقرار التقسيم والتخطيط على وجوب استخدام سلاح النفط إضافة على قرار العمل على إحباط التقسيم والاحتفاظ بفلسطين عربية موحدة، وتقديم مساعدات للشعب الفلسطيني وتزويدهم بالأسلحة لحماية أنفسهم وتشكيل فرق جهادية عربية، أهمها جيش الإنقاذ بقيادة فوزي القاوقجي، وجمعية إنقاذ فلسطين التي تشكلت في العراق والتي بلغ عدد المتطوعين فيها نحو 1500 متطوع³

إثر صدور هذا القرار وقعت خلافات داخل الإدارة الأمريكية حيث قامت هذه الأخيرة بحظر تصدير السلاح الأمريكي للعرب واليهود، وفي نفس الوقت قام اليهود بحث الإدارة الأمريكية على رفع

¹ <https://www.dci.plo.ps/article/2344/>

² عارف العارف، نكبة فلسطين والفردوس المفقود (1948-1952)، ج1، د ط، دار الهدى، د م، د ت، ص 24.

³ منير عايش وآخرون، جغرافية فلسطين وتاريخها الحديث والمعاصر، ج3، مركز المناهج، فلسطين، 2020، ص122.

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

حظرها عن السلاح حيث تلقى الرئيس الأمريكي ترومان عدة خطابات منها خطاب وايزمان في 9 ديسمبر 1947م، أشار فيه إلى احتياج اليهود الى السلاح الأمريكي وأجابه ترومان في 12 أكتوبر 1947م أن اليهود يجب أن يتمتعوا بضبط النفس خلال هذه الفترة¹

اعترضت بريطانيا معظم هذه السفن ورفضت دخولها. بين عامي 1945 و1948، أسرت بريطانيا أكثر من 50000 لاجئ يهودي في البحر. وأرسلوهم إلى معسكرات الاعتقال في جزيرة قبرص في البحر المتوسط. في إحدى الحالات الاستثنائية عام 1947، أوقفت بريطانيا سفينة، Exodus 1947، وهي في طريقها. حيث كان هناك 4500 ناجٍ من الهولوكوست على متن السفينة. رفضت بريطانيا دخول هؤلاء الناجين إلى فلسطين الانتدابية ونقلوهم قسراً إلى المنطقة التي تحتلها بريطانيا في ألمانيا. اجتذب هذا الحادث اهتماماً إعلامياً على الصعيد العالمي وأخرج الحكومة البريطانية. وأثار هذا الحادث التعاطف مع المحنة التي واجهها يهود أوروبا بعد الحرب. وساعدت أيضاً في التأثير على الرأي العام العالمي لصالح الاعتراف النهائي بدولة يهودية عام 1948.

بدأت بريطانيا في سحب قواتها في أبريل عام 1948. ولذا فقد استعد قادة الحركة الصهيونية لإقامة دولة يهودية حديثة بشكل رسمي. وفي 14 مايو 1948، أعلن ديفيد بن غوريون تأسيس دولة إسرائيل. صرّح قائلاً: "إن المحرقة، التي أحاققت بملايين اليهود في أوروبا، أثبتت مجدداً إلحاح إعادة إنشاء الدولة اليهودية، التي تحل مشكلة التشرّد اليهودي عن طريق فتح الأبواب في وجه كل اليهود ورفع الشعب اليهودي إلى المساواة في أسرة الأمم".²

VII. قيام كيان صهيوني في فلسطين 1948م

لم تكن الظروف الداخلية في فلسطين ولا أوضاع اليهود مهينة لإعلان قيام الدولة الإسرائيلية، ولم تكن مستعدة لتقبل ذلك ففي داخل فلسطين حيث كان زعماء (الماباي) مترددين، وعبرت الولايات المتحدة الأمريكية عن أريها بشأن التقسيم في اجتماعات (ليك سكس) ووقعت خلافات بين الصهيونيين الأمريكيين والحكومة الأمريكية وتلقى بن غوريون ضغوطات كبيرة حتى لا يعلن قيام الدولة، لذا فقد كانت الآراء سواء بالنسبة لفلسطين أو الجماعات الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية كلها ضد إعلان قيام الدولة.

¹ وائل محمد محمود الرفاعي، الانقسامات داخل الإدارة الأمريكية تجاه قرار تقسيم 1987، مجلة كلية الآداب، جامعة بور

سعيد، 2016، ص-ص 69، 70

² <https://encyclopedia.ushmm.org/content/ar/article/postwar-refugee-crisis-and-the-establishment-of-the-state-of-israel>

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

قررت بريطانيا الانسحاب نهائياً من فلسطين وإنهاء الانتداب يوم 15 ماي 1948م، ولقد تلى إنهاء الانتداب البريطاني الإعلان عن قيام دولة إسرائيل، حيث قرر بن غريون في 14 ماي على الساعة السادسة، غير أن قيام الدولة لم يصبح نهائياً إلا في الساعة صفر دقيقة واحدة من 15 ماي وذلك لأنه صادف يوم السبت، قال بن غريون: "إن قدسية يوم السبت لا يمكن انتهاكها حتى ولو من أجل قيام دولة إسرائيل".¹

منذ إعلان قيام الدولة اليهودية الى غاية 1967 م تمكنت إسرائيل من الإستلاء على الأراضي الفلسطينية وزيادة توافد المهاجرين اليهود، وتمكنت إسرائيل امتلاك 77,7% من مساحة فلسطين وطرد معظم سكان الفلسطينيين وارتكاب العديد من المذابح والمجازر وتدمير القرى.²

وفور الإعلان عن قيام إسرائيل كانت تركيا من الدول المسلمة هي الدولة الأولى السبقة في اعترافها بإسرائيل سنة 1949 م، وعينت قنصل لها في تركيا وقد بررت ذلك بغايتها في كسب حليف شرق أوسطي لمواجهة خطر الشيوعي بعد الحرب العالمية الثانية، لتعترف بها قانونياً سنة 1950 م وتبادل البعثات الدبلوماسية بينهما واستقبلت ملحق عسكري لإسرائيل في أنقرة وعقب هذا الاعتراف سمحت تركيا بهجرة اليهود الأتراك الى فلسطين.

سعت بريطانيا على القضاء على ذلك التهميش الذي تعرض له اليهود في جميع أنحاء العالم خاصة ذلك الاضطهاد الذي لقوه في آسيا بخلق وطن قومي لهم ووقع الاختيار في مؤتمر بال سويسرا على فلسطين متذرعين بحجج تاريخية مزعومة، وهنا بدأت هذه القضية تظهر للوجود خاصة بعد إعلان عن وعد بلفور ومن ثم الانتداب البريطاني لتسهيل هجرة اليهود لفلسطين لينتهي المطاف بإنهاء ذلك الانتداب وإعلان قيام إسرائيل 1948 م وبداية اضطهاد المسلمين في أرضهم.³

VIII. أحداث القضية الفلسطينية خلال السنتين الأخيرتين

ظلت القضية الفلسطينية لسنوات عدة في موقع هامشي نسبياً وتراجعت مكانتها عربياً ودولياً، منذ التوقيع على اتفاق أوسلو، وما رافق ذلك من إخفاقات في التوصل الى حل سياسي نهائي، مروراً بالمرحلة الارتدادية للربيع العربي، والتي ترافقت مع مجيء إدارة أمريكية جديدة برئاسة ترامب، اتخذت مواقف أكثر

¹ إبراهيم علوان، مشكلة الشرق الأوسط، الوطن العربي، ج1، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1968، ص ص174.

² فوزي الجدية، حرب عام 1948 م وقيام دولة إسرائيل، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الإسلامية، غزة، 2008، ص8.

³ عثمانية هدى، عبودي ببسمة، مرجع سابق، ص 25.

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

تطرفا من سياسات اليمين المتطرف في إسرائيل، في محاولة لتصفية القضية الفلسطينية، وصولا الى صفقة القرن موجة التطبيع العربي مع إسرائيل.¹

تطور المشهد الفلسطيني من انقسام جغرافي الى انقسام سياسي مؤسستي بين الضفة الغربية بإدارة حركة فتح، وقطاع غزة المدار من قبل حماس، مما أضعف الموقف الفلسطيني وأضر بالقضية الفلسطينية ضررا بالغا.² بعد سيطرت حركة حماس على قطاع غزة، وبنيت فيها سلطتها، وانقسام المشهد الفلسطيني على ذاته، إضافة الى التناقض المتمثل في طبيعة الحركة، وفي صورتها إزاء الآخرين، بين كونها حركة وطنية أم إسلامية، حركة سياسية أم دينية، وبين كونها حركة ذات أجندة أممية أم أجندة فلسطينية خاصة.³

من هنا، كان الانقسام الفلسطيني بمثابة هدية استغلتها إسرائيل أيما استغلال من أجل التهرب من أي التزام لإنهاء الاحتلال، ومن ثم عملت على التفرد بطرفي المعادلة الفلسطينية فتح وحماس، من خلال العمل على تعميق حدة الخلافات، كما أتاح لإسرائيل اللعب على تناقضات الأطراف المنقسمة والمتصارعة للمضي قدماً نحو تنفيذ مشاريعه السياسية وفي خلق وقائع جديدة على الأرض.

وفي الوقت ذاته ألحق كل ذلك ضررا بالغا بمشروع المقاومة بأدواته المختلفة، المسلحة الشعبية، ووضع أمامه الكثير من العراقيل التي حالت دون تحقيق أي اختراق يذكر على صعيد إنجاز حقوق الشعب الفلسطيني، لاسيما بعد كيل الاتهامات للمقاومة الفلسطينية وتحديد حركة حماس ووصمها بالإرهاب عند أطراف متعددة، ما أفقد القضية الفلسطينية جزءاً مهماً من التأييد الخارجي وتضررت بشكل كبير وتراجع حضورها والتفاعل معها عربيا وإقليميا ودوليا، وباتت الكثير من الأطراف العربية والإقليمية تتخذ من الانقسام مبررا وذريعة للتصل من مسؤولياتها وواجباتها تجاه دعم القضية الفلسطينية، وباتت المقولة المكررة التي تروج لها تلك الأطراف، أنه لا يمكن فعل شيء في ظل انقسام الفلسطينيين وصراعهم المتواصل وتعاون السلطة الأمني مع إسرائيل مما أسهم لاحقا في تشديد الحصار على قطاع غزة، وفي

¹ محمد عبد الحفيظ الشيخ، مستقبل القضية الفلسطينية في ضوء الحرب على غزة أكتوبر 2023، مجلة مدارات سياسية، المجلد 08، العدد 02، 2024، ص 60.

² أشرف عثمان بدر، إنهاء الإنقسام الفلسطيني بين الفشل والامل، مجلة المستقبل العربي، العدد 449، تموز/ يوليو، 2016، ص 59.

³ ماجد كيالي، حرب غزة/ طوفان الأقصى، المبررات والمقدمات، المسارات والمآلات، مجلة شؤون عربية، العدد 196، ديسمبر، 2023، متاح على الرابط:

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

زيادة الأعباء المعيشية على أهالي القطاع الذين كانوا المتضرر الأكبر من استمرار حالة الفرقة والخلاف الداخلي.¹

1- أحداث القضية الفلسطينية خلال سنة 2023م:

أ- طوفان الأقصى:

في السابع من أكتوبر 2023، أطلقت فصائل المقاومة الفلسطينية وحركة حماس في غزة، وبدون سابق إنذار عملية عسكرية مباغطة هي الأولى من نوعها، أطلق عليها قائد أركان المقاومة محمد الضيف اسم (طوفان الأقصى)، حيث قامت المئات من عناصر المقاومة باقتحام السياج الأمني واجتياح المستوطنات والمواقع العسكرية الإسرائيلية المحيطة بشمال قطاع غزة والواقعة تحت الاحتلال منذ عام 1948م، أسفرت تلك العملية عن خسائر بالمئات في صفوف الجيش الإسرائيلي بين قتل وجريح، إضافة إلى أسر عدد كبير من الجنود والمستوطنين، ناهيك عن قصف تحصينات الاحتلال الإسرائيلي ومواقع استراتيجية وحيوية برشقات من الصواريخ في مناطق عدة من سديروت وعسقلان وتل أبيب الكبرى وتحديدًا مطار بن غوريون، وما يعنيه ذلك من خسائر لا حصر لها على قطاعات إسرائيل الاقتصادية المتنوعة خصوصاً قطاع السياحة.²

استطاعت المقاومة الفلسطينية في غزة ومن خلال وسائلها المحدودة، وتكتيكاتها البسيطة أن تحطم الهالة الإعلامية المحيطة بالجيش الإسرائيلي وتفوقه التكنولوجي والعسكري، في ظل الدعم المتواصل من الغرب وتحديداً المتحدة الأمريكية حيث بدأت "أسطورة الجيش الذي لا يقهر"، تتحلل وتتلاشى الغرب في ساحات المعركة أمام ضربات المقاومة النوعية المقاومة النوعية والمركزة التي ضربت العمق الاستراتيجي لإسرائيل في مقتل، وعلى إثرها اندفع الجيش الإسرائيلي بتهور وبرد فعل قوي من خلال استخدام القوة المفرطة بارتكاب إبادة جماعية ومجازر عشوائية في غزة، بقصف الأحياء والمباني السكنية وحتى المستشفيات لم تسلم من ذلك، بحجة تبعيتها لحركة حماس، وكنوع من ممارسة

¹ محمد عبد الحفيظ الشيخ، القضية الفلسطينية أمام تحديات الإنقسام والتطبيع ونتائج معركة طوفان الأقصى، مجلة دراسات شرق أوسطية، السنة 28، العدد 107، ربيع 2024، ص48.

² محمد عبد الحفيظ الشيخ، مستقبل القضية الفلسطينية على ضوء الحرب على غزة أكتوبر 2023، مرجع سابق، ص 63.

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

الضغط على المقاومة لكسر إرادتها، وذلك للتغطية على جرائمه وفشله الذريع في كبح جماح المقاومة التي أضحت كابوساً للحلم الإسرائيلي المتفرد بقوة الردع، وهيمنة القوة أمام شعب أعزل ومحاصر¹. نجاح المقاومة الفلسطينية ونوعيتها كشف عن ضعف موقف السلطة الفلسطينية وعدد من الأنظمة العربية الرسمية عن نصره الشعب الفلسطيني، والتتصل العربي من مسؤولية دعم الشعب الفلسطيني وفك الحصار عن السكان في قطاع غزة.

وتجدر الإشارة إلى مجموعة من العوامل تقف خلف إطلاق المقاومة الفلسطينية في غزة لعملية " طوفان الأقصى". وقد ذكر نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس " صالح العاروري "الذي اغتالته إسرائيل لاحقاً، أنه كانت لدى المقاومة معلومات تشير بأن الاحتلال يجهز لحرب كبيرة سوف يشنها على قطاع غزة ومقاومتها في وقت قريب، لذلك، كانت طوفان الأقصى ضربة استباقية لهذه الحرب، ورد فعل طبيعي على جرائم إسرائيل المتكررة على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

1. مآزق المسار السلمي الذي دخلت فيه منظمة التحرير الفلسطينية وفق اتفاق أوسلو.
2. الاعتداءات المستمرة التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية والتي لا تقل تطرفاً عن سابقتها في تاريخ إسرائيل والتي تضم عتاة المستوطنين، ضد المدنيين الفلسطينيين في الضفة والقطاع.
3. استباحة أراضي الفلسطينيين تمهيداً لمصادرتها وتهويدها.
4. إضافة إلى اعتداءات المستوطنين المتكررة على باحات المسجد الأقصى مدعومة من الجيش وأجهزة أمن إسرائيل.

5. العمل على فك الحصار الخانق الذي تفرضه إسرائيل بحق أهل قطاع خلال العامين الأخيرين.

6. تصاعد أزمة ملف الأسرى الفلسطينيين وتقلص حقوقهم وسوء معاملتهم في السجون الإسرائيلية والذين تجاوز عددهم 5 آلاف تقريباً، مع رفض إسرائيل القاطع بشأن عقد اتفاق لتبادل الأسرى، مستغلاً بذلك الانقسام الفلسطيني وحالة الوهن والضعف العربي.

7. استمرار التحاق بعض الدول العربية ضمن الموجة المتسارعة في تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

8. إعادة القضية الفلسطينية إلى واجهة الأحداث الدولية بعد أن أخذت بعداً هامشياً إقليمياً ودولياً².

¹ عملية " طوفان الأقصى " انهيار الاستراتيجية الغسرائيلية تجاه غزة، تقدير موقع، وحدة الدراسات السياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، 12 تشرين الأول/ أكتوبر، 2023 متاح على الرابط:

<https://2u.pw/mUfEjjU>

² محمد عبد الحفيظ الشيخ، آفاق القضية الفلسطينية في ضوء طوفان الأقصى، قراءة في خلفيات العملية ودوافعها وتداعياتها، مجلة المستقبل العربي، العدد 542، أبريل 2024، ص52.

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

بلغت المقاومة بعد إطلاق عملية طوفان الأقصى لأول مرة مكانا لم يكن في حساب إسرائيل أو حتى المراهنين على انتصاراتها، وعقدتهم آمالاً على تصفية المقاومة في مهدها وتهجير سكان غزة بما يوفره الداعمين له من غطاء لجرائم الاحتلال بل ووقوفهم إعلامياً وسياسياً وحتى عسكر في خندق معركته مع المقاومة الفلسطينية¹.

كانت معركة طوفان الأقصى بمثابة تذكير للعالم على فشل جميع الرهانات على إمكانية حرمان الفلسطينيين من حقوقهم، وتجاهل مصالحهم بشكل صارخ، وبينما حطمت العملية أسطورة عدم قابلية الجيش الإسرائيلي للهزيمة، فقد كشفت في ذات الوقت عن زيف محاولات تهميش القضية الفلسطينية، وكما أشارت مجلة ذا نيشن فقد قدم السابع من أكتوبر/تشرين الأول تذكيراً بأن مقاومة الفلسطينيين تمثل "شكلاً من أشكال حق النقص على جهود الآخرين لتحديد مصيرهم"، إذ أثبت الفلسطينيون في ذلك اليوم أن محاولات تجاوزهم عبر اتفاقيات التطبيع وسياسات الضم الزاحف لن تؤدي إلا إلى مزيد من عدم الاستقرار الذي ستمتد آثاره، ليس إلى المنطقة فحسب، بل إلى العالم كله. لقد أعادت تلك العملية وما تلاها من جرائم على نطاق واسع ارتكبتها إسرائيل بحق سكان قطاع غزة القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام العالمي، وعادت من جديد تطرح المقاربات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وحل الدولتين، بعد أن وجد العالم نفسه بين ليلة وضحاها أمام حقيقة فشل الرهانات الإسرائيلية والأمريكية على تجاوز الفلسطينيين وإمكانية نزع السياق السياسي والقانوني في التعامل مع الحالة في فلسطين على اعتبارها أزمة إنسانية وليست قضية شعب وحقوق لا غير قابلة للتصرف. وبطبيعة الحال فإن واحدة من أبرز تداعيات الحرب التي تأخذ اعتبارات قصوى في مطالب الأطراف المختلفة وقف إطلاق النار، تمثلت فيما يمكن اعتباره التحام شبكة إقليمية في الحرب مع إسرائيل إسناداً لقطاع غزة، ابتداء من جبهة لبنان وامتداداً إلى العراق واليمن ووصولاً إلى إيران، ما يجعل إنهاء الحرب على غزة مسألة أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، لأن تداعيات استمرارها تعني احتمالية اشتعال المنطقة بنار الحرب وعدم بقائها محصورة في غزة².

ب- الحرب على غزة وتداعياتها على مستقبل القضية الفلسطينية

على الرغم من دخول الحرب في غزة، بعد عملية طوفان الأقصى التي شنتها الفصائل الفلسطينية في غزة فجر يوم السبت 7 أكتوبر 2023، يومها الثامن، فإن إسرائيل لم تستطع بعد استعادة الردع،

¹ محمد عبد الحفيظ الشيخ، مستقبل القضية الفلسطينية في ضوء الحرب على غزة أكتوبر 2023، مرجع سابق، ص 70
² <https://www.trtarabi.com/opinion>

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

خاصة مع احتفاظ الفصائل بقيادة كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بقدرتها على الهجوم على نحو مباغت على أهداف في العمق الإسرائيلي، وكذلك، التعامل بندية مع إسرائيل من حيث توجيه رسائل تهديد عالية المصداقية. لذلك فإن ما يثير التساؤل أكثر من دلالات توقيت المعركة التي جاءت تزامناً مع مرور 50 عاماً على نصر أكتوبر 73، وما يشكله ذلك من تسجيل نقطة سوداء أخرى في تاريخ إسرائيل، هو الأداء العملي المتطور للمقاومة، والذي وُصف بأنه "نوعي، واستراتيجي، وغير مسبوق"، بالإضافة إلى جهوزية المقاومة عسكرياً، وما أدخلته من تكتيكات مستجدة في إدارة المعركة. وما هي الخطط والبدائل لدى المقاومة لمواجهة الحرب التي أعلنتها إسرائيل - أُطلق عليها "السيوف الحديدية"، ودفعت نحو تشكيل حكومة طوارئ - والتي باتت الحرب الإعلامية وتحجيش الرأي العام العالمي ضد غزة إحدى أدواتها من خلال طرح الأكاذيب التي تسعى لتشويه صورة المقاومة، بل وأهالي القطاع، لتبرير القتل الجماعي.

وعلى صعيد آخر، ما هي البدائل أمام المقاومة في حال تنفيذ إسرائيل تهديدها باجتياح قطاع غزة برياً لاجتثاث حماس، في ظل الحصار الشامل المفروض على القطاع، والضوء الأخضر الممنوح لإسرائيل من جانب واشنطن والعديد من الدول الغربية، وكذلك رسائل الردع الأمريكية للأطراف الإقليمية لعدم التدخل لدعم المقاومة.¹

على الرغم من أنه مازال الوقت مبكراً لاستشراف الصورة الكاملة لنتائج تلك المعركة التي مازالت دائرة حتى وقتنا الراهن، إلا إنه يمكن من خلال قراءة بعض المؤشرات الأولية التي يمكن استخلاص بعضها من الأسبوع الأول من المعركة إدراك وفهم أبرز التدايعات المتوقعة على القضية الفلسطينية، وما تحمله من أبعاد استراتيجية.

فعلى الصعيد التكتيكي والعسكري، يتضح أن المقاومة تسعى نحو ترسيخ قواعد اشتباك جديدة تستند على إمكانية اختراق ما كان محظوراً، والبناء عليه، وذلك من حيث أنه بات من الممكن نقل المعارك والاشتباك إلى الأراضي الإسرائيلية، بل وإمكانية تحرير المستوطنات (حينما تتوافر الشروط الموضوعية لذلك)، وأسر رهائن باعتبارها رسالة بأن إسرائيل لم تعد أرضاً آمنة. وما يمكن أن يشكله ذلك من متغير ديمغرافي مهم في معادلة الصراع مع إسرائيل، باعتبار (عدم الأمان) يعد عاملاً طارداً للإسرائيليين ومحفزاً نحو الهجرة العكسية.

¹ <https://acpss.ahram.org.eg/News/21025.aspx>

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

ومن الجدير بالذكر إن طريقة معالجة إسرائيل لملف الرهائن المحتجزين لدى حماس، وحدود ما تبديه من حرص على تأمين أرواحهم، وفتح باب تفاوض مع حماس من أجل تبادل الرهائن الإسرائيليين بالأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، يُعد عاملاً مهماً لإرضاء الرأي العام الإسرائيلي، ورسالة طمأنة بأن إسرائيل قادرة على حمايتهم، وحريصة على أرواحهم. والمؤشر الثاني المهم إن تلك المستوطنات تعود إلى أراضي 48، (في جنوب فلسطين التاريخية المحتلة)، وليست ضمن الأراضي المحتلة عام 67، بما يعد مؤشراً على رفع سقف طموح المقاومة فيما يخص الحق الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

وعلى الصعيد السياسي، تعكس تلك المعركة فشلاً صريحاً لمساعي احتواء حماس، ونهاية للحلول الاقتصادية للقضية الفلسطينية تحت ما كان يسمى السلام الاقتصادي، ومن ثم تشكل ضربة قوية لاستراتيجية شارون الخاصة بتعزيز الانقسام بين غزة والضفة، ومن ثم من المفترض أن تشهد مرحلة ما بعد الحرب إعادة صياغة آليات وقواعد إدارة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وفقاً لتوازنات القوى التي ستحددها نتائج المعركة، بل ومن غير المستبعد أيضاً أن يدخل الصراع مرحلة الحسم وفقاً لرؤية المقاومة الفلسطينية.

ويمكن القول إن التطورات القادمة سوف تتوقف إلى حد كبير على حدود الإدراك الأمريكي للرسائل الواضحة التي حملتها تلك المعركة بالنسبة لإسرائيل، والتي تتلخص في كون وجود وبقاء إسرائيل والأمن الإقليمي برمتها بات رهن التوصل لحل عادل للقضية الفلسطينية وأن حل الدولتين هو الأفضل بالنسبة لإسرائيل، وأن الحرب الدينية التي شنها اليمين المتطرف ضد الشعب الفلسطيني كانت نقطة الانطلاق نحو تلك المعركة، وربما تؤدي المعالجة غير المنضبطة لتلك المعركة من جانب إسرائيل إلى إشعال حرب دينية في المنطقة غير مأمونة العواقب، وسيكون الخاسر الرئيسي فيها هي إسرائيل. ومن ثم فإنه من غير المستبعد بعد الحرب أن تعجل واشنطن والدول الأوروبية بإعطاء الأولوية لفرض حل الدولتين على إسرائيل، خاصة وأن الحصار وتجربة الحروب المتكررة على غزة، أثبتت فشل تكتيك "كي الوعي لأهالي القطاع، بل زادهم صموداً وتمسكاً بأراضيهم. بل وكان دافعاً لدى المقاومة نحو تلك المعركة. وهنا يأتي دور السلطة الفلسطينية من أجل التفاوض من موقع القوة لتدشين دولة فلسطينية كاملة السيادة، وليس طلب بعض المساعدات والتسهيلات الاقتصادية.

وعلى صعيد اتفاقات أبراهام، يبدو أن تلك المعركة ساهمت في تركيز الأنظار على القضية الفلسطينية، بعد أن تراجعت لصالح التطبيع مع إسرائيل. كما عرقلت مساعي واشنطن لإبرام اتفاق تطبيع بين إسرائيل والسعودية. كذلك، هزت صورة إسرائيل بأنها غير قادرة على حماية أمنها، وتحصين جبهتها

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

الداخلية. ويعد ذلك التقدير بمثابة حافز لإسرائيل نحو الانتقام من غزة وحماس. وبالتالي فإن ما يهم إسرائيل في اللحظة الراهنة هو كيفية إعادة "الردع" المقفود واستعادة صورة "النصر" حتى وإن كلفها ذلك كثيراً، كما يحدث الآن من إحكام الحصار الشامل وحرمان غزة من كافة مقومات الحياة الضرورية. وفي الوقت نفسه طرح سرديّة كاذبة عن المقاومة وتصدير نفسها كضحية رغم كونها دولة احتلال، وتمارس جرائم حرب وإبادة جماعية في القطاع.

ومع ذلك، فإن مشاهد القتل دون سابق إنذار في القطاع سوف تعري سريعاً أكاذيب إسرائيل وتكشف الحقيقة؛ لذلك من غير المستبعد أن تصبح أبراهام نفسها دافعاً لإسرائيل نحو إجراء مراجعات لخفض سقف التصعيد والانتقام، وذلك بدعم أمريكي حفاظاً على صورتها أمام الدول العربية، وخشية أن يتحول الرأي العام العالمي صوب دعم غزة، وتجريم إسرائيل مثلما حدث في معركة سيف القدس عام 2021.¹

2- أحداث القضية الفلسطينية خلال السنة الماضية 2024:

في 2024، واصل الجيش الإسرائيلي قتل وجرح وتجويع وتهجير آلاف المدنيين الفلسطينيين في غزة، وتدمير منازلهم ومدارسهم ومستشفياتهم والبنية التحتية بشكل غير مسبوق في التاريخ الحديث. أفادت وزارة الصحة في غزة في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني باستشهاد أكثر من 44 ألف شخص، وإصابة أكثر من 104 آلاف شخص، منذ اندلاع الأعمال العدائية في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. تعرض جميع سكان غزة تقريباً إلى التهجير القسري، وواجهوا انعدام الأمن الغذائي الشديد أو المجاعة.

في نوفمبر/تشرين الثاني، أصدرت "المحكمة الجنائية الدولية" مذكرة اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت، بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة في الفترة من 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 20 مايو/أيار 2024، عندما طلب المدعي العام للمحكمة إصدار المذكرات، وكذلك بحق قائد الجناح العسكري لـ "حماس" محمد الضيف بتهمة ارتكاب هجمات في إسرائيل في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، والتي شملت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. كما تضمن الطلب الذي قدمه المدعي العام اسم القياديين في حماس إسماعيل هنية ويحيى السنوار، اللذين قتلتهما إسرائيل لاحقاً.

واصلت السلطات الإسرائيلية ارتكاب جرمي الفصل العنصري والاضطهاد، وهما جريمتان ضد الإنسانية، من خلال قمعها للفلسطينيين. في يوليو/تموز، أصدرت "محكمة العدل الدولية" رأياً استشارياً

¹ <https://acpss.ahram.org.eg/News/21025.aspx>

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

خلص إلى أن وجود إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني، وأن إسرائيل تنتهك حظر التمييز العنصري والفصل العنصري، وأن عليها إخلاء وتكثيف جميع المستوطنات وتعويض الفلسطينيين، بما في ذلك دفع تعويضات لهم والسماح لمن هجرتهم بعد 1967 بالعودة إلى ديارهم، وأن على الحكومات الأخرى وقف أي اعتراف أو تجارة أو استثمار في المستوطنات، والعمل على إنهاء الوضع غير القانوني في الأراضي المحتلة.¹

أ- قطاع غزة:

لا يشمل عدد القتلى بسبب النزاع والبالغ 44 ألفا وفقا لوزارة الصحة الكثيرين ممن ماتوا بسبب المرض أو دُفِنوا تحت الأنقاض. لا تشمل البيانات المتعلقة بالوفيات والإصابات الوضع المدني، ولكن 70% من الوفيات البالغ عددها 8,200، والتي تحقق منها "مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة"، حتى سبتمبر/أيلول، كانت من النساء والأطفال.

هجر الجيش الإسرائيلي تقريبا جميع سكان غزة قسرا، وغالبا بشكل متكرر. في أكتوبر/تشرين الأول 2023، أمرت إسرائيل أكثر من مليون شخص في شمال غزة بالإخلاء في غضون 24 ساعة. بحلول مايو/أيار 2024، أكثر من نصف سكان غزة محصورون في مدينة رفح الجنوبية، التي هاجمها الجيش الإسرائيلي لاحقا، ما أجبر أكثر من 1.4 مليون شخص على الفرار مرة أخرى. بدءا من أكتوبر/تشرين الأول 2024، قطعت إسرائيل جميع المساعدات عن شمال غزة، وهجرت الناس قسرا مجددا. أغلب أراضي غزة خاضعة لأوامر الإخلاء العسكري، وهي جزء من نظام النقل القسري للمدنيين الفلسطينيين ما يشكل جريمة ضد الإنسانية. تقتقر منطقة المواصي، التي أعلنتها إسرائيل "منطقة إنسانية"، إلى المأوى المناسب، والمياه، والصرف الصحي، وغيرها من البنى التحتية، وأصبحت الكثافة السكانية فيه 88 ألف شخص لكل ميل مربع حتى أغسطس/آب. تسببت الهجمات الإسرائيلية وعمليات الهدم التي نفذها المهندسون العسكريون والجرافات العسكرية في تدمير أو إتلاف 63% من جميع مباني غزة، فأضحت أجزاء كبيرة من القطاع غير صالحة للسكن، وهذا يُشكل تطهيرا عرقيا واضحا في بعض المناطق، وينتهك حق الفلسطينيين في العودة.

¹ <https://www.hrw.org/ar/world-report/2025/country-chapters/israel-and-palestine>

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

تعرّضت أكثر من 87% من مدارس وجامعات غزة إلى أضرار أو دُمّرت، منها في هجمات بدت غير قانونية منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، قُتل أكثر من 10 آلاف طالب و441 موظفا في قطاع التعليم في غزة¹.

كما دُمّر أو تضرر حوالي 84% من المرافق الصحية، منها في هجمات تبدو غير قانونية، تسبب انهيار نظام الرعاية الصحية بحرمان حوالي 50 ألف امرأة وفتاة حامل في غزة من الوصول إلى الرعاية اللازمة، وزاد من خطر حدوث مضاعفات صحية خطيرة أثناء الحمل، والولادة، وما بعدها. حذر خبراء الأمم المتحدة من زيادة بنسبة 300% في حالات الإجهاض في غزة.

في يناير/كانون الثاني، ومارس/آذار، ومايو/أيار، أصدرت محكمة العدل الدولية تدابير مؤقتة كجزء من قضية رفعتها جنوب أفريقيا ادعت فيها أن إسرائيل انتهكت التزاماتها بموجب "اتفاقية الإبادة الجماعية" لعام 1948 في غزة. تجاهلت إسرائيل أوامر المحكمة بفتح المعابر الحدودية والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة على نطاق واسع.

حرمت السلطات الإسرائيلية سكان غزة من الماء اللازم للبقاء على قيد الحياة لعدة أشهر وقيدت إمدادات المياه عبر الأنابيب، وأوقفت مضخات المياه والتحلية ومرافق الصرف الصحي عن العمل بقطع الكهرباء، وتدمير الألواح الشمسية في عدة مرافق، ومنع الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء. هاجم الجيش الإسرائيلي عمال المياه والصرف الصحي والمستودعات، ومنع الإصلاحات وإدخال المعدات والأجزاء. من أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى يوليو/تموز 2024، كان متوسط كمية الماء التي يحصل عليها الناس أقل من خمسة لترات يوميا، وهو ثلث الحد الأدنى من معيار "منظمة الصحة العالمية" للبقاء على قيد الحياة، وساهم نقص المياه والصرف الصحي في كارثة صحية عامة، رغم حملة تطعيم الأطفال بعد اكتشاف أول حالة شلل أطفال منذ 25 عاما في أغسطس/آب. وارتفعت حالات الإسهال بين الأطفال دون سن الخامسة من ألفي حالة شهريا قبل 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، إلى 71 ألف حالة في يناير/كانون الثاني. يشكل حرمان إسرائيل لسكان غزة من المياه جريمة ضد الإنسانية متمثلة بالإبادة، وأفعال إبادة جماعية تتمثل في فرض ظروف معيشية بهدف تدمير المجموعة كليا أو جزئيا.

منع الحصار الإسرائيلي 83% من المساعدات الغذائية من دخول غزة حتى سبتمبر/أيلول، وكان الناس يتناولون وجبة واحدة كل يومين، في حين لم يتلق أكثر من مليون شخص في جنوب ووسط غزة أي حصص غذائية في أغسطس/آب. في أكتوبر/تشرين الأول، أمرت إسرائيل سكان شمال غزة بالإخلاء،

¹ <https://www.hrw.org/ar/world-report/2025/country-chapters/israel-and-palestine>

الفصل الرابع:.....القضية الفلسطينية

ومنعت وصول جميع المساعدات إلى المنطقة، في حين انخفاض إجمالي المساعدات التي سمحت إسرائيل بدخولها إلى غزة إلى أدنى مستوى له منذ بداية التصعيد، ما أدى إلى تقييمات تؤكد بأن المجاعة "وشبكة" في الشمال¹.

هاجم الجيش الإسرائيلي بشكل متكرر مواقع معروفة لعمال إغاثة، بعدما شاركوا إحداثيات مواقعهم بدقة مع الجيش الإسرائيلي. في سبتمبر/أيلول، ذكرت اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة "أن عدد عمال الإغاثة الذين قتلوا في غزة في العام الماضي هو الأعلى على الإطلاق في أزمة واحدة". قُتل 318 عامل إغاثة على الأقل في غزة بين أكتوبر/تشرين الأول 2023 وأكتوبر/تشرين الأول 2024. خلقت عمليات التهجير القسري التي نفذها الجيش الإسرائيلي، وعدم إرسال تحذيرات مسبقة وفعالة قبل الهجمات، وحصار غزة، مخاطر ومعاناة شديدة لذوي الإعاقة من الأطفال والبالغين، الذين يعجزون غالبا عن الفرار والبحث عن الأمان أو الوصول إلى الغذاء والدواء والأجهزة المساعدة اللازمة لبقائهم. كما تسبب الاستخدام المكثف للأسلحة المتفجرة، منها في المناطق المكتظة بالسكان، والهجمات على المباني السكنية التي لا يوجد بها هدف عسكري واضح، في إصابات أدت إلى إعاقات وإصابات دائمة للأطفال في غزة. واجه جميع الأطفال ذوي الإعاقة ضررا نفسيا رهيبا بسبب تعرضهم للعنف والحرمان.

لم تسمح السلطات الإسرائيلية لأي فلسطيني بالخروج من غزة عبر معبر إيريز، وهو المعبر الوحيد من غزة إلى إسرائيل، الذي يستطيع الفلسطينيون من خلاله السفر إلى الضفة الغربية والخارج. تمكن حوالي 110 آلاف شخص من مغادرة غزة إلى مصر منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 حتى سيطرة إسرائيل على معبر رفح وإغلاقه في 6 مايو/أيار. من مايو/أيار إلى نوفمبر/تشرين الثاني، سمحت إسرائيل فقط لحوالي 320 مريضا في حالة حرجة بمغادرة غزة لتلقي الرعاية الطبية. حتى سبتمبر/أيلول، كان هناك حوالي 12 ألف شخص في حاجة إلى إجلاء طبي على قوائم الانتظار للذهاب إلى مصر. وافقت مصر وتركيا وقطر والأردن وإيطاليا وعدة دول أخرى على استقبال الفلسطينيين المحتاجين إلى رعاية طبية؛ ولم تقبل دول غربية أخرى، مثل بريطانيا، أي منهم حتى أوائل نوفمبر/تشرين الثاني².

¹ <https://www.hrw.org/ar/world-report/2025/country-chapters/israel-and-palestine>

² <https://www.hrw.org/ar/world-report/2025/country-chapters/israel-and-palestine>

خلاصة

تعد القضية الفلسطينية قضية محورية في الشرق الأوسط، لكونها الأكثر تعقيدا في التاريخ الحديث، فقد شهدت القضية تصعيدا كبيرا وأحداث كثيرة أثرت بعمق على الفلسطينيين والمنطقة والعالم ككل.

فالأحداث التي وقعت خلال السنتين الأخيرتين شكّلت نقطة تحول مأساوية في القضية الفلسطينية، أدت هذه الأحداث الى أزمات إنسانية غير مسبوقه من دمار واسع ومجاعة وانهيار الخدمات الأساسية وتدمير البنى التحتية وجميع القطاعات: منها الصحية والاقتصادية فمع تزايد العنف على القرى الفلسطينية شكل أزمات صحية ونفسية للسكان أثرت بشدة خاصة على الأطفال، وتزايدت الخسائر البشرية وارتفع عدد الشهداء يوميا نتيجة للمواجهات مع الجيش الإسرائيلي وعنف المستوطنين.

الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

1. بطاقة تقنية للصحافة الإلكترونية العربية (الجزيرة

نت، BBC عربي، CNN Arabic)

2. تحليل الجداول

3. مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات

4. مناقشة النتائج على ضوء النظرية

5. مناقشة النتائج العامة

6. التوصيات

خلاصة

نتائج التحليل:

نقوم في هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة، وتفسيرها بناء على بيانات استمارة تحليل المضمون، بغرض الوصول إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة المتعلقة بأطر تقديم القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية في إطار العينة المختارة، وذلك من خلال الجداول التكرارية التي تناولنا فيها فئات التحليل.

1/ بطاقة تقنية الجزيرة نت:

الاسم: الجزيرة نت

النوع: هو موقع ويب إخباري تابع لقناة الجزيرة الإخبارية

تاريخ الإنشاء: افتتح الموقع في يناير 2001 ليكون أول موقع رئيسي للأخبار باللغة العربية على شبكة الأنترنت.

المقر الرسمي: الدوحة

الموقع الإلكتروني للجزيرة نت: <https://www.aljazeera.net>

شعار الصحيفة الإلكترونية الجزيرة نت



الجزيرة.نت

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

2/ بطاقة تقنية حول BBC عربي:

الاسم: BBC عربي

النوع: خدمة إخبارية مستقلة

تاريخ الإنشاء: تأسست عام 1938م

المقر الرسمي: لندن، بريطانيا

الموقع الإلكتروني للجزيرة نت: <https://www.bbc.com>

شعار الصحيفة الإلكترونية BBC عربي



3/ بطاقة تقنية حول CNN Arabic

الاسم: CNN Arabic

النوع: موقع إخباري

تاريخ الإنشاء: 19 يناير 2002

المقر الرسمي: الإمارات المتحدة، دبي

الموقع الإلكتروني للصحيفة: <https://arabic.cnn.com>

شعار الصحيفة الإلكترونية CNN Arabic



الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ماهي آليات تأطير القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية

العربية؟

الجدول رقم (02) : يوضح نسبة التغطية للقضية عبر الصحف الإلكترونية العربية

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة نسبة التغطية
ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	
43,99%	66	8.66%	13	23.33%	35	12%	18	آنية
35,99%	54	17.33%	26	14.66%	22	4%	6	يومية
19,99%	30	5.33%	08	08%	12	6.66%	10	حسب الأحداث
100%	150	31.32%	47	45.99%	69	22.66%	34	المجموع

من خلال الجدول يتضح أن التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية عبر الصحف الإلكترونية العربية آنية شملت نسبة 43.99%، تلتها التغطية اليومية بنسبة 35.99%، لتأتي بعدها التغطية حسب الأحداث بنسبة 19.99%.

صحيفة الجزيرة نت:

إن تغطية الإعلامية التي مستها الجزيرة نت كانت تغطية آنية حيث بلغت نسبتها 12%، تليها تغطية حسب الأحداث وهذا بنسبة 6.66%، بينما بلغت التغطية اليومية لصحيفة الجزيرة نت 4%.

BBC عربي:

إن تغطية الإعلامية التي للصحيفة الإلكترونية BBC عربي آنية حيث بلغت نسبتها 23.33%، تليها تغطية يومية وهذا بنسبة 14.66%، بينما بلغت نسبة التغطية حسب الأحداث لصحيفة BBC عربي 08%.

:CNN arabic

إن تغطية الإعلامية التي مستها CNN arabic يومية حيث بلغت نسبتها 17.33%، تليها تغطية أنية وهذا بنسبة 8.66%، بينما بلغت التغطية حسب الأحداث لصحيفة CNN arabic بلغت نسبتها. 5.33%.

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (03) : يوضح موقع المقال في الموقع الإلكتروني لكل صحيفة إلكترونية عربية :

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة موقع المقال
ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	
25.33%	38	2%	3	20%	30	3.33%	5	الصفحة الرئيسية
19.99%	30	6.66%	10	5.33%	8	8%	12	خانة الأخبار العاجلة
54.65%	82	22.66%	34	20.66%	31	11.33%	17	خانة الأخبار المفضلة
100%	150	31.32%	47	45.99%	69	22.66%	34	المجموع

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن المواقع الإلكترونية التي تعتمد على تقديم أحداث القضية الفلسطينية بنسبة أكبر حيث بلغت 54.65% كانت على خانة الأخبار المفضلة، تليها الصفحة الرئيسية بنسبة 25.33%، بينما بلغ تقديم أحداث غزة عبر خانة الأخبار العاجلة نسبة 19.66%.

صحيفة الجزيرة نت:

برز في موقع الجزيرة نت أن تقديم أحداث غزة في خانة الأخبار المفضلة أعلى نسبة حيث بلغت 11.33% تليها تقديم أحداث غزة في خانة الأخبار العاجلة بنسبة 8%، بينما بلغت نسبة تقديم أحداث غزة في الصفحة الرئيسية 3.33%.

صحيفة BBC عربي:

برز في موقع BBC عربي أن تقديم أحداث غزة في خانة الأخبار المفضلة أعلى نسبة حيث بلغت 20.66% تليها تقديم أحداث غزة في الصفحة الرئيسية 20%، بينما بلغت نسبة تقديم أحداث غزة في خانة الأخبار العاجلة بنسبة 5.33%.

صحيفة CNN arabic :

برز في موقع CNN arabic أن تقديم أحداث غزة في خانة الأخبار المفضلة أعلى نسبة حيث بلغت 22.66% تليها تقديم أحداث غزة في خانة الأخبار العاجلة بنسبة 6.66%، بينما بلغت نسبة تقديم أحداث غزة في الصفحة الرئيسية 2%.

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (04): يوضح الوسائط المستخدمة في تغطية الصحف الإلكترونية العربية لأحداث غزة

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة الوسائط المستخدمة
%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	
%27.99	42	%11.33	17	%14.66	22	%2	3	مقال مجرد
%57.99	87	%15.33	23	%24.66	37	%18	27	مقال مدعم بالصور
%13.98	21	%4.66	7	%6.66	10	%2.66	4	مقال مدعم بفيديو توضيحي
%100	150	%31.32	47	%45.99	69	%22.66	34	المجموع

اعتمدت الصحف الإلكترونية العربية في تغطيتها للقضية الفلسطينية على مقال مدعم بالصور وهذا بنسبة 57.99%، تلاها مقال مجرد بنسبة 27.99%، وتأتي بعدها مقال مدعم بفيديو توضيحي بنسبة 13.98%.

صحيفة الجزيرة نت:

برز في صحيفة الجزيرة نت مقال مدعم بالصور في تقديم أحداث غزة حيث بلغ أعلى نسبة قدرت بـ 18% تليها مقال مدعم بفيديو توضيحي في تقديم أحداث غزة بنسبة 2.66%، بينما بلغت نسبة تقديم أحداث غزة بمقال مجرد 2%.

صحيفة BBC عربي:

برز في موقع BBC مقال مدعم بالصور في تقديم أحداث غزة أعلى نسبة حيث بلغت 24.66% تليها تقديم أحداث غزة بمقال مجرد بنسبة 14.66%، بينما بلغت نسبة تقديم أحداث غزة بمقال مدعم بفيديو توضيحي 5.33%.

صحيفة CNN arabic :

برز في موقع CNN arabic أن تقديم أحداث غزة بمقال مدعم بـصور بلغ أعلى نسبة حيث بلغت 15.33% تليها تقديم أحداث غزة في خانة الأخبار العاجلة بنسبة 11.33%، بينما بلغت نسبة تقديم أحداث غزة في الصفحة الرئيسية 4.66%.

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (05): يوضح توفر روابط متاحة للاطلاع تفاصيل أكثر حول أحداث غزة عبر الصحف العربية الإلكترونية

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	الروابط المتاحة
36.66%	55	8%	12	18.66%	28	10%	15	متاحة
63.33%	95	23.33%	35	27.33%	41	12.66%	19	غير متاحة
100%	150	31.33%	47	45.99%	69	22.66%	34	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أغلبية الروابط التي تقدم أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحف العربية الإلكترونية غير متاحة وهذا قدرة بنسبة 63.33%، بينما يتضح أن الروابط التي تعمل على تقديم أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحف العربية الإلكترونية متاحة بنسبة 36.66%
صحيفة الجزيرة نت:

يتضح أن الروابط التي تقدم أحداث القضية الفلسطينية على صحيفة الجزيرة نت غير متاحة وقدر هذا بنسبة 12.66%، بينما الروابط التي تقدم أحداث غزة عبر هذه الصحيفة متاحة بنسبة 10%.
صحيفة BBC عربي:

يبدو أن الروابط التي تقدم أحداث القضية الفلسطينية على BBC عربي غير متاحة بنسبة بلغت 27.33% بينما نسبة الرابط التي تقدم أحداث القضية الفلسطينية متاحة بنسبة 18.66%.
صحيفة CNN arabic

يبدو أن روابط الصحيفة CNN arabic التي تعمل على تقديم أحداث القضية الفلسطينية غير متاحة بنسبة بلغت 23.33%، في حين أن الروابط المتاحة في تقديم أحداث القضية الفلسطينية على الصحيفة الإلكترونية العربية بلغت نسبتها 8%.

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (06): يوضح نوع الروابط المتاحة للاطلاع تفاصيل أكثر حول أحداث غزة عبر الصحف العربية الإلكترونية

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة نوع الروابط المتاحة
%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	
%14.54	8	%5.45	3	%3.63	2	%5.45	3	روابط صفحات
%61.81	34	%12.72	7	%32.72	18	% 16.36	9	روابط مواقع
%23.63	13	%3.63	2	%14.54	8	% 5.45	3	أخرى تذكر
%100	55	%21.81	12	%50.90	28	%27.27	15	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلبية الروابط التي تقدم أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحف العربية الإلكترونية عبارة عن روابط مواقع قدرت بنسبة 61.81%، تليها الروابط التي تعمل على تقديم أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحف العربية الإلكترونية روابط أخرى وهذا بنسبة 23.63%، في حين أنه توجد روابط تعمل على تقديم أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحف العربية الإلكترونية تتمثل في روابط صفحات وهذا بنسبة 14.54%.

صحيفة الجزيرة نت:

يتضح أن الروابط التي تقدم أحداث القضية الفلسطينية على صحيفة الجزيرة نت أغلبها روابط مواقع وقدّر هذا بنسبة 12.66%، في حين أنه توجد روابط صفحات وروابط أخرى تقدم أحداث القضية الفلسطينية بنسبة 5.45%.

صحيفة BBC عربي:

يبدو أن الروابط التي تقدم أحداث القضية الفلسطينية على BBC عربي تمثلت في روابط مواقع وهذا بنسبة بلغت 32.72%، بينما توجد أنواع أخرى من الروابط التي تقدم أحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 14.54%، في حين أنه توجد روابط صفحات في تقديم الأحداث وهذا بنسبة 3.36%.

صحيفة CNN arabic

يبدو أن روابط الصحيفة CNN arabic التي تعمل على تقديم أحداث القضية الفلسطينية هي عبارة عن روابط مواقع وهذا بنسبة بلغت 12.72%، في حين أنه توجد الروابط صفحات تقدم أحداث القضية الفلسطينية بلغت نسبتها 5.45%، بينما توجد روابط أخرى قدرت نسبتها بـ 3.63%

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (07) : يوضح تفسير التغطية الإخبارية لأحداث غزة عبر الصحف الإلكترونية العربية

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة التغطية الإخبارية المفسرة
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
26.66 %	40	8 %	12	14.66 %	22	4 %	6	مقال غير معزز
28 %	42	12.66 %	19	10 %	15	5.33 %	8	مقال معزز بتصريح
8.66 %	13	2.66 %	4	4.66 %	7	1.33 %	2	مقال معزز بمقابلة
36.66 %	55	8 %	12	16.66 %	25	12 %	18	مقال معزز بإحصائيات رسمية
100 %	150	31.33 %	47	45.99 %	69	22.66 %	34	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية عبر الصحف العربية الإلكترونية مفسرة بمقال معزز بإحصائيات رسمية وهذا بنسبة 36.66%، تليها مقال معزز بتصريح في تفسير أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحف العربية الإلكترونية وهذا بنسبة 28%، في حين أنه يوجد مقال غير معزز في تفسير تعمل أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحف العربية الإلكترونية وهذا بنسبة 26.66%، بينما يوجد مقال معزز بمقابلة وهذا بنسبة 8.66%.

صحيفة الجزيرة نت:

يتضح أن التغطية الخيرية المفسرة أحداث القضية الفلسطينية على صحيفة الجزيرة نت أغلبها مقال معزز بإحصائيات وقدّر هذا بنسبة 12%، تليها مقال معزز بتصريح في تفسير التغطية لأحداث القضية الفلسطينية بنسبة 5.33%. بينما يوجد بنسبة 4% مقال غير معزز في تفسير التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية، تليها نسبة 1.33% من المقال المعزز بمقابلة في تفسير التغطية الإخبارية لأحداث القضية الفلسطينية.

صحيفة BBC عربي:

يتضح أن التغطية الخبرية المفسرة أحداث غزة على صحيفة BBC عربي أغلبها مقال معزز بإحصائيات وقدّر هذا بنسبة 16.66%، تليها مقال غير معزز في تفسير التغطية لأحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 14.66%. بينما يوجد بنسبة 10% مقال معزز بتصريح في تفسير التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية، تليها نسبة 4.66% من التغطية الخبرية المفسرة لأحداث القضية الفلسطينية عبارة عن مقال معزز بمقابلة.

صحيفة CNN arabic

يتضح أن التغطية الخبرية المفسرة أحداث القضية الفلسطينية على صحيفة CNN arabic أغلبها مقال معزز بتصريح وقدّر هذا بنسبة 12.66%، تليها مقال غير معزز ومقال معزز بإحصائيات رسمية في تفسير التغطية لأحداث القضية الفلسطينية بنسبة 8%. بينما يوجد بنسبة 2.66% من التغطية الإخبارية في تفسير التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية عبارة عن مقال معزز بمقابلة وهذا بنسبة 2.66%.

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

ثانيا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ماهي الكلمات المستخدمة الدالة على وصف أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية العربية

الجدول رقم (08) :يوضح الكلمات الدالة المستخدمة لوصف أحداث غزة

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة الكلمة
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
28.24 %	98	10.08 %	35	9.51 %	33	8.64 %	30	غزة
4.89 %	17	0.86 %	3	1.44 %	5	2.59 %	9	العدوان
6.34 %	22	2.30 %	8	2.59 %	9	1.44 %	5	هجوم
14.69 %	51	5.18 %	18	4.89 %	17	4.61 %	16	غارات إسرائيلية
21.90 %	76	7.20 %	25	6.34 %	22	8.35 %	29	الشهداء
15.85 %	55	5.47 %	19	5.18 %	18	5.18 %	18	الأسرى
8.06 %	28	2.30 %	8	3.17 %	11	2.59 %	9	الحرية
100 %	347	33.42 %	116	33.14 %	115	33.42 %	116	المجموع

من خلال دراسة هذا الجدول يتبين أن الكلمات المستخدمة الدالة على وصف أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحف الإلكترونية العربية تمثلت في كلمة غزة وهذا بنسبة 28,24%، لتأتي بعدها كلمة الشهداء وهذا بنسبة 21,90%، في حين أن نسبة 15.85% من الصحافة الإلكترونية العربية تستخدم كلمة الأسرى في تناولها أحداث القضية الفلسطينية، تليها نسبة 14,69% الصحافة الإلكترونية العربية تستخدم كلمة غزات إسرائيلية في وصف أحداث القضية الفلسطينية، بينما نجد أن الصحافة الإلكترونية العربية تستخدم كلمة الحرية في وصف أحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 8,06% ، في حين البعض الآخر من الصحافة يستخدم كلمة هجوم وهذا بنسبة 6.34%، بينما نجد 4,89% من الصحافة الإلكترونية العربية تستخدم كلمة العدوان في وصف أحداث القضية الفلسطينية.

صحيفة الجزيرة نت:

من خلال الجدول أعلاه يظهر جليا أن صحيفة الجزيرة نت تعتمد على كلمات في وصف أحداث القضية الفلسطينية حيث أن تستخدم كلمة غزة بالدرجة الأولى وهذا بنسبة 8.64%، تليها كلمة الشهداء بنسبة 8.35%، كما تعتمد على كلمة الأسرى بنسبة 5.18%، لتليها نسبة 4.61% في استخدام كلمة غزات إسرائيلية، بينما نجد أنها تستخدم كلمة العدوان والحرية بنسبة 2.59%، بينما تستخدم كلمة هجوم لوصف أحداث القضية الفلسطينية بنسبة 1.44%.

صحيفة BBC عربي:

نجد من خلال الجدول أعلاه أن صحيفة BBC عربي تعتمد بالدرجة الأولى على كلمة غزة في وصفها لأحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 9,51%، تليها كلمة الشهداء بنسبة 6,34%، بينما نجد أنها تعتمد على كلمة الأسرى بنسبة 5,18% في حين أن كلمة غزات إسرائيلية تعتمد بنسبة 4.89% لتليها كلمة الحرية وهذا بنسبة 3,17%، في حين نجد كلمة هجوم تستخدم في وصف أحداث غزة بنسبة 2.59%، لتأتي أخيرة كلمة العدوان لوصف أحداث القضية الفلسطينية بنسبة 1.44%.

صحيفة CNN Arabic:

يتبين أن صحيفة CNN Arabic بالدرجة الأولى على كلمة غزة لوصفها أحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 10.08%، تليها كلمة الشهداء وهذا بنسبة 7,20%، بينما تعتمد على كلمة الأسرى بنسبة 5,47% لتأتي بعدها كلمة غزات إسرائيلية وهذا بنسبة 5,18%، في حين أنها تستخدم كلمة الحرية وهجوم بنسبة 2,30%، لتأتي أخيرا كلمة العدوان بنسبة 3.33% في وصف أحداث القضية الفلسطينية من طرف صحيفة CNN Arabic.

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

ثالثا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث : ما هي سمات التأطير الإخباري لتقديم أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية العربية

الجدول رقم (09) : يوضح أوجه الشبه في سمات تأطير أحداث غزة بين الصحف الإلكترونية الثلاث (الجزيرة نت ، BBC عربي ، CNN Arabic)

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة أوجه الشبه في سمات التأطير الإعلامي
%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	
%27.33	41	%7.33	11	%14	21	%6	9	الدقة والصدق
%52	78	%12.66	19	%26	39	%13.33	20	الفورية والسبق الصحفي
%20.66	31	%11.33	17	%6	9	%3.33	5	الموضوعية
%100	150	% 31.33	47	% 45.99	69	% 22.66	34	المجموع

يظهر من خلال الجدول أن الصحف الإلكترونية الثلاث (الجزيرة نت، BBC عربي، CNN Arabic) لهم تشابه كبير في سمات تأطير القضية الفلسطينية حيث أن نسبة التشابه بينهم في سمات الفورية والسبق الصحفي بلغت 52%، لتليها نسبة التشابه بينهم في سمة الدقة والصدق وهذا بنسبة 27.33%، في حين أن نسبة تشابههم في سمة الموضوعية بلغت 20.66%.

صحيفة الجزيرة نت:

من خلال الجدول أعلاه يبدو أن صحيفة الجزيرة نت تمتاز بالدرجة الأولى بسمة الفورية والسبق الصحفي في تأطيرها الإعلامي حيث بلغت نسبتها 13.33%، لتليها سمة الدقة والصدق في تأطيرها لأحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 6%، في حين أن سمة الموضوعية في تأطيرها بلغت 3.33%.

صحيفة BBC عربي:

من خلال الجدول أعلاه يبدو أن صحيفة BBC عربي تتميز بالفورية والسبق الصحفي في تأطيرها لأحداث القضية الفلسطينية بالدرجة الأولى وهذا بنسبة بلغت 26%، لتليها سمة الصدق والدقة وهذا بنسبة 14%، بينما نجد أن سمة الموضوعية في تأطير صحيفة BBC عربي لأحداث القضية الفلسطينية بلغت نسبة 6%.

صحيفة CNN Arabic:

من خلال الجدول أعلاه يبدو أن صحيفة CNN Arabic تتميز بالفورية والسبق الصحفي في تأطيرها لأحداث القضية الفلسطينية بالدرجة الأولى وهذا بنسبة بلغت 12.66%، لتليها سمة الموضوعية وهذا بنسبة 11.33%، بينما نجد أن سمة الصدق والدقة في تأطير صحيفة CNN Arabic لأحداث القضية الفلسطينية بلغت نسبة 7.33%.

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (10) : يوضح يوضح أوجه الإختلاف في سمات تأطير أحداث غزة بين الصحف الإلكترونية الثلاث (الجزيرة نت ، BBC عربي ، CNN Arabic)

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة أوجه الإختلاف في سمات التأطير الإعلامي
%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	
%18	27	%3.33	5	%8.66	13	%6	9	الضخامة (الحجم أو العدد)
%17.33	26	%6.66	10	%7.33	11	%3.33	5	الشمولية
%64.66	97	%21.33	32	%30	45	%13.33	20	الشهرة والانتشار
%100	150	% 31.33	47	% 45.99	69	% 22.66	34	المجموع

يظهر من خلال الجدول أن الصحف الإلكترونية الثلاث (الجزيرة نت، BBC عربي، CNN Arabic) لهم أوجه اختلاف في سمات تأطير القضية الفلسطينية حيث أن نسبة الإختلاف بينهم في سمات الشهرة والانتشار بلغت 21.33%، لتليها نسبة الإختلاف بينهم في سمة الشمولية قد بلغت 6.66%، في حين أن نسبة اختلافهم في سمة الضخامة (الحجم والعدد) وهذا بنسبة 3.33%.

صحيفة الجزيرة نت:

من خلال الجدول أعلاه يبدو أن صحيفة الجزيرة نت تمتاز بالدرجة الأولى بسمة الشهرة والانتشار في تأطيرها الإعلامي حيث بلغت نسبتها 13.33%، لتليها سمة الضخامة (الحجم والعدد) في تأطيرها لأحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 6%، في حين أن الشمولية في تأطيرها بلغت 3.33%.

صحيفة BBC عربي:

من خلال الجدول أعلاه يبدو أن صحيفة BBC عربي تتميز الشهرة والانتشار في تأطيرها لأحداث القضية الفلسطينية بالدرجة الأولى وهذا بنسبة بلغت 30%، لتليها سمة الضخامة وهذا بنسبة 8.66%،

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

بينما نجد أن سمة الشمولية في تأطير صحيفة BBC عربي لأحداث القضية الفلسطينية بلغت نسبة 7.33%.

صحيفة CNN Arabic:

من خلال الجدول أعلاه يبدو أن صحيفة CNN Arabic تتميز بسمة الشهرة والانتشار في تأطيرها لأحداث القضية الفلسطينية بالدرجة الأولى وهذا بنسبة بلغت 21.33%، لتليها سمة الشمولية وهذا بنسبة 6.66%، بينما نجد أن سمة الضخامة في تأطير صحيفة CNN Arabic لأحداث القضية الفلسطينية بلغت نسبة 3.33%.

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

رابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : ماهي أطر تقديم المواضيع المرتبطة بأحداث غزة عبر

الصحف الإلكترونية العربية

الجدول رقم (11) : يوضح المواضيع التي تغطيها الصحف العربية الإلكترونية لتأطير أحداث غزة

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة موضوعات أحداث غزة
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
29.33 %	44	6 %	9	14.66 %	22	8.66 %	13	الأطر الصحية
25.33 %	38	10 %	15	10 %	15	5.33 %	8	الأطر الاقتصادية
12 %	18	5.33 %	8	2.66 %	4	4 %	6	أطر الاهتمامات الإنسانية
16 %	24	8 %	12	5.33 %	8	2.66 %	4	إطار معاناة الشعب الفلسطيني
8 %	12	1.33 %	2	6 %	9	0.66 %	1	أطر المسؤولية
9.33 %	14	0.66 %	1	7.33 %	11	1.33 %	2	أطر الأمن القومي
100 %	150	31.33 %	47	45.99 %	69	22.66 %	34	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أبرز المواضيع التي تغطيها الصحف العربية الإلكترونية لتأطير القضية الفلسطينية هي الأطر الصحية وكانت بنسبة 29.33 %، وجاء بنسبة مقاربة التغطية لموضوع الأطر الاقتصادية وهذا كان بنسبة 25.33 %، تليها بنسبة 16 % تغطية الصحف لإطار معاناة الشعب الفلسطيني، بينما نجد أن الصحافة الإلكترونية العربية قامت تغطية الاهتمامات الإنسانية بنسبة بلغت 12 %، لتأتي بعدها المواضيع التي شملت أطر الأمن القومي بنسبة بلغت 9.33 %، بينما نجد أن المواضيع ذات أطر المسؤولية بلغت تغطيتها من طرف الصحافة العربية الإلكترونية نسبة 8 %

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

صحيفة الجزيرة نت:

يتبين أن المواضيع التي تناولتها صحيفة الجزيرة نت هي الأطر الصحية في التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية جاءت في المرتبة الأولى وهذا بنسبة بلغت 8.66%، تأتي بعدها موضوعات حول الأطر الاقتصادية في التغطية لأحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 5.33%، وتلتها تغطية مواضيع أطر الاهتمامات الإنسانية وهذا بنسبة 4%، في حين أن 2.66% من المواضيع التي تم تغطيتها من قبل الصحافة شملت أطر معانات الشعب الفلسطيني، تلتها تغطية لمواضيع أطر الأمن القومي وهذا بنسبة بلغت 1.33%، بينما التغطية للمواضيع ذات أطر المسؤولية فهي شبه منعدمة بنسبة بلغت 0.66%

صحيفة BBC عربي:

يتبين أن المواضيع التي تناولتها صحيفة BBC عربي هي الأطر الصحية في التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية جاءت في المرتبة الأولى وهذا بنسبة بلغت 14.66%، تأتي بعدها مواضيع حول الأطر الاقتصادية في التغطية لأحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 10%، لتأتي بعدها المواضيع التي شملت أطر الأمن القومي بنسبة بلغت 7.33%، وتلتها تغطية مواضيع أطر المسؤولية وهذا بنسبة 6%، تليها بنسبة 5.33% تغطية لإطار معاناة الشعب الفلسطيني، لتأتي أخيراً تغطية مواضيع أطر الاهتمامات الإنسانية وهذا بنسبة 2.66%

صحيفة CNN Arabic:

اهتمت صحيفة CNN Arabic في تغطيتها للقضية الفلسطينية بالدرجة الأولى مواضيع الأطر الاقتصادية وهذا بنسبة بلغت 10%، تليها بنسبة 8% تغطية الصحف لإطار معاناة الشعب الفلسطيني، لتأتي بعدها التغطية لمواضيع الأطر الصحية بنسبة 6%، في حين أن المواضيع التي تم تغطيتها أطر الاهتمامات الإنسانية في التغطية لأحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 5.33%، تلتها تغطية لمواضيع أطر المسؤولية وهذا بنسبة بلغت 1.33%، لتأتي أخيراً التغطية للمواضيع ذات أطر الأمن القومي فهي شبه منعدمة بنسبة بلغت 0.66%.

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

خامسا : النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس : ما هي أهداف تأطير أحداث غزة من قبل الصحف

الإلكترونية العربية

الجدول رقم 12: يوضح أهداف تأطير أحداث غزة من طرف الصحف الثلاث (الجزيرة نت ، BBC

عربي، BBC عربي)

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة الأهداف
%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	
%43.96	102	%14.65	34	%14.65	34	%14.65	34	أهداف مهنية
%33.62	78	%11.20	26	%10.34	24	% 12.06	28	أهداف إنسانية
%22.41	52	%8.62	20	%7.75	18	%6.03	14	أهداف اقتصادية
%100	232	% 34.48	80	%32.75	76	% 32.75	76	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أهداف تأطير الصحف الإلكترونية العربية لأحداث القضية الفلسطينية تكمن في أهداف مهنية بالدرجة الأولى وهذا بنسبة 43.96%، بينما نجد أن أهداف تأطير الصحافة الإلكترونية العربية لأحداث القضية الفلسطينية تكمن في أهداف إنسانية بنسبة بلغت 33.62%، في حين أن أهداف الصحافة الإلكترونية العربية من تأطير أحداث القضية الفلسطينية تكمن في أهداف اقتصادية بلغت نسبة 22.41%.

صحيفة الجزيرة نت:

يتبين أن أهداف صحيفة الجزيرة نت من تأطير أحداث القضية الفلسطينية يكمن في المرتبة الأولى في أهداف مهنية وهذا بنسبة بلغت 14.65%، في حين أن أهدافها الإنسانية لتغطية أحداث القضية الفلسطينية كانت بنسبة 12.06%، لتأتي بعدها التغطية لأحداث القضية الفلسطينية من أجل تحقيق أهداف اقتصادية بنسبة 6.03%.

صحيفة BBC عربي:

يتبين أن أهداف صحيفة BBC عربي من التغطية الإعلامية لأحداث القضية الفلسطينية في المرتبة الأولى تكمن في أهداف مهنية وهذا بنسبة بلغت 14.65%، في حين أن الأهداف الإنسانية التغطية لأحداث القضية الفلسطينية بلغت نسبة 10.34%، لتأتي بعدها التغطية الإعلامية لأحداث القضية الفلسطينية من أجل أهداف اقتصادية وهذا بنسبة 7,75%

صحيفة CNN Arabic:

يتبين أن أهداف صحيفة CNN Arabic من تغطيتها لأحداث القضية الفلسطينية بالدرجة الأولى تتمثل في أهداف مهنية وهذا بنسبة بلغت 14.65%، في حين أن الأهداف الإنسانية من التغطية لأحداث القضية الفلسطينية بلغت نسبة 11.20%، في حين أن تغطيتها لأحداث القضية الفلسطينية من أجل أهداف اقتصادية بلغت نسبة بلغت 8.62%.

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

سادسا : النتائج المتعلقة بالتساؤل السادس: ما هو اتجاه الصحف الإلكترونية العربية نحو أحداث غزة

الجدول رقم 13: يوضح اتجاه كل صحيفة نحو أحداث غزة

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة الاتجاه
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
30%	45	8%	12	9.33%	14	12.66%	19	مؤيد
60%	90	22%	33	30%	45	8%	12	محايد
10%	15	1.33%	2	6.66%	10	2%	3	معارض
100%	150	31.33%	47	45.99%	69	22.66%	34	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن هناك تباين في اتجاهات الصحافة الإلكترونية العربية للقضية الفلسطينية، حيث يظهر جليا أن نسبة 60% من الصحافة الإلكترونية العربية لها اتجاه محايد للقضية الفلسطينية، في حين أن نسبة 30% من الصحافة الإلكترونية لها اتجاه مؤيد اتجاه القضية الفلسطينية، بينما هناك اتجاه معارض للقضية الفلسطينية وهذا بنسبة 10% الجزيرة نت:

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن اتجاه الصحيفة الإلكترونية العربية الجزيرة نت لها اتجاه مؤيد للقضية الفلسطينية وهذا بنسبة بلغت 12,66%، بينما نجد نسبة 8% محايد تجاه القضية الفلسطينية، في حين أن نسبة معارضتها للقضية الفلسطينية بلغ 2%.

BBC عربي:

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن الصحيفة الإلكترونية العربية BBC عربي تشعبت اتجاهات ما بين مؤيد ومحايد ومعارض، حيث أنها محايدة للقضية الفلسطينية بنسبة بلغ 30% في حين أن تأييدها للقضية الفلسطينية بلغ 9,33%، بينما نجد معارضة للقضية الفلسطينية بنسبة بلغت 6,66%.

:CNN Arabic

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن الصحيفة الإلكترونية العربية CNN Arabic لها اتجاه محايد للقضية الفلسطينية بنسبة بلغت 22%، في حين أن تأييدها للقضية الفلسطينية بلغ نسبة 8%، بينما نجدها معارضة للقضية الفلسطينية بنسبة بلغت 1,33%.

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

سابعاً : النتائج المتعلقة بالتساؤل السابع : ماهي مصادر التغطية الإخبارية لتقديم أحداث غزة عبر

الصحف الإلكترونية العربية

الجدول رقم (14) :يوضح مصادر المقالات التي تتناول أحداث غزة عبر الصحف الإلكترونية العربية

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة المصدر
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
33.33 %	50	10 %	15	15.33 %	23	6 %	9	وكالة أنباء
9.33 %	14	5.33 %	8	3.33 %	5	0.66 %	1	مؤتمر صحفي
34.66 %	52	10.66 %	16	18 %	27	8 %	12	مراسل صحفي
12 %	18	2 %	3	4 %	6	6 %	9	مندوب صحفي
10.66 %	16	3.33 %	5	5.33 %	8	2 %	3	وسائل الإعلام الأخرى
100 %	150	31.33 %	47	45.99 %	69	22.66 %	34	المجموع

من خلال دراسة هذا الجدول يتبين أن مصادر المقالات التي تتناول القضية الفلسطينية عبر الصحف الإلكترونية العربية بالدرجة الأولى مراسل صحفي وهذا بنسبة 34.66 %، لتأتي بعدها وكالة الأنباء وهذا بنسبة 33.33 %، في حين أن نسبة 12 % من مصادر المقالات التي تتناول القضية الفلسطينية هي مندوب صحفي، تليها نسبة 10.66 % من مصادر المقالات عبارة عن وسائل الإعلام الأخرى، بينما نجد 9.33 % من مصادر المقال التي تتناول القضية الفلسطينية عبارة عن مؤتمر صحفي.

صحيفة الجزيرة نت:

تعتمد صحيفة الجزيرة نت بالدرجة الأولى على مراسل صحفي في الحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة أحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 8 %، تليها الاعتماد على وكالة أنباء ومندوب صحفي في الحصول على الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية وهذا بنسبة 6 %، بينما تعتمد على وسائل إعلام أخرى بنسبة 2 %.

صحيفة BBC عربي:

تعتمد صحيفة BBC عربي بالدرجة الأولى على مراسل صحفي في الحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بأحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 18%، تليها الاعتماد على وكالة أنباء في الحصول على الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية وهذا بنسبة 15,33%، بينما تعتمد على وسائل إعلام أخرى بنسبة 5,33% في حين أنها تعتمد بنسبة 4% على مندوب صحفي و3,33% على مؤتمر صحفي في الحصول على المعلومات والأخبار.

صحيفة CNN Arabic:

يتبين أن صحيفة CNN Arabic بالدرجة الأولى على مراسل صحفي في الحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بأحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 10.66%، تليها الاعتماد على وكالة أنباء وهذا بنسبة 10%، بينما تعتمد على المؤتمر الصحفي في الحصول على الأخبار بنسبة 5.33%، تليها 3.33%

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

ثامنا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن: من هو الجمهور المستهدف من أطر تقديم أحداث غزة عبر

الصحف الإلكترونية العربية

الجدول رقم (15): يوضح الجمهور المستهدف من مقالات الصحف الثلاث (الجزيرة نت ، BBC

عربي ، CNN Arabic)

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة الجمهور
%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	
%64	96	%19.33	29	%24.66	37	%20	30	جمهور عربي
%36	54	%12	18	%21.33	32	%2.66	4	جمهور أجنبي
%100	150	% 31.33	47	% 45.99	69	% 22.66	34	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يظهر جليا أن الجمهور المستهدف من أطر تقديم القضية الفلسطينية عبر الصحف الإلكترونية العربية هو الجمهور العربي بالدرجة الأولى وهذا بنسبة 64%، بينما نجد أن الصحافة الإلكترونية تستهدف الجمهور الأجنبي بنسبة 36%.

الجزيرة نت:

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن صحيفة الجزيرة نت تستهدف الجمهور العربي بالدرجة الأولى وهذا بنسبة 20%، بينما نجدها تستهدف الجمهور الأجنبي بنسبة أقل حيث بلغت نسبته 2,66%.

BBC عربي :

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن الصحيفة الإلكترونية العربية BBC عربي تستهدف الجمهور العربي بنسبة 24,66%، ليلها بنسبة متقاربة الجمهور الأجنبي وهذا بنسبة 21,33%.

:CNN Arabic

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن الصحيفة الإلكترونية CNN Arabic تستهدف بالدرجة الأولى الجمهور العربي وهذا بنسبة 19,33%، بينما نجدها تستهدف الجمهور الأجنبي بنسبة 12%.

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

تاسعا : النتائج المتعلقة بالتساؤل التاسع ماهي الأساليب المتبعة لتأطير أحداث غزة من طرف الصحف

الإلكترونية العربية

الجدول رقم (16) : يوضح الأساليب المتبعة لتأطير أحداث غزة

المجموع		CNN Arabic		BBC عربي		الجزيرة نت		الصحيفة الأساليب
%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	
%43.75	77	%12.5	22	%14.20	25	%17.04	30	أساليب تحليلية
%7.95	14	%3.97	7	%2.84	5	%1.13	2	أساليب دعائية
%31.25	55	%10.22	18	%12.50	22	%8.52	15	اتجاهات وأفكار
%17.04	30	%6.25	11	%6.81	12	%3.97	07	آراء ومقترحات
%100	176	% 32.95	58	%36.36	64	% 30.68	54	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن الأساليب المتبعة في تأطير الصحف الإلكترونية العربية لأحداث القضية الفلسطينية بالدرجة الأولى تتمثل في أساليب تحليلية وهذا بنسبة 43.75%، لتليها تأطير أحداث القضية الفلسطينية حسب الاتجاهات والأفكار وهذا بنسبة 31.25%، بينما نجد أن أساليب تأطير الصحافة الإلكترونية العربية لأحداث القضية الفلسطينية تكمن الآراء والمقترحات وهذا بنسبة بلغت 17.04%، في حين أن اعتماد الصحافة الإلكترونية العربية في تأطير أحداث القضية الفلسطينية على أساليب دعائية بلغ نسبة 7.95%.

الجزيرة نت:

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن صحيفة الجزيرة نت تعتمد بالدرجة الأولى في تغطيتها لأحداث القضية الفلسطينية على أساليب تحليلية وهذا بنسبة 17.04%، لتليها الاعتماد على الاتجاهات والأفكار في تغطيتها للأحداث في قطاع غزة وهذا بنسبة 8.52%، بينما نجد أن صحيفة الجزيرة نت تعتمد على الاتجاهات والأفكار في التغطية لأحداث القضية الفلسطينية بنسبة 3.97%، في حين أن اعتمادها على الأساليب الدعائية بلغ نسبة 1.13%.

BBC عربي :

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن صحيفة BBC عربي تعتمد بالدرجة الأولى في تغطيتها لأحداث القضية الفلسطينية على أساليب تحليلية وهذا بنسبة 14.20%، لتليها الاعتماد على الاتجاهات والأفكار في تغطيتها للأحداث في قطاع غزة وهذا بنسبة 12.50%، بينما نجد أن صحيفة BBC عربي تعتمد على الاتجاهات والأفكار في التغطية لأحداث القضية الفلسطينية بنسبة 6.81%، في حين أن اعتمادها على الأساليب الدعائية بلغ نسبة 2.84%.

CNN Arabic :

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن صحيفة CNN Arabic تعتمد بالدرجة الأولى في تغطيتها لأحداث القضية الفلسطينية على أساليب تحليلية وهذا بنسبة 12.50%، لتليها الاعتماد على الاتجاهات والأفكار في تغطيتها للأحداث في قطاع غزة وهذا بنسبة 10.22%، بينما نجد أن صحيفة CNN Arabic تعتمد على الاتجاهات والأفكار في التغطية لأحداث القضية الفلسطينية بنسبة 6.26%، في حين أن اعتمادها على الأساليب الدعائية بلغ نسبة 3.97%.

مناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات:

الإجابة عن التساؤل الرئيسي:

إن أطر تقديم أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية العربية بالدرجة الأولى تمثل في التركيز على الأثر الصحية وذلك لما عاناه قطاع غزة من قصف مستمر وتدمير للمستشفيات والمراكز الصحية إضافة إلى نقص الإمدادات والأدوية اللازمة وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (11) حيث أن تأطير الصحف لهذا الجانب من أجل إيصال صورة الشعب الفلسطيني وألمه وما يعانيه من جروح وموت في كل ثانية من حياتهم.

الإجابة عن التساؤلات الفرعية:

الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول:

اعتمدت الصحافة الإلكترونية العربية على آليات لتأطيرها القضية الفلسطينية حيث أن التغطية للأحداث القضية الفلسطينية آنية بالدرجة الأولى وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (02) وهذا من أجل إيصال صورة ومعاناة الشعب الفلسطيني.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني:

إن الكلمات المستخدمة لوصف أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية تمثلت في كلمة غزة وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (08).

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث:

إن سمات التأطير الإخباري في تقديم القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية تتشابه فيما بينها في سمة الفورية والسبق الصحفي وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (09)، بينما نجد أن الصحافة الإلكترونية العربية تختلف في سمة الشهرة والانتشار في تأطيرها لأحداث القضية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (10).

الإجابة عن التساؤل الرابع:

إن أهم المواضيع التي تقدمها الصحافة الإلكترونية العربية لتقديم أحداث القضية الفلسطينية تمثلت في الأثر الصحية وهذا حسب نتائج الجدول رقم (11) حيث أن المستشفيات شهدت حالة من التدهور بسبب

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

استهداف القصف الإسرائيلي للمراكز الصحية والمستشفيات والإخلاء الإجباري للمرضى مما زاد من تدهور الحالة الصحية للمرضى والجرحى نتيجة القصف.

الإجابة على التساؤل الخامس:

إن أهداف تطهير أحداث غزة من قبل الصحافة الإلكترونية العربية تمثل في أهداف مهنية بالدرجة الأولى وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (12) من هذه الدراسة، إذ يعد الهدف المهني للصحافة أساسي وهذا من أجل تقديم تغطية شاملة وتقديم معلومات دقيقة.

الإجابة على التساؤل السادس:

إن اتجاه الصحف الإلكترونية العربية نحو أحداث غزة محايدة وهذا حسب ما أكدته نتائج الجدول رقم (13) من هذه الدراسة، لأن الصحف الإلكترونية عموماً تسعى إلى الالتزام بالموضوعية الحياد لتقديم الأحداث بشكل متوازن.

الإجابة عن التساؤل السابع:

إن مصادر التغطية الإخبارية لتقديم أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية العربية تعتمد على المراسل الصحفي في الحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بأحداث القضية الفلسطينية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (14) من هذه الدراسة، وذلك نظراً إلى أن المراسل الصحفي هو الوحيد القادر على مشاهدة الأحداث وتوثيقها بشكل مباشر، فوجود مراسل على الأرض يمكنه من إرسال تقارير حية وتقديم تغطية فورية.

الإجابة على التساؤل الثامن:

إن الجمهور المستهدف من أطر تقديم أحداث غزة عبر الصحف الإلكترونية العربية تمثل في الجمهور العربي بالدرجة الأولى وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (15) من هذه الدراسة، نظراً لأن الصحافة الإلكترونية العربية يسهل عليها صياغة محتوى يلامس اهتماماتهم واستخدام تعبيرات ذات صدى لديهم، كما أن الجمهور العربي غالبية الأخبار والقضايا تؤثر عليهم بشكل كبير، بينما استهداف الجمهور الأجنبي يتطلب ترجمة دقيقة وفهما عميقاً مما يشكل تحدياً كبيراً ومكلفاً

الإجابة على التساؤل التاسع:

إن أساليب الصحافة الإلكترونية المتبعة في تطهيرها لأحداث القضية الفلسطينية تتمثل في أساليب تحليلية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (16) من هذه الدراسة. حيث أن الأساليب التحليلية تقدم صورة معمقة

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

وشاملة بالتالي تساعد في ربط النقاط بين التطورات المختلفة وكشف الحقائق الخفية ومنه تشكيل رأي عام مستنير .

نتائج الدراسة في ظل نظرية الإطار الإعلامي

توصلت نتائج الدراسة المتعلقة بموضوع " الأطر الإعلامية لتقديم أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية العربية" الى أن:

الصحافة الإلكترونية العربية ساهمت بشكل كبير في تأطير أحداث القضية الفلسطينية من خلال الإطار الإنساني الذي يسلط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني، قصص النزوح، والآثار المدمرة للصراع على الحياة اليومية كما يظهر جليا الإطار الصراعى الذي يتناول المفاوضات، التحركات الدبلوماسية، التوترات العسكرية، وديناميكيات القوة بين الأطراف.

كما اعتمدت الصحافة الإلكترونية على الإطار الصحي وذلك من خلال الأزمة التي يعاني منها قطاع غزة من قلة الأدوية والاسعافات نظرا لتعرض المراكز الصحية والمستشفيات للقصف.

كما أن الصحافة الإلكترونية العربية قامت بالتغطية لإطار الاقتصاد وحالة التدهور التي يعاني منها الشعب الفلسطيني من نقص موارد الغذاء والأدوية وتعرضهم للمجاعة والموت السحيق من خلال إغلاق الكيان الصهيوني جميع البوابات التي من شأنها مساعدة الشعب الفلسطيني في محنتهم.

إن اختيار إطار إعلامي معين يؤثر بشكل مباشر على كيفية إدراك الجمهور للأحداث، وعلى المواقف التي قد يتبنونها تجاه القضية. فالصحافة الإلكترونية العربية، بفضل طبيعتها التفاعلية وسرعة انتشارها، لديها القدرة على تعزيز أطر معينة أو تحديها، مما يجعلها لاعباً رئيسياً في تشكيل الرأي العام حول القضية الفلسطينية.

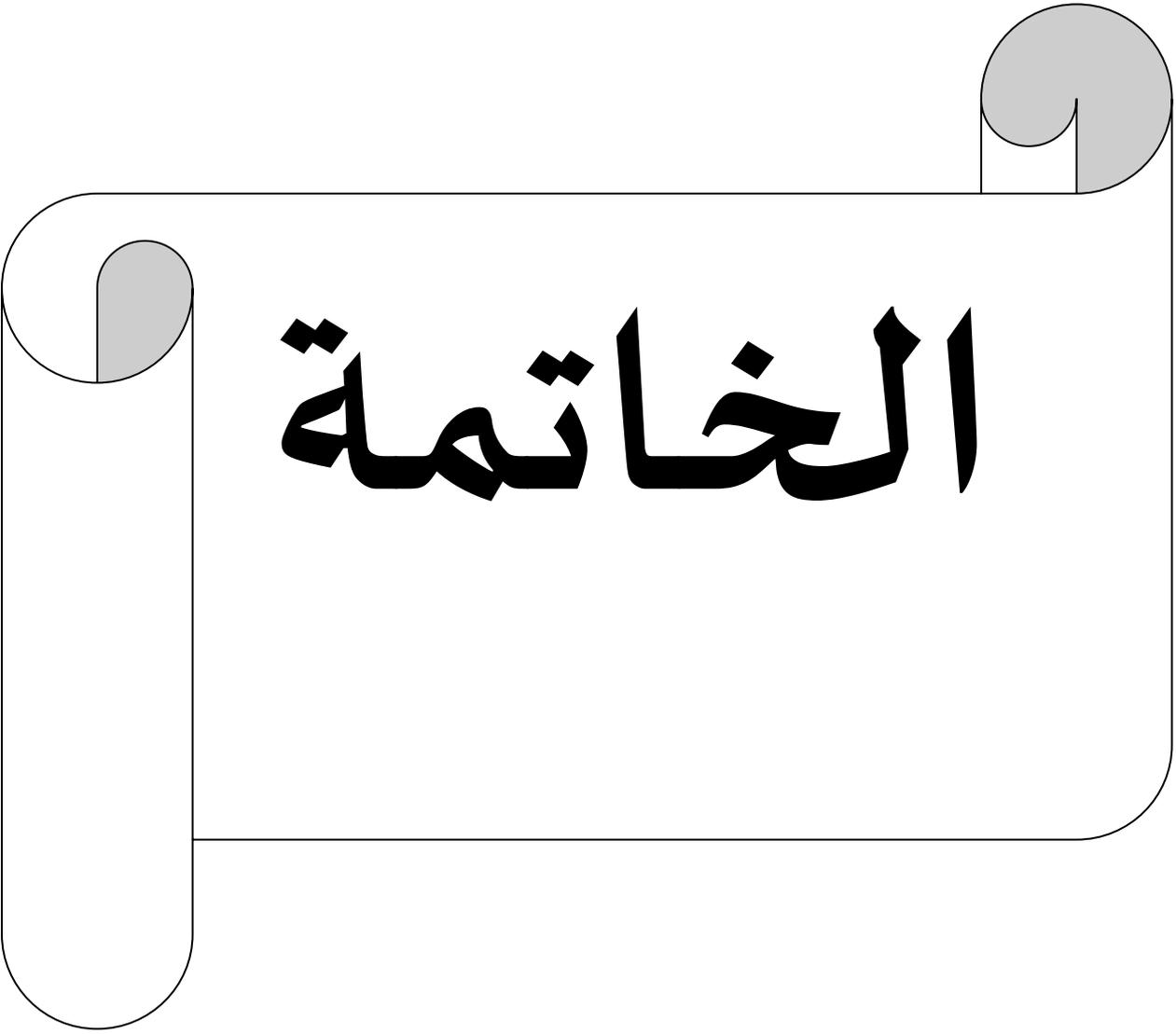
النتائج العامة

بناء على تساؤلات الدراسة المتعلقة بالأطر الإعلامية لتقديم أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية ومن التساؤل الرئيسي الذي اندرج تحته جملة من التساؤلات والتي تصب مجرى واحد وبعد استخلاصنا للنتائج الخاصة بالتساؤلات والنظريات التي أكدت دراستنا، قمنا بالتوصل الى استنتاج عام حول موضوع دراستها والذي يشكل حوصلة لمجمل الدراسة:

- اهتمام الصحافة الإلكترونية العربية بتسليط الضوء على القضية الفلسطينية والتغطية آنية لأحداث في غزة وهذا بنسبة 43,99%.

الفصل الخامس:.....الإطار التطبيقي للدراسة

- توصلنا الى أن الصحافة الإلكترونية العربية تستهدف بالدرجة الأولى الجمهور العربي وهذا بنسبة 64%، كونها تمثل القضية المركزية والقضية الأم للأمم العربية من أجل الالتفاف حول القضية وتوصيل صوت الشعب الفلسطيني ومعاناته.
- اعتمدت الصحافة الإلكترونية العربية في مصادرها في المرتبة الأولى على المراسل الصحفي في الحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بأحداث القضية الفلسطينية وهذا بنسبة 34,66%، كما أن التغطية الإخبارية تتميز بسمة الفورية والسبق الصحفي والشهرة والانتشار.
- من أبرز المواضيع التي أطرته الصحافة الإلكترونية في تغطية القضية الفلسطينية شملت الأطر الصحية وهذا بنسبة 29,33% حيث غطت معانات الشعب الفلسطيني خاصة لما عاشه من حالات قصف للمراكز الصحية والمستشفيات وتزايد أعداد الجرحى والشهداء حسب المقالات التي تبثها بصفة آنية والمعززة بإحصائيات رسمية.
- إن الوسائط المستخدمة في تغطية أحداث غزة مدعمة بالصور وهذا بنسبة 57,99% كما أنها معززة بإحصائيات رسمية وهذا بنسبة 36,66% من أجل إيصال صورة معانات وصوت الشعب الفلسطيني الذي يعاني في صمت.
- أظهرت نتائج الدراسة أن صحيفة الجزيرة نت وصحيفة BBC عربي قامتا بتأطير الأطر الصحية بالدرجة الأولى، بينما نجد أن صحيفة CNN Arabic قامت بتأطير الأطر الاقتصادية بالدرجة الأولى.
- إن الأهداف تغطية الصحافة الإلكترونية العربية لأحداث القضية الفلسطينية أهداف مهنية حاسمة وهذا بنسبة 43.96% إذ أنها تسعى من أجل التغطية الشاملة للأحداث وتقديم صورة كاملة ومتوازنة وعدم الاقتصار على آراء المسؤولين فقط وذلك لتجنب الوقوع في الأخطاء وتقديم الحقائق بدقة ونزاهة.
- إن الأساليب التي تعتمدها الصحافة الإلكترونية العربية في تأطيرها لأحداث غزة تتمثل في أساليب تحليلية بنسبة 43.75% من أجل كشف الحقائق ومعرفة سببها فالتحليل يسهل فهم الأحداث وتفسير الدوافع والآثار ومواجهة التضليل في الأخبار الزائفة.



الخاتمة

الخاتمة:

تعتبر الأطر الإعلامية لتقديم أحداث القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية من الموضوعات الحيوية التي تعكس أهمية الإعلام في تشكيل الوعي العام وتحفيز النقاش حول القضايا الأساسية. لقد أثبتت الصحافة الإلكترونية قدرتها على نقل الأحداث بشكل سريع وفعال، مما ساعد في تعزيز صوت الشعب الفلسطيني وتقديم قضيته للعالم.

لقد أظهرت دراستنا للأطر الإعلامية التي تعتمد عليها الصحافة الإلكترونية العربية في تناول أحداث القضية الفلسطينية أنها تلعب دورًا حيويًا في تشكيل الوعي العام وتعبئة الرأي العربي لدعم الحقوق الفلسطينية. إن هذه الصحافة، بفضل مرونتها وسرعة انتشارها، أضحت منبرًا لا غنى عنه في مواجهة السرديات المضللة وتقديم الرواية الفلسطينية الأصلية.

كما أن توسيع نطاق التغطية ليشمل أبعادًا إنسانية واجتماعية واقتصادية للقضية، بالإضافة إلى التركيز على المقاومة السلمية وصدوم الشعب الفلسطيني، سيسهم في إضفاء المزيد من المصداقية والتأثير على المحتوى المقدم.

فمع تزايد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت المنصات الإلكترونية أداة قوية لنشر المعلومات، حيث تتيح للصحفيين والمواطنين على حد سواء مشاركة التجارب والروايات بشكل مباشر. لكن، يظل التحدي الأكبر هو الحفاظ على مصداقية المعلومات ومواجهة التضليل الإعلامي.

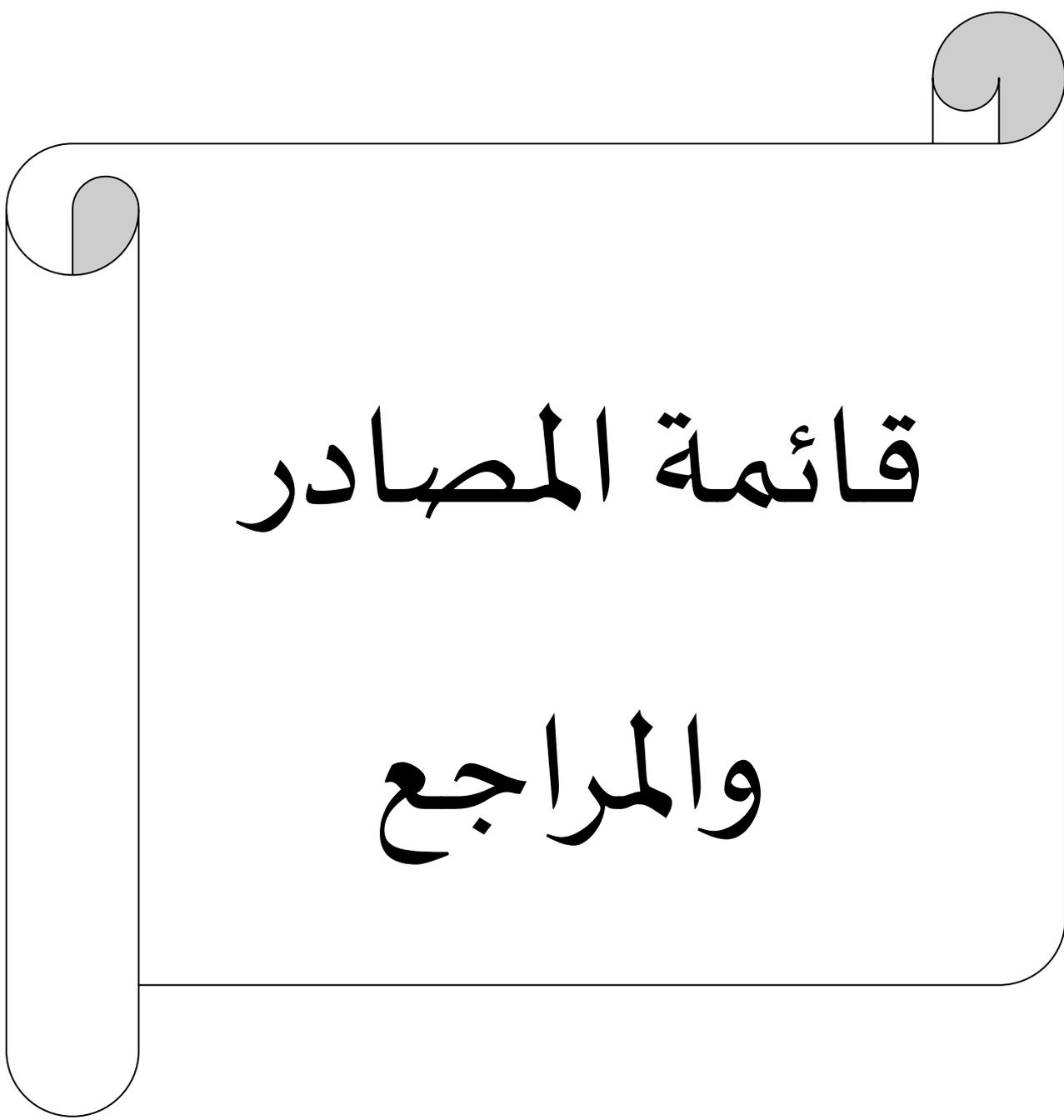
إن مستقبل القضية الفلسطينية في الفضاء الرقمي يعتمد بشكل كبير على قدرة الصحافة الإلكترونية العربية على التكيف والتطور، وتبني أطر إعلامية مستدامة وفعالة. فمن خلال التزامها بالمهنية، وتوظيفها للتقنيات الحديثة، وتعزيزها للوحدة والتعاون، يمكن لهذه الصحافة أن تظل صوتًا مدويًا للحق، وشعلة تنير درب التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع نحو الحرية والاستقلال.

فتبني الصحافة الإلكترونية العربية أطرًا إعلامية متنوعة لتقديم أحداث القضية الفلسطينية، مستفيدة من مميزات البيئة الرقمية في الوصول والتأثير. هذه الأطر تتجاوز مجرد نقل الخبر لتشمل بناء السرديات، وتشكيل الرأي العام، ومواجهة الرواية الإسرائيلية.

التوصيات:

- يتوجب على هذه الصحافة تبني استراتيجيات مبتكرة لمواجهة التحديات السيبرانية وحملات التضليل الممنهجة، والعمل على تعزيز حضورها على مختلف المنصات الإلكترونية لضمان وصول رسالتها إلى أوسع شريحة من الجمهور.

- من الضروري الاستثمار في تطوير الكفاءات الصحفية الرقمية، بما يضمن تقديم محتوى إعلامي يتسم بالعمق والتحليل والمهنية العالية.
- بناء شبكات تعاون قوية بين مختلف المنابر الإعلامية العربية، وتبادل الخبرات والمحتوى يعد أمراً بالغ الأهمية لتوحيد الجهود وتعظيم الأثر.
- ختاماً، يتطلب الأمر من الصحافة الإلكترونية العربية تبني استراتيجيات مهنية وأخلاقية لتعزيز تغطية القضية الفلسطينية، مما يسهم في بناء فهم أعمق للأبعاد الإنسانية والسياسية للصراع، ويعزز من التضامن العربي والدولي مع الحقوق الفلسطينية.



قائمة المصادر

والمراجع

1-المصادر:

1. طارق سيد أحمد، معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي-عربي، دار المعرفة الجامعية، د، م، د، ط، 2008.
2. المعجم الوسيط، أخرجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مادة الأطر، ط2، 2006.

2_ المراجع:

الكتب:

1. إبراهيم اسماعيل، فن التحرير الصحفي بين التجديد والتطبيق، دار الفجر، القاهرة، د، ط، 1998.
2. إبراهيم علوان، مشكلة الشرق الأوسط، الوطن العربي، ج1، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1968.
3. إبراهيم فؤاد الخصاصنة، الصحافة المتخصصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012.
4. أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام، مدخل الاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية، القاهرة، 2009.
5. أحمد عزن عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية، د ط، بيروت، د س.
6. أحمد عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998.
7. إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 2000.
8. أشرف فهمي خوجة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، د م، د ط، 2011.
9. أمين رضا عبد الواحد، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
10. العربي بلقاسم فرحاتي، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2018.
11. حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية، ط1، تونس مكتبة الفلاح، 2003.
12. حسين سمير محمد، بحوث الإعلام (الأسس والمبادئ)، عالم الكتب، القاهرة، 1976.
13. حسين سمير محمد، تحليل المضمون (تعريفاته، مفاهيمه ومحدداته)، القاهرة، عالم الكتب، ط2، 1996.

14. الدبسي جبر، دراسات إعلامية في تحليل المضمون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2017.
15. راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2000.
16. رشدي أحمد طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
17. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفشر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
18. زيد سليمان، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، 2009.
19. زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار أسامة، عمان، 2007.
20. زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار أسامة، عمان، 2009.
21. سعيد الغريب، الصحيفة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
22. سمير محمد محسن، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1995.
23. السيد بخيت، الصحافة الإلكترونية العربية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2000.
24. شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، ط2، دار المصرية اللبنانية، مصر، 2007.
25. عارف العارف، نكبة فلسطين والفردوس المفقود (1948-1952)، ج1، د ط، دار الهدى، د م، د ت.
26. عامر قندلنجي، منهجية البحث العلمي، ط1، دار اليازوري، 2019.
27. عبد الكريم علوان، النظم السياسية والقانون الدستوري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010.
28. عبد الكريم علي الدبيسي، دراسات اعلامية في تحليل المضمون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2017.
29. عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط10، دار فاس، عمان، د ت.
30. عبد الوهاب المسيري، الصهيونية وخيوط العنكبوت، دار الفكر، دمشق، ط1، 2006.
31. على معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2008.
32. علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية، عمان، 2014.

33. عمار بخوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصادية، برلين، 2019.
34. عمار بخوش، محمود محمد الدنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2001.
35. غادة عبد التواب، المدخل الوظيفي والجماهيري للإعلام الصحفي... آليات الممارسة وصناعة الكلمة المقروءة، ط1، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2020.
36. فرنسيس بال، جيارار ايمري، وسائط الإعلام الجديدة، عويدات للنشر والطباعة، ط1، لبنان، 2001.
37. فوزي الجدية، حرب عام 1948 م وقيام دولة اسرائيل، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الاسلامية، غزة، 2008.
38. لعقاب محمد، مجتمع الإعلام والمعلومات: ماهيته وخصائصه، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007.
39. محسن محمد الصالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012.
40. محسن محمد صالح، فلسطين: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، رؤية إسلامية، تقديم: محمد عمارة، مؤسسة فلسطين للثقافة، ط، د ب، 2010.
41. محمد سامي عبد الحميد، مقدمة لدراسة القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995.
42. محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعادة البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
43. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، دار عالم الكتاب، القاهرة، 2000.
44. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار مكتبة الهلال، بيروت، 2009.
45. محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث لإعلام، دار المعارف، القاهرة، 1993.
46. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاه التأثير، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، مصر. د س
47. محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل، والتطبيقات)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1999.
48. محمد قاسم: مدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1.
49. محمد نصر، الانترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، العين، 2003.
50. مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، مصر، 2003.

51. منار محمد فتحي، تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2011.
52. منير عايش وآخرون، جغرافية فلسطين وتاريخها الحديث والمعاصر، ج3، مركز المناهج، فلسطين، 2020.
53. موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: صحراوي بوزيد، وآخرون، ط2، الجزائر، 2006.
54. نجاه عيسى حسين إنصورة، أساسيات وأصول علم النفس، كنوز للنشر والتوزيع، ط، القاهرة، 2015.
55. نعيمة رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
56. هاني نادي عبد المقصود، صحافة الشبكات، المكتبة العصرية، جمهورية مصر العربية، 2017.
57. واصف عبوشي، فلسطين قبل الضياع قراءة جديدة في المصادر البريطانية، تر: علي الحرياي، د ط، رياض الريس، فلسطين، 1949.
58. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.

أطروحات الدكتوراه ورسائل ماجستير ومذكرات:

أ- أطروحات دكتوراه:

1. آمال بن سالم، القضايا العربية في الصحافة الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية لمعالجة القضية الفلسطينية في صحيفتي الشروق اليومي في الفترة 07 ديسمبر 2017 الى غاية 30 أبريل 2018، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة وملتيميديا، جامعة الجزائر 3، 2022 / 2023.
2. راجية إبراهيم عوض عطا الله، أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا القومي العربي، مذكرة لنيل متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، جامعة القاهرة، 2018.
3. راجية إبراهيم عوض عطاالله، أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة القاهرة، مصر، القاهرة، 2018.
4. سليمة فيلاللي، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2014
5. فاطمة شعبان محمد حسن، المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، دراسة مقارنة بين قوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية وانعكاساتها على الجمهور المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، 2011.

6. كنزة مباركي، الوسائط المتعددة والتفاعلية في الصحافة الجزائرية موقعا (الجزائر سكوب) و (TSA عربي)، الإلكترونيين خلال سنة 2019 نموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة وملتيميديا، جامعة الجزائر 3، 2024/2023.

ب- رسائل ماجستير:

1. أديب أحمد الشاطري، تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية، دراسة حالة للصحف اليمنية، مذكرة ماجستير، غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010/2009.

2. بوتلجة إلهام، الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء-دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين-مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص قياس جمهور وسائل الإعلام، جامعة الجزائر 3، 2011/2010.

3. حسيني إيمان، معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2004.

4. خالد أمين عبد الفتاح معالي، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) من عام 1996 الى 2007، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، فلسطين، 2008.

5. رجاء يونس سليمان أبو مزيد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية - في مفهوم الأطر الإعلامية وتفصيلها، بحث لنيل الماجستير في الصحافة، الجامعة الإسلامية بغزة، 2013.

6. عزة أحمد علي أبو العز، أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجالات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية دراسة تحليلية وميدانية خلال عامي 2004-2005، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 2012.

7. قوراري صونية، اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للإنترنت في جامعة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011/2010.

8. محمد نصر الله فرج، تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008-2009، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.

9. ميرال مصطفى عبد الفتاح، معالجة القضايا الخارجية في النشرات الإخبارية الإنجليزية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام بكلية الأدب، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2007.

10. نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، 2015.

11. نور محمد زكي حتاملة، تغطية الصحف الرقمية نحو الحرب على قطاع غزة عام 2021 دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، حزيران، 2022.

ج- مذكرات تخرج:

1. أمال بوالزليفة، حكيمة بوتيتوة، المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية خلال الربيع العربي - دراسة تحليلية لعينة من برنامج "الاتجاه المعاكس" في قناة الجزيرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2019/2018.

12. بن الصديق إيمان، المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة، دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج "ما خفي أعظم" من 2020 الى 2022، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص السمعي البصري، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2023/2022.

13. حياة كحال، رغدة علواتي وآخرون، واقع حرية الصحافة الإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين - دراسة ميدانية على عينة من صحفيي جريدة جيجل الجديدة وإذاعة جيجل المحلية، مذكر لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2022/2021.

14. خازن حنان، معالجة برامج تراندينغ لاتجاهات الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021/2020.

15. خولة صامري، الصراع العربي الإسرائيلي حرب 1948م، أنمذجا، مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012.

16. عثمانية هدى، عبودي بسمة، القضية الفلسطينية في اهتمامات الحركة الوطنية الجزائرية من نهاية الحرب العالمية الأولى الى غاية حرب 1948م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2023/2022.

17. مایسة سلیمانى لىلى لشهب، الانتداب البريطانى على فلسطين وآثاره (1919-1920)، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، 2020/2019.
18. نواردية لامية، دوابلية فاطمة، الإدارة العسكرية الإنجليزية في فلسطين 1917-1920، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2016/2015.

مجالات علمية:

1. احمد شريف بسام، سحاري مصطفى، الأطر الإعلامية للدعاية الصهيونية عبر تويتر دراسة تحليلية لمضامين صفحة إسرائيل بالعربية على تويتر من 10 الى 21 ماي 2021، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 8، العدد 4، جانفي 2025.
2. إبراهيم، محمد سعد أحمد، الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية، 2002.
3. أحمد عريفات، محمد زيدان الخرابشه، التأطير الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 14، العدد 2، 2021.
4. أحمد غنيم، وعد بلفور بين عصبية الأمم وصك الانتداب، قضايا إسرائيلية، ع65، د س.
5. أشرف عثمان بدر، إنهاء الإنقسام الفلسطيني بين الفشل والامل، مجلة المستقبل العربي، العدد 449، تموز/ يوليو، 2016.
6. باسم الطويسي، الصحافة الإلكترونية في العالم العربي، سياقات النشأة وتحديات التطور، مركز الجزيرة للدراسات، 7 فبراير/شباط، 2019.
7. تامي نصيرة، التموذج المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية قراءة في الأبعاد والاستخدامات، دار المعارف، المجلد 17، العدد 1، جوان 2022.
8. طه عبد العاطي مصطفى، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية للبنانية في الصحافة العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثامن، العدد الثالث، جامعة القاهرة، كلية علوم الإعلام، سبتمبر 2007.
9. العلاونة حاتم، المناصير، طارق، الصحافة الإلكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الأردني، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 2، 2016.
10. فاطمة فايز، أطر تغطية أحداث طوفان الأقصى في المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية (CNN بالعربية وBBC بالعربية نموذجاً)، المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام.

11. كريمي علي، التنظيم القانوني للصحافة الإلكترونية العربية، سياقاته وأهدافه، مركز الجزيرة للدراسات، 15 مايو/أيار 2016.
12. مال أحمد، أطر انتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية، دراسة حالة لموقعي والعالم العدد الرابع والثلاثون، المجلة المصرية، جامعة القاهرة، كلية الأدب، أكتوبر، 2009.
13. محمد المختار الخليل، الحكم الرشيد والأنظمة السياسية العربية، مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، قطر، فبراير 2022
14. محمد بن موسى، دور الحركة الصهيونية في قيان الكيان الصهيوني بفلسطين 1917-1948م، مجلة قضايا تاريخية، العدد 17، جوان 2022.
15. محمد حسن إبراهيم محمد، التأطير الإعلامي والايديولوجيا في الصحافة الإيرانية، مجلة كلية الآداب، العدد الخمسون، أكتوبر 2018.
16. محمد عبد الحفيظ الشيخ، آفاق القضية الفلسطينية في ضوء طوفان الأقصى، قراءة في خلفيات العملية ودوافعها وتداعياتها، مجلة المستقبل العربي، العدد 542، أبريل 2024.
17. محمد عبد الحفيظ الشيخ، القضية الفلسطينية أمام تحديات الانقسام والتطبيع ونتائج معركة طوفان الأقصى، مجلة دراسات شرق أوسطية، السنة 28، العدد 107، ربيع 2024.
18. محمد عبد الحفيظ الشيخ، مستقبل القضية الفلسطينية في ضوء الحرب على غزة أكتوبر 2023، مجلة مدارات سياسية، المجلد 08، العدد 02، 2024.
19. مروة محمد علي محمد، التأطير البصري لصورة معاناة الفلسطينيين خلال أحداث الحرب على غزة بالصحافة الإلكترونية العربية والعالمية، دراسة مقارنة بين صفحتي المصري اليوم والجارديان البريطانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 88 يوليو/ سبتمبر 2024.
20. ملكي جاد، وديب أمل، تأطير الحرب، بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد 413.
21. وائل محمد محمود الرفاعي، الانقسامات داخل الإدارة الأمريكية تجاه قرار تقسيم 1987، مجلة كلية الآداب، جامعة بور سعيد، 2016.

الموسوعات العلمية:

1. أحمد عبيد، الموسوعة الإعلامية، العربية جامعة الأردن، الأردن، 2009، ص103
2. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، العين، 2003، ص1480.

جريدة رسمية:

1. المادة 67 من قانون الإعلام 12/05 الصادر عن الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 42

مطبوعة بيداغوجية:

1. جمال بوعجمي، بلقاسم بن روان، الصحافة الإلكترونية في الجزائر، واقع وآفاق، مؤتمر صحافة الأنترنت في العالم، الواقع والتحديات، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، 22/23/نوفمبر، 2006.
2. فوزية عبو، الصحافة الإلكترونية، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة سنة أولى ماستر صحافة مطبوعة والإلكترونية، سداسي أول، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2020/2021.
3. ولد جاب الله، سعد، الهوية الثقافية العربية من خلال الصحف الإلكترونية، جامعة الجزائر، 2006.

مراجع أجنبية

- 1) Stanley J. Baran, Ph.D et Dennis K. Davis, Ph.D : Mass communication theory : foundations, ferment and future, thomson wadsworth, fourth edition, united states of american, 2006
- 2) Robert, M. Entman, Framing :” toward clarification of a fractured paradigm”’, journal of communication, vol :43 N : 04, 1993

مواقع إلكترونية:

1. الحق في التعبير، الصحافة الإلكترونية.

<http://www.aljazeera.net/NR:exeres>

2. نبيح آمنة، ماهية الصحافة الإلكترونية وعوامل تطورها، شبكة ضياء، 4يناير/كانون الثاني، 2012، متاح على الرابط:

<https://bit.ly/2OtSgDx>

3. محمد الفاتح حمدي، واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية، دراسة تحليلية.

<https://asjp.cerist.dz/en/article/90465>

4. <https://prlab.co/blog/50-leadind-media-outlets-for-news-coverage-in2025> /2025/4/2 20:05

5. <https://www.hrw.org/ar/world-report/2025/country-chapters/israel-and-palestine>

6. <https://encyclopedia.usmmm.org/content/ar/article/postwar-refugee-crisis-and-the-establishment-of-the-state-of-israel>

7. <https://www.dci.plo.ps/article/2344/>

8. <https://bit.ly/2RCz2O3>

الصلوي عبد الحافظ، نظريات التأثير الإعلامية، بحث منشور على الأنترنت

9. <http://ialiis.birzeit.edu/uesrfiles/media-impact-theories>.

10. <http://constantine3.blogspot.com/2014/01/frame-analysis-theory.html>
ilsite.iugaza.edu.ps

محمد الفاتح حمدي، واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية، دراسة تحليلية، ص 15 متاح على الرابط:

11. <https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/323/5/1/90465>

12. <http://library.iugaza.edu.ps>

13 . <http://library.iugaza.edu.ps/thesis/111558.pdf>

محمد سعد أحمد إبراهيم، الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام: الإعلام وصور العرب المسلمين، جامعة القاهرة، مصر، 2002.

14. https://staff.najah.edu/media/published_research/2022/02/09/Qasem_alawneh_2014.pdf

15. فلك صبيبة، نظرية التأطير الإعلامي وأبرز نماذج التأطير الإعلامي وآلياته، متاح على الرابط:

https://www.academia.edu/34656969/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D8%B1_docx

16- <https://acpss.ahram.org.eg/News/21025.aspx>

17- <https://www.trtarabi.com/opinion>

18- عملية " طوفان الأقصى " انهيار الاستراتيجية الغسرايلية تجاه غزة، تقدير موقع، وحدة الدراسات السياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، 12 تشرين الأول/ أكتوبر، 2023 متاح على الرابط:

<https://2u.pw/mUfEjjU>

19- ماجد كيالي، حرب غزة/ طوفان الأقصى، المبررات والمقدمات، المسارات والمآلات، مجلة شؤون عربية، العدد 196، ديسمبر، 2023، متاح على الرابط:

<https://2u.pw/bdjzsAD>

الملاحق

الملحق رقم 01:

استمارة تحليل مضمون



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 - قلمة -



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
تخصص: اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

استمارة تحليل محتوى معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم
الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

أطر تقديم أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية العربية

- دراسة تحليلية لعينة من بعض الصحف الإلكترونية العربية-

تحت إشراف:
د. إيمان عبيدي

إعداد الطلبة:
- بن مارس بهيج الدين
- رقام علاء الدين

السنة الدراسية: 2025/2024

بيانات أولية :

اسم الصحيفة : / تاريخ نشر المقال : / ساعة نشر المقال :

أولاً : آليات تأطير القضية الفلسطينية عبر الصحافة الإلكترونية العربية

1- نسبة التغطية :

1.1.1. آنية 2.1. يومية 3.1. حسب الأحداث

2- يوضح موقع المقال في الموقع الإلكتروني لكل صحيفة الكترونية عربية:

1.2. الصفحة الرئيسية 2.2. خانة الأخبار العاجلة 3.2. خانة الأخبار المفصلة

3- الوسائط المستخدمة في تغطية الصحف الإلكترونية العربية للأحداث غزة :

1.3. مقال مجرد 2.3. مقال مدعم بالصور 3.3. مقال مدعم بفيديو توضيحي

4- توفر روابط متاحة للاطلاع تفاصيل أكثر حول أحداث غزة عبر الصحف العربية الإلكترونية :

1.4. متاحة 2.4. غير متاحة

5- نوع الروابط المتاحة للاطلاع على تفاصيل أكثر حول أحداث غزة عبر الصحف العربية الإلكترونية

1.5. رابط صفحة 2.5. رابط موقع 3.5. أخرى تذكر

6- تفسير التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية عبر الصحف الإلكترونية العربية :

1.6. مقال غير معزز 2.6. مقال معزز بتصريح 3.6. مقال معزز بمقابلة
4.6. مقال معزز بإحصائيات رسمية

ثانياً: الكلمات المستخدمة الدالة على وصف أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية العربية

7- الكلمة :

1.7. غزة 2.7. العدوان 3.7. الهجوم 4.7. غارات اسرائيلية
5.7. الشهداء 6.7. الأسرى 7.7. الحرية

ثالثا : سمات التأطير الإخباري أحداث غزة عبر الصحافة الإلكترونية العربية :

8- أوجه الشبه في سمات تأطير أحداث غزة بين الصحف الإلكترونية الثلاث (الجزيرة نت ، BBC عربي ، CNN Arabic)

1.8. الدقة والصدق 2.8. الفورية والسبق الصحفي 3.8. الموضوعية

9- أوجه الإختلاف في سمات تأطير القضية الفلسطينية بين الصحف الإلكترونية الثلاث (الجزيرة نت ، BBC عربي ، CNN Arabic)

1.9. الضخامة (الحجم) 2.9. الشمولية 3.9. الشهرة والانتشار

رابعا: أطر تقديم المواضيع المرتبطة بأحداث غزة عبر الصحف الإلكترونية العربية :

10- المواضيع التي تغطيها الصحف العربية الإلكترونية لتأطير أحداث غزة :

1.10. أطر صحية 2.10. أطر اقتصادية 3.10. أطر الاهتمامات الإنسانية

4.10. أطر معاناة الشعب الفلسطيني 5.10. أطر المسؤولية 6.10. أطر الأمن القومي

خامسا: أهداف تأطير أحداث غزة من قبل الصحافة الإلكترونية العربية

11. الأهداف:

1.11. أهداف مهنية 2.11. أهداف إنسانية 3.11. أهداف اقتصادية

سادسا: اتجاه الصحف الإلكترونية العربية نحو أحداث غزة

12: الإتجاه

1.12. مؤيد 2.12. محايد 3.12. معارض

سابعا: مصادر التغطية الإخبارية لتقديم القضية الفلسطينية عبر الصحف الإلكترونية العربية

13- مصادر المقالات التي تتناول أحداث غزة عبر الصحف الإلكترونية العربية :

- 1.13 وكالة أنباء 2.13 مؤتمر صحفي 3.13 مراسل صحفي
- 4.13 مندوب إعلامي 5.13 وسائل إعلام أخرى

ثامنا: الجمهور المستهدف من أطر أحداث غزة عبر الصحف الإلكترونية العربية

14. الجمهور:

- 1.14 جمهور عربي 2.14 جمهور أجنبي

تاسعا: أساليب تأطير أحداث غزة في الصحافة الإلكترونية العربية

15. الأساليب:

- 1.14 أساليب تحليلية 2.14 أساليب دعائية
- 3.14 اتجاهات وأفكار 4.14 آراء ومقترحات

الملحق رقم 02:

بعض الصور تغطية الصحافة

الإلكترونية العربية لأحداث غزة

(الجزيرة نت، BBC عربي، CNN

(Arabic

الملحق رقم (01) صحيفة BBC عربي



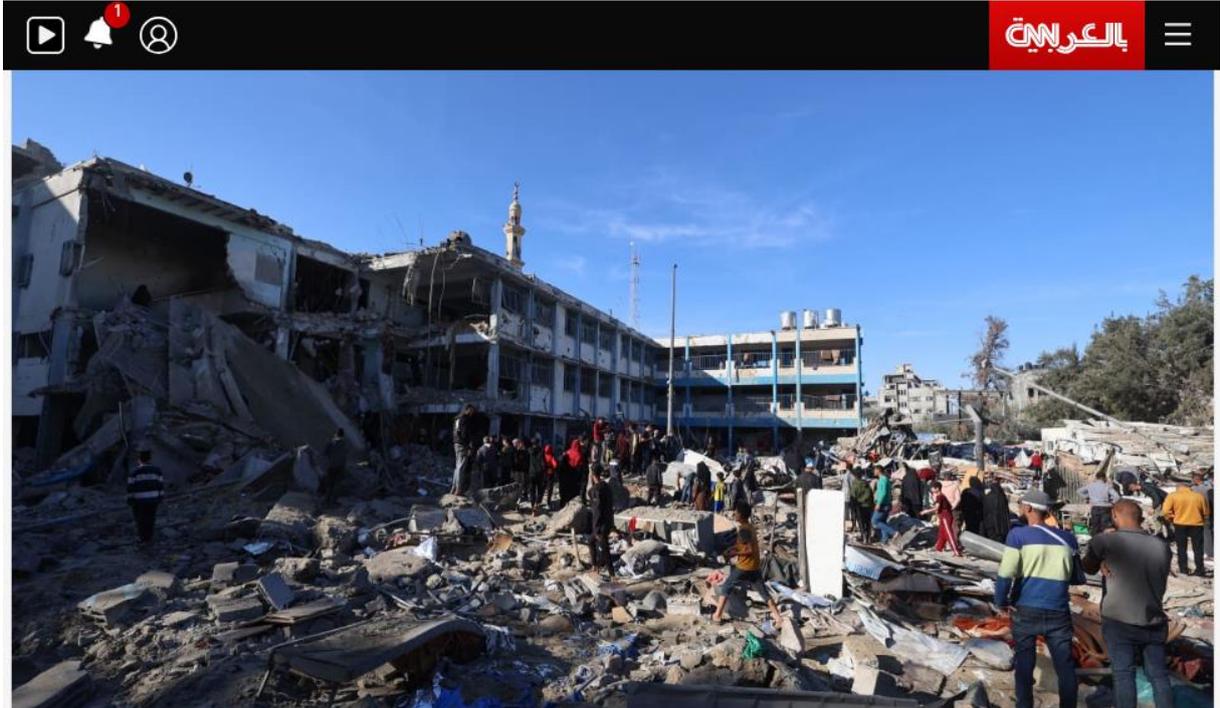
صور لتغطية صحيفة BBC عربي لأحداث القضية الفلسطينية

الملحق رقم (02) صحيفة الجزيرة نت



صور لتغطية صحيفة الجزيرة نت لأحداث القضية الفلسطينية

الملحق رقم (03) صحيفة CNN Arabic



صور لتغطية صحيفة CNN Arabic لأحداث القضية الفلسطينية